



**ديسالين...  
عداء إثيوبي  
غادر المضمار  
قبل نهاية السباق**

(حصاد الأسبوع)

## البحرية التركية أوقفت محاولة تنقيب قبرصية أخرى صراع الغاز يسخن مياه شرق المتوسط

نيقوسيا - لندن: «الشرق الأوسط»  
تغلي مياه شبرق البحر الأبيض المتوسط تحت وقع التوترات جراء الصراع بين دول المنطقة على موارد الغاز فيها، وديبلوماسية البوارج الحربية، ووصفقات بمليارات الدولارات. وقبالة سواحل جزيرة قبرص المقسمة، اعترضت بوارج حربية تركية عمليات التنقيب التي

تحتزم القيام بها مجموعة «إيني» الإيطالية، ومنعت أمس محاولة أخرى من هذا القبيل، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

في الوقت نفسه، تسعى الولايات المتحدة إلى التوسط بين إسرائيل ولبنان في خلافهما حول حدود بحرية تطلح بيروت إلى أن تنال بعد تسويتها حصه لها في الحقول البحرية.

أما مصر التي تملك أكبر احتياطي للغاز في المنطقة، ووقعت اتفاق تطوير ضخ مع قبرص، فقد دخلت في مواجهة مع تركيا حول هذه المسألة. ولا يبدو الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مستعداً لتقديم أي تنازلات.

ويقول المحلل لدى «أي إنش إس ماركيت» أندرو نيف: «لا أعتقد أن تركيا تريد إثارة مواجهة، لكن لا يمكن في الوقت نفسه استبعاد ذلك نهائياً». وتابع نيف: «إذا توغلت

## أمل عودة قطر للحضن الخليجي بعد وقف دعم الإرهاب الجبير: لا نحتاج السلاح الألماني

بروكسل، عبد الله مصطفى  
عبر عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، أمس، عن استغرابه لحظر الحكومة الألمانية تصدير السلاح إلى الدول المشاركة في تحالف دعم الشرعية في اليمن، مؤكداً أن بلاده «لا تعتمد على صادرات الأسلحة الألمانية، ولهذا فإنها لا تحتاج لهذه الأسلحة وستجدها في مكان آخر».

تصريحات الجبير جاءت خلال مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية في معرض تعليقه على اتفاق توصل إليه حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي خلال مفاوضات تشكيل الحكومة الألمانية الجديدة بشأن وقف صادرات الأسلحة إلى جميع الدول التي تشارك في تحالف دعم

الشرعية في اليمن. وأكد الجبير أن الحرب في اليمن «شرعية» وبدأت بطلب من الحكومة اليمنية وبموجب قرار صادر عن مجلس الأمن. ورغم هذا الانتقاد، أكد الجبير متانة العلاقات التي تربط بلاده بألمانيا الاتحادية، وأكد أنها «ممتازة من الناحية المبدئية». من ناحية ثانية، قال الجبير أمام أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي، أمس، إن بلاده والدول المقاطعة تريد عودة الدوحة إلى الحضن الخليجي، شريطة إيقافها دعم الإرهاب وتمويله، وقال إن قطر «لا تبدو كما يظهرها الإعلام للعالم، فهي تختبئ وراء جانب مظلم يدعم الإرهاب ويموله، وإن الدول المقاطعة تريد من قطر إيقاف ذلك والعودة للحضن الخليجي».

(تفاصيل ص 2)

## إرجاء التصويت حتى اليوم... ترمب وصف دعم موسكو وطهران للنظام بـ«العار»... والقنابل انهمرت كالطر على غوطة دمشق التشدد الروسي يستنزف قرار الهدنة

نيويورك، علي بردى  
سعت الدبلوماسية المضنية التي بذلتها الكويت والسويد خلال اليومين الماضيين إلى تذييل غالبية العقيبات أمام تصويت مجلس الأمن على مشروع قرار يطالب بـ«وقف الأعمال العدائية فوراً» في كل أنحاء سوريا، وفي مقدمها الغوطة الشرقية لدة لا تقل عن 30 يوماً من أجل السماح بإيصال المساعدات الإنسانية. لكن روسيا تمسكت بموقفها المتشدد، في استنزاف لقرار الهدنة، ما استدعى تأجيل التصويت على مشروع القرار حتى الساعة الخامسة مساء اليوم السبت، بحسب ما قال سفير السويد أولوف سكوغ الذي تحدث عن الفشل في «ردم هوة الخلافات بشكل تام... الأمر محبط للغاية».

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس إن ما فعلته روسيا وإيران والحكومة السورية مؤخراً في سوريا «عار» على الإنسانية، في وقت استمر القصف الكثيف مثل الطر على الغوطة بالتزامن مع مفاوضات نيويورك.

وقبل التصويت أمس، الذي أرجئ مرات عدة، وجهت موسكو انتقادات إلى مشروع القرار. ووفقاً للمعلومات

لـ «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الصلة بالمفاوضات المعقدة والعصيبة خلف أبواب موصدة، فإن التقارب حصل بعدما أبدت الدولتان اللتان أعدتا مشروع القرار، الكويت والسويد، انفتاحاً نسبياً على تعديلات عميقة طلبتها روسيا، وتتعلق خصوصاً بإزالة الجدول الزمني المحددة بـ72 ساعة للبدء بتنفيذ القرار من الفقرة الأولى، فضلاً عن استثناء تنظيمي «داغش» و«هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة» سابقاً) الإرهابيين، ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات وكيانات وهيئات.

كذلك استجاب المفاوضات الكوييتون والسويديون لـ«تحفظ» أميركي يتعلق بربط الوضع الإنساني في الرقة بـ«العمليات العسكرية» التي ينفذها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وتخلل ذلك أيضاً إجماع الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن على اتخاذ موقف واحد لدعم للقرار الكوييتي - السويدي.

وأتاحت هذه التنازلات المتبادلة والتوافقات الجانبية الوصول إلى «نتائج مشجعة» بحسب ما قال دبلوماسيون لـ«الشرق الأوسط».

(تفاصيل ص 6)

## «طباخ بوتين» وعد دمشق بـ«مفاجأة سارة» فضربه الأميركيون

لندن، إبراهيم حميدي  
أكد مسؤولون غربيون لـ«الشرق الأوسط» تابعوا الغارة الأميركية على موالين لدمشق قرب دير الزور شرق سوريا ليل 7 - 8 من الشهر الحالي مقتل أكثر من 150 من «المرتزقة» الروس يعملون ضمن «مجموعة فاغنر» المرتبطة بمرجل الأعمال يفغيني بريغوجين، المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين ويعرف بأنه «طباخ بوتين».

وتقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أمس، عن تقارير استخباراتية أن هجوم «مجموعة فاغنر» جاء بعد حصول بريغوجين على «ضوء أخضر» من الكرملين، وقوله المقرب من الرئيس بشار الأسد نهاية الشهر الماضي إن «مفاجأة سارة» ستحصل بين 9 و6 من الشهر الحالي. لكن المفاجأة الأخرى، كانت أن الجيش الأميركي قصف ليل 7 - 8 فبراير (شباط) الحالي،

قافلة تضم ميليشيات موالية للنظام بينها «مرتزقة» روس حاولوا السيطرة على مصنع غاز وأبار نطف تحت سيطرة حلفاء واشنطن.

وكان لافتاً أن بريغوجين أبدى اهتماماً بحقول النفط والغاز شرق نهر الفرات قبل أشهر من سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية المدعومة من أميركا، بموجب اتفاق كانت قد وقعته إحدى شركات بريغوجين مع دمشق لاستعادة حقوق النفط والغاز مقابل الحصول على ربع العائدات.

وحسب مسودة الاتفاق وشهادات ووثائق حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن بريغوجين زار قاعدة حميميم، وفاوض مسؤولين في وزارة النفط في دمشق لتوقيع عقد «محصصة»، وأبدى اهتماماً بجميع مصادر لسيطرة حلفاء واشنطن.

(تفاصيل ص 7)

**إثيوبيا لاختيار أول رئيس مسلم لحكومتها**

(ص 2)

**خطة فرنسية جديدة لمكافحة التطرف**

(ص 8)

**متطرفون يتوعدون حفتر بمصير القذافي**

(ص 10)

**شح الموارد المالية يعمق أزمت حكومة الجزائر**

(ص 10)

## فقرة قانونية تجنب مرشحيه شرط الحساب المصرفي «حزب الله» يتفادى عقوبات أميركا... انتخاباتياً

بيروت، نذير رضا  
اتاحت فقرة في قانون الانتخابات اللبناني، لـ«حزب الله»، تفادي العقوبات المالية الأميركية في الترشيحات للانتخابات، رغم وجود مواد أخرى تلزم المرشحين للانتخابات بإفتراح حساب مصرفي تحت اسم «حساب الحملة الانتخابية».

وبينما تحظر العقوبات على المصارف اللبنانية فتح حسابات لأشخاص مرتبطين بالحزب، أوجد المشرعون اللبنانيون فقرة في قانون الانتخابات، هي الفقرة السادسة في المادة 59، تمثل منفذاً لترشيح أشخاص غير قادرين على افتتاح حسابات مصرفية لهم، عبر إيداع الأموال المخصصة للحملة الانتخابية للمرشح أو اللائحة في صندوق عام ينشأ لدى وزارة المالية ويحل محل الحساب المصرفي.

وقالت مصادر مواكبة لظروف إقرار قانون الانتخاب لـ«الشرق الأوسط» بأن إنشاء هذا الصندوق «يمثل التوافقاً على العقوبات الأميركية التي تمنع المصارف اللبنانية من فتح حسابات لأشخاص ينتمون لحزب

## ترمب ينقل السفارة إلى القدس في مايو واشنطن تقترب من إعلان تسوية «لن ترضي الطرفين»

نيويورك - تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
تقترب واشنطن من إعلان خطتها للسلام الفلسطيني - الإسرائيلي فيما اقترت المندوبية الأميركية الدائمة لدى مجلس الأمن نيكي هيلي بأن التسوية لن ترضي أياً من الطرفين.

وقالت هيلي، رداً على أسئلة طرحها عليها أول من أمس المستشار الرفيع سابقاً للرئيس السابق بيارك أوباما، ديفيد أكسيلرود، في معهد السياسة لدى جامعة شيكاغو، إن إدارة الرئيس

دونالد ترمب تكاد تنتهي من صوغ الخطة التي قالت إنها «لن تكون محببة لدى أي من الطرفين، ولن تكون مكروهة من أي منهما».

وأضافت: إن «عليهم (أي العرب والإسرائيليين) أن يقرروا» قبول أو رفض الاقتراح الذي يعتقد أنه سيدعو إلى تسوية على أساس حل الدولتين.

إلى ذلك، كشف مسؤول أميركي أمس أن واشنطن ستقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس في مايو (أيار) المقبل، لافتاً إلى أنه سيكتفى في مرحلة أولى بانتقال السفير وفريق صغير من تل أبيب.

وأشارت الصحافاة الإسرائيلية إلى 14 مايو موعداً لنقل السفارة، واللائق أن هذا الموعد يتزامن مع الذكرى السبعين لإعلان قيام دولة إسرائيل.

وندد أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «بشأن العبارات» بقرار الإدارة الأميركية نقل سفارتها «في اليوم الذي تتزامن فيه ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني»، مؤكداً أنه «استفزازاً لثقافة العرب والمسلمين والمسيحيين».

(تفاصيل ص 3)

## القمة الأوروبية تناقش ميزانية ما بعد «بريكست» اليورو يتجه لثاني أكبر خسارة في 4 أشهر

لندن، «الشرق الأوسط»  
يتجه اليورو، بعد تراجعته في تعاملات أمس، إلى تكبد ثاني أكبر خسارة أسبوعية في نحو 4 أشهر، مع تقليص المستثمرين مراكزهم قبل أسبوع مهم لأسواق العملات العالمية على صعيد الأحداث السياسية في أوروبا.

ومن المنتظر إعلان نتائج الانتخابات العامة الإيطالية في الرابع من مارس (آذار) المقبل، كما سيجري الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني في ذلك اليوم تصويتاً لأعضائه على الانضمام

إلى حكومة ائتلافية أخرى مع المحافظين بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، وهما حدثان قد يثيران تقلبات جديدة في السوق. وفي ظل ما أظهرته مسوح نُشرت نتائجها في الأونة الأخيرة، ومحضر الاجتماع الذي عقدهته لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي الأوروبي في يناير (كانون الثاني)، من علامات على توحى صناع السياسات الحذر بشأن الأفاق الاقتصادية للمنطقة في ضوء قوة اليورو، يبحث المستثمرون عن محفزات جديدة لشراء العملة

الموحدة ودفعها إلى الارتفاع. إلى ذلك، ناقش القادة الأوروبيون، أمس، موازنة الاتحاد الأوروبي بعد عام 2020، وانسحاب بريطانيا من الاتحاد (بريكست)، وطريقة تعيين خلف لجان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، وهي قضية تثير الانقسام.

(تفاصيل اقتصاد)

## نافذة شاغال» وأعمال بيكاسو وكروغ وغيرهم تطل على عالم الدبلوماسية روائع فنية مرئية ومنسية في أروقة الأمم المتحدة

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
ترزين أعمال فنية بالغة الأهمية، بعضها لا يقدر بثمن، أروقة المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك، غير أنها تكاد تكون منسية ولا تسترعى إلا القليل من الانتباه.

ولعل الجدارية التي ترزين قاعة مجلس الأمن هي من أكثر الرسوم المرتبة في كل أطراف المعمورة. لكن قليلين يعرفون صاحبها. وتروي اللوحة العملاقة التي أبدعها الفنان النرويجي بير لاسون كروغ وغلقت عام 1952 على الجدار الشرقي لمجلس الأمن خلف كرسي الرئاسة، قصة

سعي المجتمع الدولي إلى السلام بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية. وعلى مدخل قاعة مجلس الأمن توجد جدارية من القماش تقلد لوحة «غرينجا» الشهيرة لبابلو بيكاسو. وأعدت هذه اللوحة بتكليف من نيلسون روكفلر عام 1955، وقررت أرملته هابي روكفلر لاحقاً إعادتها إلى الأمم المتحدة، حيث جرى تعليقها على الجدار الخارجي لمجلس الأمن في 13 سبتمبر (أيلول) 1985، وضنعت هذه الجدارية على غرار اللوحة الأصلية، وانتجها جاكلين دو لا بوم دورباك بإشراف مباشر من بيكاسو نفسه.

وتعد «نافذة شاغال» من الزجاج

الملون التي صممها الفنان الفرنسي من أصل بيلاروسي مارك شاغال (وُلد عام 1887 في روسيا - توفي عام 1985 في فرنسا) نصيباً تذكاريًا للأمين العام الثاني للأمم المتحدة داغ همرشولد، من أروع الأعمال الفنية التي يحتضنها المقر الرئيسي للمنظمة الدولية. وصمم شاغال هذه اللوحة وحولها إلى زجاج بالتعاون مع تشارلز مارك، في ريمس بفرنسا. وعن عمله قال شاغال: «بكل روجي، أردت أن أنقل مدى إلهامي وإلهام داغ همرشولد وجميع الذين قضوا من أجل السلام».

(تفاصيل يوميات الشرق)

أرباح سامبا الفضلية تنمو بأكثر من 11% لتفوق توقعات المحللين

www.samba.com

سامبا sambabank

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (#250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)



دعا إلى تعديل الاتفاق النووي مع إيران... وقال إن قطر تختبئ وراء جانب مظلم يدعم الإرهاب

## الجبير: لا نعتمد على صادرات الأسلحة الألمانية ونجدها في مكان آخر

بالبرنامج النووي الإيراني لم تفصح عنها إيران على سبيل المثال الموقع القريب من مدينة قم» وفي سياق آخر أكد وزير الخارجية السعودي أن جميع الموانئ والمطارات في اليمن مفتوحة، وأن هناك عملاً جارياً على زيادة القدرة الاستيعابية في عدد من الموانئ اليمنية، مشيراً إلى أن هناك معلومات خاطئة لبعض الأمور، «فالبيشميريات الحوثية تقوم بتفجير الارتفاعات من الداخل والناس يلقون اللوم على التحالف». وعلى صعيد الأزمة السورية، قال الجبير: «نؤمن بحلول تستند إلى قرار مجلس الأمن رقم 2254. ونعتقد بأنه يجب أن تكون هناك عملية سياسية ودستور جديد سوريا، كما يجب أن تكون هناك انتخابات جديدة»، مشيراً إلى أن الحل في سوريا هو وقف القتال ووجود استقرار في المناطق السورية للوصول المساعدات الإنسانية. وفيما يتعلق بحقوق الإنسان والنظام القضائي في السعودية، أكد الوزير عادل الجبير، أن على الدول احترام سيادة المملكة في نظامها القضائي، «فكما أن لدى الولايات المتحدة عقوبة الإعدام فالمملكة العربية السعودية لديها

نظام قضائي ينص على عقوبة الإعدام أيضاً». ورداً على سؤال يتعلق بالإحكام الصادرة على عدد من الأفراد في السعودية، أشار إلى أن الأفراد المحكوم عليهم هم سعوديون، «للقوانين السعودية من قبل المحاكم السعودية وهم ينفذون الحكم في المملكة العربية السعودية». من جانب آخر، عقد عادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية السعودي، سلسلة لقاءات في العاصمة البلجيكية بروكسل، مع وزير خارجية سيراليون سامورا كاماراسا، ووزير خارجية ساحل العاج مارسيل أمون تانو، كل على حدة، وناقش اللقاءان، العلاقات الثنائية واستعراض القضايا الدولية والإقليمية والتحديات التي تواجه دول G5 الساحل ومحاربة الإرهاب بأشكاله كافة. كما التقى الجبير، أمس، عدداً من أعضاء مجموعة الأزمات الاستراتيجية الديمقراطية في البرلمان الاتحاد الأوروبي، وبحث اللقاء العلاقات الثنائية واستعراض القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى بحث مجالات التعاون بين السعودية والاتحاد الأوروبي.



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في حديث مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير علي هامش اجتماع الطاولة المستديرة لؤتمر دول جنوب الصحراء (دول الساحل) في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس (أ.ب)

معلنة، فعملية التفتيش تقتصر على المواقع المعلنة وهذا ليس كافياً لأن معظم المواقع المرتبطة

ونعتقد بأن نظام التفتيش المتعلق بالاتفاق النووي ضعيف وينبغي أن يشمل مواقع عسكرية غير

الاتفاق النووي يحتاج إلى تعديل، واعتقد أن هذا موقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أيضاً،

ويضمن الية تفتيش وشمل إجراءات عقابية في حال عدم التزام طهران، وقال «إن

برلين ترفض دعم دول تقوم بحرب شرعية في اليمن. ورغم هذا الانتقاد، أكد الجبير متانة العلاقات التي تربط بلاده بألمانيا الاتحادية، وأكد أنها «ممتازة من الناحية المبدئية»، معرباً عن أمهله في بداية جديدة في العلاقات الثنائية بعد تشكيل الحكومة الألمانية الجديدة، وقال «نأمل أن تعود العلاقات بين برلين والرياض إلى الوضع التي كانت عليه في الماضي». من جهة أخرى، أكد الجبير، أن بلاده والدول المقاطعة تريد عودة الدوحة للحضن الخليجي، شريطة إيقافها دعم الإرهاب أو تمويلها، وقال «إن قطر لا تبدو كما يظهرها الإعلام للعالم، فهي تختبئ وراء جانب مظلم يدعم الإرهاب ويموله، وأن الدول المقاطعة تريد من قطر إيقاف ذلك والعودة للحضن الخليجي». وشهد الوزير السعودي، معرض تعليقه على اتفاق توليد في حربه أمام أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي أمس، على أن الاتفاق النووي مع إيران يعانى من نواقص، ويجب على المجتمع الدولي تعديل الاتفاق. وأكد، أن بلاده تدعم أي اتفاق يحول دون حصول إيران على

بروكسل، عبد الله مصطفى عبر عادل الجبير وزير الخارجية السعودي عن استغرابه إزاء حظر الحكومة الألمانية تصدير السلاح إلى الدول المشاركة بالحرب في اليمن، مؤكداً أن بلاده «لا تعتمد على صادرات الأسلحة الألمانية، ولهذا فإنها لا تحتاج لهذه الأسلحة وستجدها في مكان آخر». وجاءت تصريحات الجبير خلال مقابلة حصرية مع وكالة الأنباء الألمانية (دي بي إيه) في معرض تعليقه على اتفاق توليد إليه حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعماء المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي خلال مقاضات تشكيل الحكومة الألمانية الجديدة بشأن وقف صادرات الأسلحة إلى جميع الدول التي تشارك في حرب اليمن. وأبدى وزير الخارجية السعودي، عدم تفهمه للقرار الألماني قائلًا: إن الحرب في اليمن «شرعية» وبدأت بطلب من الحكومة اليمنية وبموجب قرار صادر عن مجلس الأمن. وأشار إلى أن الحكومة الألمانية لا تفرق بين دولة وأخرى على صعيد تصدير الأسلحة، وبين أن

حملة السيسي تدعو للاصطفاف والمشاركة... وموسى يعلن برنامجها

## «رأسيّة مصر» تعلن القائمة النهائية للمرشحين



عمال مصريون يعملون أمس في أحد المواقع تحت الانشاء، ويبدو ملامح ضخم تأييدا للسيسي (أ ف ب)

الذي يعبر عن إرادة الناخبين، وأن عملية التصويت المباشرة ستجري تحت إشراف القضاة. في السياق نفسه، تواصل هيئة الانتخابات مناشدتها الناخبين الوافدين من محافظات مصر، سرعة التوجه إلى مكاتب المحاكم الابتدائية أو مكاتب التوثيق والشهر العقاري المنتشرة في عموم البلاد، لتسجيل طلباتهم بتعديل الموطن الانتخابي من المحافظة محل الإقامة الممتدة ببطاقة الرقم القومي، إلى المحافظة التي سيجدون بها خلال الأيام المحددة للانتخابات الرئاسية.

مشيرة إلى أن لجان تلقي وتسجيل طلبات الناخبين الوافدين بتعديل موطنهم الانتخابي خلال الانتخابات الرئاسية، تعمل طوال أيام الأسبوع بما فيها يوم الجمعة ولا تقيد في عملها بأي إجازات أو عطلات، وذلك حتى يوم 28 فبراير (شباط) الجاري، لافتة إلى أن تلك اللجان موجودة داخل 38 محكمة ابتدائية، و390 مكتباً للشهر العقاري والتوثيق، وأنه توجد أيضاً إمكانية انتقال لجان المحاكم الابتدائية داخل دائرة كل محكمة - إلى أماكن تجمعات العمالة الوافدة والمواطنين الذين تحول ظروف عملهم دون انتقالهم، حيث تقوم تلك اللجان والتي تكون برئاسة قاض وعدد من الموظفين، بالانتقال إلى أماكن التجمعات التي تضم أعداداً من المواطنين لتسجيل طلباتهم في تعديل الموطن الانتخابي.

السيسي... وقد أعلنت جميع تلك القوى عن استعدادها الكامل للتخنيق والتعاون فيما بينها تحت مظلة الحملة الرسمية. وأعلنت الحملة الرسمية للسيسي عن ترشيحها بكل الجهود السياسية والشعبية المبذولة على الأرض لدعم وتأييد المرشح، ولخلق حالة إيجابية تهيئ لمشاركة شعبية واسعة. معربة أنها تتسع لجميع الأطياف السياسية والقوى الشعبية أيان كان شكلها، والتي تستهدف تحقيق المصلحة الوطنية وتوجد حالة من الاصطفاف الوطني البناء الذي يواجه دعاوى الإحباط والسلبية.

على ألا يجاوز مقدار التبرع من أي شخص طبيعي 2% من الحد الأقصى المقرر للإلتحاق في الحملة الانتخابية (20 مليون جنيه في الجولة الأولى، و5 ملايين في الجولة الثانية). وعقدت الحملة الرسمية للرئيس السيسي (المرشح) مؤتمراً تنظيمياً ضم عدداً كبيراً من القوى السياسية والشعبية المختلفة. ووفقاً لبيان رسمي لحملة السيسي، أمس، فإن المؤتمر تناول الأدوات التنظيمية للتنسيق بين كل الجهود التي قامت بها الأحزاب والقوى السياسية والحملات الشعبية الداعمة والمؤيدة لترشح

القاهرة، وليد عبد الرحمن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات الرئاسية في مصر برئاسة القاضي لاشين إبراهيم، أمس، القائمة النهائية للمرشحين المؤهلين في الانتخابات الرئاسية 2018، ورمزيهما الانتخابيين وفقاً للجدول الزمني للانتخابات الرئاسية. وقالت الهيئة إن القائمة النهائية تضم كل من المرشح عبد الفتاح السيسي، والمرشح موسى مصطفى موسى... وأن المرشح السيسي اختار «النجمة» رمزاً انتخابياً، بينما اختار المرشح موسى رمز «الطائرة». وتضمن القرار الصادر عن مجلس إدارة الهيئة نشره في الجريدة الرسمية، وفي صحيفتي «الأهرام» و«الأخبار».

ومن المقرر أن تستمر الحملة الدعائية للمرشحين لمدة 28 يوماً، وفقاً للجدول الزمني الذي أعدته الهيئة العليا للانتخابات. وتبدو نتيجة الانتخابات شبه محسومة لصالح السيسي، الذي يسعى لفترة رئاسية ثانية مدتها 4 سنوات، في مواجهة موسى، الذي كان قد أعلن قبيل أيام من ترشحه تأييده للسيسي. يذكر أن المادة 22 من قانون الانتخابات الرئاسية، تنص على أن يكون الحد الأقصى للدعاية 20 مليون جنيه لكل مرشح في الجولة الأولى من الانتخابات، و5 ملايين جنيه في حالة إعادة... وإجازات المادة لكل مرشح أن يتلقى تبرعات نقدية أو عينية من الأشخاص الطبيعيين المصريين،

الولايات المتحدة تسعى جاهدة إلى استعادتها

## استخدام «الحشد» العراقي دبابات أميركية يثير غضب واشنطن

أثناء العمليات القتالية بالتنسيق مع الجيش العراقي، لكنها ليست من ممتلكات (الحشد) ولن تعود إليه». وأبدى النوري استغرابه من «الامتصاص الأميركي إلى حد التهديد بغرض عقوبات، مثلما ورد، بينما الأسلحة الأميركية استخدمها العراق لمقاتلة (داعش)، وهو أمر كان ينبغي أن نفتخر به أميركا بدلاً من أن تنزعج»، مبيهاً أنه «إذا كانت القصة هي قصة اعلام ورايات

فإن فصائل (الحشد) ليست هي من ترفع أحياناً اعلاماً حسب سياقات المعركة، بل حتى الشرطة العراقية الرسمية ترفع اعلاماً ورايات». وأوضح النوري أن «مقرات (الحشد) لا توجد فيها الآن دبابات واحدة ولا مدفعية، وبالتالي لا وجود لمثل هذا الكلام».

غير أن الهاشمي يقول إن «هناك 9 دبابات أميركية نوع (إبرام) كان أسوأ عليها تنظيم داعش عند احتلاله الموصل، ومن ثم استولى عليها قوات (الحشد)، وتمت إعادة 6 منها قبل شهر إلى وزارة الدفاع، وبقيت 3 دبابات، اثنتان منها جرى تسليمها قبل أيام، ولم تبق سوى واحدة لدى فصيل مقرب من إيران، وهي جسم فقط، لا أسلحة ولا معدات، وتحتاج إعادة صيانة كاملة». وبين الهاشمي أن «القوات النظامية العراقية لم تسلم الحشد أي دبابات».

في ذلك، حذرت وزارة الخارجية الأميركية، السلطات العراقية، ودولاً أخرى، من تبيعات عقد صفقات لشراء أسلحة روسية، وذلك وفقاً لقانون مواجهة أعداء أميركا عبر العقوبات (CAATSA). وأكدت الناطقة باسم الخارجية الأميركية هينر نويرت خلال ردها على سؤال حول احتمال اقتناء بغداد منظومات (إس-400) الروسية للدفاع الجوي، أن «الولايات المتحدة تتحدث مع دول كثيرة، ومنها العراق، لتشرح مغزى القاضون المذكور والتبعات الممكنة لعقد هذه الدول صفقات دفاعية مع روسيا». وأشارت نويرت إلى أنها «لا تعلم لم تم توقع الصفقة بين العراق وروسيا بشأن منظومات (إس-400) أم لا».

بغداد، «الشرق الأوسط»، أفاد موقع إخباري أميركي بأن واشنطن يمكن أن تفرض عقوبات على بغداد على إثر تقرير لوزارة الخارجية الأميركية صدر الشهر الحالي، تحذرت عن استحواد «الحشد الشعبي» على أحد أهم أسلحة واشنطن فائقة التقنية التي بيعت للعراق. وقال موقع «ديلي بيست» الأميركي، إن واشنطن أكدت استحواد فصائل في «الحشد الشعبي» على 9 دبابات على الأقل، من طراز «إبرام إم-1» في أوائل عام 2015. وتعد تلك الدبابات من المركبات الأقوى على الإطلاق في العالم، بخلاف تقدر بنحو أربعة ملايين وثمانمائة ألف دولار. تقارير واشنطن، استندت، بحسب الموقع الأميركي، إلى مقاطع مصورة تظهر دبابات الإبرام، وهي تحمل رايات لفصائل «الحشد»، وأخرى ظهرت فيها إحدى تلك الدبابات خلال اشتباكات مع قوات البيشمركة خلال عمليات فرض الأمن في كركوك في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ويشير التقرير إلى أن واشنطن تسعى جاهدة إلى استعادة تلك الدبابات من خلال الضغط على بغداد، وسط توقعات بعقوبات قد تفرضها واشنطن على العراق رداً على ذلك المتمثل بحظر التسليح، فضلاً عن مقاطعة الشركة المصنعة للجهات الرسمية في البلاد.

وفيما نفى القيادي السابق في «الحشد الشعبي» وعضو المكتب السياسي ل«منظمة بدر»، كريم النوري، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، تسلم أي من فصائل «الحشد الشعبي» لأي دبابات أميركية، فإن الخبير الأمني المتخصص بشؤون الجماعات الإرهابية هشام الهاشمي يقول في تصريح مماثل لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الدبابات التسع كانت جزءاً من الغنائم التي استحوذت عليها (داعش) عند هزيمة الجيش العراقي عام 2014، لكن النوري يقر بأن بعض الدبابات والأسلحة يحصل أن تستخدم من قبل فصائل (الحشد

الاحتقان، وتعزيز مناح المصالحة الوطنية، وشمل ذلك إطلاق سراح المعتقلين السياسيين. واعتبر وزير خارجية إثيوبيا ومعارضين سياسيين، جيبينو، لدى اجتماعه الأخير مع أعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي الثورية الشعبية الإثيوبية، وهي الائتلاف الحاكم، من أكثر من حزب، وتحكم البلاد منذ هزمت النظام العسكري عام 1991، ويرى الخبراء أن انتخاب أبي أحمد بمثابة نقطة تحول مهمة في الحراك السياسي، الذي تشهده إثيوبيا، تمهيداً لانتخاب رئيس جديد للائتلاف الحاكم، ليصبح تلقائياً رئيساً للحكومة، في وقت تناقش فيه أحزاب الائتلاف الحاكم في اجتماعات مكثفة، تقديم مرشحين محتملين لرئاسة الائتلاف. وكان ديسالين قد أعلن في خطوة مفاجئة، استقالته يوم الخميس الماضي، قبل أن يعلن مجلس الوزراء حالة الطوارئ في أنحاء إثيوبيا، وقال وزير الدفاع، سراج فرجيسا، إن حالة الطوارئ اقتضتها الأوضاع الراهنة التي تهدد الاستقرار السياسي والنظام الدستوري. وتحت وطأة الاحتجاجات، تبني الائتلاف الحاكم إصلاحات تهدف إلى تخفيف وإثيوبيا هي أكبر اقتصاد في

يتكلم 3 لغات وله خلفية عسكرية

## إثيوبيا تتجه إلى اختيار أبي أحمد أول رئيس مسلم لحكومتها



شرطيان في أديس أبابا بعد تمديد حالة الطوارئ في البلاد (رويترز)

المنطقة وحليفة رئيسية للغرب في مكافحة الإسلاميين المتشددين، لكن جماعات حوثية تنقذ الحكومة لسجنها صحافيين ومعارضين سياسيين. وتتحول إلى مظاهرات احتجاجاً على القيود السياسية وانتزاع أراض الكثير من سكان إقليم أوروميا - وهي منطقة محورية في توجه إثيوبيا الصناعي - الحكومة بالاستيلاء على أراضيهم مقابل تعويضات هزيلة قبل بيعها لشركات غالباً ما تكون تابعة لمستثمرين أجانب مقابل مبالغ ضخمة. ويشكون أيضاً من معاناتهم للحصول على عمل حتى في المصانع التي تقام على أراض كانوا يملكونها هم أو عائلاتهم في السابق والشعور بالإحباط من سوء معاملة الحكومة المركزية منجزر في منطقتي أوروميا وامهرة، حيث تنتشر سعي الائتلاف الحاكم في إثيوبيا لامتنعاص غضب أكبر قوميتين وهما الأورومية والأمهرية، حيث يشنكي المنتحون إلى هاتين المجموعتين العرقيتين من أنهما غير ممثلين بالقدر الكافي في السلطة بالبلاد. وقتل مئات الأشخاص في أحداث عنف في 2015 و2016 في منطقتي أوروميا وامهرة، وهما أكثر مناطق البلاد سكاناً، علماً بأن الاضطرابات اندلعت في بادئ الأمر بسبب معارضة خطة تنمية حضرية للعاصمة أديس أبابا، لكنها اتسعت

وأم مسيحية، وأن لديه خلفية عسكرية ومخارباتية مهمة، حيث خدم برتبة كولونيل ضمن قوات الجيش الإثيوبي، وشارك ضمن قوات حفظ السلام في رواندا. ونال أحمد الذي يتحدث الإنجليزية بالإضافة إلى 3 لغات محلية إثيوبية، درجة الدكتوراه من معهد دراسات السلام والأمن (إيبس) التابع لجامعة أديس أبابا عن حل النزاعات المحلية في البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، علماً بأنه تولى عام 2015 منصب وزير العلوم والتكنولوجيا. ويُنظر إلى انتخاب أبي أحمد على أنه تطور لافت للانتباه في إطار سعي الائتلاف الحاكم في إثيوبيا لامتنعاص غضب أكبر قوميتين وهما الأورومية والأمهرية، حيث يشنكي المنتحون إلى هاتين المجموعتين العرقيتين من أنهما غير ممثلين بالقدر الكافي في السلطة بالبلاد. وقتل مئات الأشخاص في أحداث عنف في 2015 و2016 في منطقتي أوروميا وامهرة، وهما أكثر مناطق البلاد سكاناً، علماً بأن الاضطرابات اندلعت في بادئ الأمر بسبب معارضة خطة تنمية حضرية للعاصمة أديس أبابا، لكنها اتسعت

القاهرة، خالد محمود بدأ أن إثيوبيا في طريقها إلى اختيار أول رئيس حكومة مسلم، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخها، بعدما انتخب حزب المنظمة الديمقراطية لشعب أورومو، أحد أحزاب الائتلاف الحاكم في إثيوبيا، الدكتور أبي أحمد رئيساً جديداً، ما يمهد الطريق نحو ترشيحه رئيساً جديداً للحكومة خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل هابيلي مريام ديسالين.

واختار الأعضاء الـ18 في اللجنة المركزية لمنظمة أورومو الديمقراطية الشعبية (أودو) في اجتماع استثنائي عُقد مساء أول من أمس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بالإجماع، أبي أحمد رئيساً لها، بينما تم تعيين ليما ميجرسا، الرئيس السابق للجنة، نائباً له. ودعت اللجنة المركزية، الشعب الأورومي خاصة والشعب الإثيوبي عامة للوقوف إلى جانب اللجنة والتمسك في البلاد. وقالت مصادر إثيوبية مقربة من الرئيس الجديد المحتمل للحكومة الإثيوبية، لـ«الشرق الأوسط»، إنه مولود لأب مسلم كان يعمل بالزراعة



## الرئيس الأميركي ينقل السفارة إلى القدس في الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل

## نيكي هيلي: خطة ترمب شبه جاهزة ولن يحبها الفلسطينيون والإسرائيليون

طرح خططها للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل «ليس له قيمة»، ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن إسماعيل رضوان، القيادي في الحركة، قوله في بيان إن «الإعلان الأميركي عن طرح خطة السلام قريباً ليس له قيمة لأن الشعب الفلسطيني يرفض الخطة ولن يسمح بتصويرها». وأكد رضوان على التمسك الفلسطيني بالقدس «عاصمة فلسطين الموحدة لا شرقية وغربية وكل ما يقوم به الإحتلال من غطرسة، وعريضة في أراضيها المحتلة، لن يمر دون حساب».

القدس. لم يكن عليك أن تحبنا على مثل هذا القرار، لم يكن عليك أن تخني عليه. لم يكن عليك حتى قبله». وخاطبت عباس الذي خرج من القاعة فور انتهاء كلمته وقبل بدء ردها، مؤكدة أن «هذا القرار لن يتغير».

وبعد الاجتماع، أطلع فريق ترمب للسلام أعضاء مجلس الأمن على خطته الرامية إلى بدء المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، متجاهلين طلب عباس.

وفي غزة، اعتبرت حركة «حماس»، في بيان أمس، إعلان الإدارة الأميركية قرب

المتحدة ستدعم هذه الحدود». وقالت: «الذي أصل، ولدي إيمان» بأن «الفلسطينيين يستحقون الأفضل والإسرائيليين يستحقون الأفضل. هم الآن في حال نزاع. هذا ليس وضعاً جيداً. وإذا وضع الزعماء جانباً كبرياءهم وغرورهم، وفكروا في شعبيهم، وحسنوا نوعية حياة ناسهم، هذا ما ستفعله عملية السلام».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالب مجلس الأمن الثلاثاء خلال اجتماع مجلس الأمن بعقد مؤتمر سلام دولي للسلام في الشرق الأوسط

أنه يجب في النهاية على العرب والإسرائيليين قبوله (اقتراح ترمب). وأضاف: إن «عليهم (أي العرب والإسرائيليين) أن يقرروا» قبول أو رفض الاقتراح الذي يعتقد أنه سيدعو إلى تسوية على أساس حل الدولتين، مضافة إليه «صعب بالنسبة إلي أن أرى كيف يريدون» حلاً على أساس الدولة الواحدة، وهذا هو السبب في أن كلا الجانبين «يدفعان نحو حل الدولتين». وأفادت بأنه «إذا اتخذوا قراراً في شأن حل الدولتين، فإن الولايات المتحدة ستدعم (حل) الدولتين. وإذا ما قرروا حدوداً ما، فإن الولايات

على إعلانه أن السفارة الأميركية ستنقل إلى القدس في الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل. وقال كاتس في تغريدة على «تويتر»: «لا توجد هدية أفضل من ذلك. الخطوة الأكثر إنصافاً وصحة. شكراً لك أيها الصديق».

وقال مسؤول أميركي أكد نقل السفارة من تل أبيب إن ذلك سيحدث في مايو (أيار). وتحفل إسرائيل هذا العام بذكرى قيامها في 19 - 20 أبريل (نيسان). كذلك نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول أميركي إن نقل السفارة سيتم يوم 14 مايو. في غضون ذلك، وفي رد

نيويورك، علي بردى القدس - غزة، «الشرق الأوسط»، كشفت المندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، عن أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تكاد تنتهي من صوغ اقتراحات للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين «لن تكون محببة لدى أي من الطرفين، ولن تكون مكرهة من أي منهما». وجاء كلامها فيما نقلت وكالة «رويترز» في تقرير من القدس عن إسرائيل كاتس، وزير الخارجية في حكومة بنيامين نتانياهو، وتهنئته الرئيس ترمب

## موجز

## عشرات الإصابات في مواجهات بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال



تل أبيب، «الشرق الأوسط»

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من البلدات الفلسطينية، أمس الجمعة، بهدف استباق مسيرات ومظاهرات «جمعة الغضب» التي عمت القدس والضفة الغربية للأسبوع الـ12 على التوالي، تنديداً بإعلان الرئيس ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكما في كل أسبوع، توجه المشاركون في المسيرات نحو مناطق التماس مع قوات الاحتلال، لكن الأخيرة سبقتها إلى الهجوم، يوم أمس، وفي القنصين على أسطح المنازل، واندلعت مواجهات عنيفة أطلقت قوات الاحتلال خلالها الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع لقمع المحتجين. ووقعت إصابات بالعشرات.

وشهدت شوارع القدس المحتلة، منذ الصباح الباكر، مزيداً من التعزيزات العسكرية الإسرائيلية، وانخسر جنود الاحتلال وقوات الشرطة في شوارعها وعند مداخل قرية العيسوية، ونصبوا الحواجز العسكرية لمنع أي اعتصام. وفي محافظة رام الله والبيرة، قعت قوات الاحتلال مسيرة سلمية، ومهرجانات أقامته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المناهضة لاحتلالها لـ49 لاطلاقاتها، قرب الأراضي المهدة بالاستيلاء لصالح شق طريق استيطاني، في قرية المزرعة الغربية شمال غربي رام الله. وأعقب ذلك اندلاع مواجهات عنيفة أطلقت قوات الاحتلال خلالها الرصاص الحي

## الرئيس الفلسطيني يؤكد خضوعه لفحوص طبية

رام الله (الضفة الغربية) - «الشرق الأوسط» أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أول من أمس (الخميس)، خضوعه لفحوص طبية في مستشفى بالولايات المتحدة، وقال في حديث تلفزيوني إن النتائج «مطمئنة»، حسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز». وكان عباس (82 عاماً) قد توجه إلى نيويورك في 20 فبراير (شباط). وكان من المتوقع أن يتوجه إلى فنزويلا، لكن مسؤولين فلسطينيين أكدوا أنه لا يزال في الولايات المتحدة بعد خضوعه لفحوص طبية دورية بمدينة بالتيمور. وأكد عباس للتلفزيون فلسطين خلال مقابلة قصيرة: «كانت فرصة مناسبة خلال وجودنا هنا أن نجري بعض الفحوصات. وبالفعل أجرينا، والآن خرجت والحمد لله كل النتائج مطمئنة وهذا من فضل الله». وقال مسؤولون فلسطينيون إنه من المفترض أن يكون عباس قد عاد إلى الضفة الغربية، أمس (الجمعة).

## مسؤول قطري يقول إنه زار إسرائيل 20 مرة منذ 2014

القدس - «الشرق الأوسط» قال دبلوماسي قطري، أول من أمس، الخميس، إن قطر تساعد إسرائيل على تجنب حرب أخرى في غزة، بتحويل أموال إغاثة للفلسطينيين، مؤكداً نأي الدوحة بنفسها عن حركة حماس، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز». وقال السفير محمد العمادي لـ«رويترز» في مقابلة بالقدس بعد اجتماع عقده مع وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي ومسؤولين في الأمن: «غزة على شفا الانهيار». وأضاف في إشارة إلى نحو 800 مليون دولار مساعدات تقدمها قطر لأغراض منذ آخر صراع بين إسرائيل و«حماس» في 2014: «هذا ما نحول دون وقوعه. الحرب... الحرب المقلبة. لا نريد الحرب المقبلة». وتابع العمادي، وهو أيضاً مدير الإغاثة التي تقدمها قطر لقطاع غزة: «العمل الذي نقوم به هو الحفاظ على السلام للبلدين». وأشار إلى أنه زار إسرائيل 20 مرة منذ 2014، وكانت الزيارات سرية في السابق، لكنها لم تعد على هذا النحو الآن. وتسأل العمادي في تصريحاته إلى «رويترز»: «إذا كنا نساعد (حماس)، فهل تعتقد أن الإسرائيليون سيسمحون لنا بالدخول والخروج؟ هذا مستحيل. هم يعلمون أننا لا نساعد (حماس)». وذكر أن قطر استجابت لطلبات إسرائيلية وأميركية، وتوقفت عن استضافة صالح العاروري نائب زعيم «حماس».

## شروط إسرائيلية: من يغادر غزة

## مرغم على التجهز بالأل يعود قبل سنة

تل أبيب - «الشرق الأوسط» في الوقت الذي أعلن فيه وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور لبيرمان، أن حكومته تدير اتصالات سرية من خلف الكواليس بهدف إعادة الجنود المحتجزين لدى حركة «حماس» في قطاع غزة منذ العدوان الأخير عام 2014، كشف مصدر في السلطة الفلسطينية أن الإدارة المدنية التابعة للحكومة الإسرائيلية، والتي تعد الحاكم الفعلي في الضفة الغربية، فرضت شروطاً على أهالي غزة تمنعهم فيه من مغادرة البلاد إلى الخارج إلا إذا وقعوا على تعهد بعدم العودة خلال سنة كاملة. وقال هذا المصدر إن السلطة الفلسطينية رفضت تسلم المناقش التي تحتوي هذا التعهد وتوجهت فوراً إلى القيادة السياسية وتقرر رفض التعهد تماماً. وأضاف: «إن الإحتلال يحاول ابتزاز حركة حماس في قضية تبادل الأسرى، على حساب معاناة أهلنا في غزة». وكان الوزير لبيرمان قد أعلن الليلة قبل الماضية، خلال إحياء ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي، والتي أقيمت في جبل الزيتون في القدس، أن وزارته تدبر محادثات من وراء الكواليس من أجل إعادة الأسرى، الموتى منهم والأحياء، إلى ذويهم.

## تدريبات إسرائيلية أميركية

تل أبيب - «الشرق الأوسط» باشرت طواقم العمل في قيادة الجيش الإسرائيلي، بالتعاون مع وفد من قيادة سلاح الجو الأميركي، أمس (الجمعة)، الاستعداد للتدريبات المشتركة التي ستتم طيلة 11 يوماً في مطلع الشهر المقبل في إسرائيل، والتي تحاكي سيناريو «خوض حرب مشتركة» في منطقة الشرق الأوسط. ومع أن الطرفين يرفضان الإفصاح عن هوية «العدو» الذي يتدربون على قتاله، فقد أعطيت الإشارات والتلميحات حوله بالقول إن «التدريب سيقترن على إنزال قوات مظليين تساهم سلاح الجو على أهداف قريبة وبعيدة»، مما جعل خبراء إسرائيليين يشيرون نحو إيران كهدف أساسي. لكنهم لم يستبعدوا أيضاً محاربة «الأذرع الإيرانية» في المنطقة، في سوريا ولبنان وقطاع غزة. وقال ناطق عسكري إسرائيلي إن هذه التحضيرات ستشمل تحركاً عسكرياً في كل إسرائيل وتدريبات مسبقة تمهيداً لانطلاق التمرين الأكبر، الذي سيجري بين الجيش الإسرائيلي والقيادة الأوروبية للجيش الأميركي. وقد رست الليلة قبل الماضية، السفينة الحربية الأميركية العملاقة «يو إس إس يو جيما 2» في ميناء حيفا، حيث تقل 30 مقاتلة ومروحية، ونحو 2500 من مشاة البحرية الأميركية. وهي تعتبر الأكثر تجهيزاً ضمن قفاتها في الأسطول الأميركي، ووظفتها دعم وإسناد القوات البرية في الحروب. وحسب بيان الجيش الإسرائيلي الذي عُمم على وسائل الإعلام، سيستمر التمرين من الرابع من شهر مارس (آذار) المقبل وحتى الخامس عشر منه. وستواصل بعده نشاطات مشتركة مع الجيش حتى نهاية الشهر. وأضاف أن بعض هذه التحضيرات بدأت منذ أسابيع وشملت استيعاب القوات الأميركية عبر البحر والجو. وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن التمرين يهدف إلى تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل الخبرة بين الجيشين لرفع الجاهزية الدفاعية في مواجهة تهديدات صاروخية. وقالت إن التدريبات ستشمل هبوط قوات جوية وإنزال مقاتلين ومدعات «وراء ودخل خطوط العدو» عن طريق طائرات هليكوبتر وطائرات مسيرة على متن السفينة.

الفاصل، ما أدى إلى إصابة شاب برصاصه في قدمه نقل على إثرها إلى المستشفى الإندونيسي في بيت لهيا للعلاج وحالته صفت بالمتوسطة. وأصيب شاب برصاص قناصة الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات اندلعت بين الشبان والاحتلال شرق خان يونس، جنوب قطاع غزة، نقل على إثرها إلى مستشفى ناصر في المدينة لتلقي العلاج، وحالته صفت بالخطيرة، فيما أصيب آخرون بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز للمدوم.

العسكري شرق مدينة غزة، إضافة إلى جنود القناصة خلف السواتر الترابية، أطلقوا الرصاص الحي صوب عشرات المواطنين الذين اقتربوا من السياج الفاصل، ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي، فيما أصيب آخرون بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

قدم، للمطالبة بفتح الطريق الرئيسي للقرية، ورفضاً لإعلان ترمب بشأن القدس المحتلة. وفي قطاع غزة أصيب عدد من المواطنين بالرصاص الحي وبالاحتراق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي وجنود القناصة المتمركزين على الشريط الحدودي شمال قطاع غزة وشرقه. وأفاد شهود بان قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في الأبراج العسكرية وفي الدبابات في محيط موقع «ناحل عوز»

وفي نابلس، أصيب مواطن بالرصاص الحي وآخرون بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وبالاحتراق، عقب مواجهات مع الاحتلال على حاجز حوارة ومدخل بلدة بيتا جنوب نابلس. كما هاجم مستوطنون «برأخا» المقامة على أراضي قرية بورين جنوب نابلس، منازل المواطنين في القرية، واطلقوا الرصاص الحي تجاه الأهالي، بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي.

والمطاطي» وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة العديد منهم بحالة اختناق... وعند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق خلال المواجهات التي اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال. وأصيب فتي بالرصاص الحي في الفخذ، خلال مواجهات مع الاحتلال في قرية الجانية غرب رام الله. وفي الخليل قمت قوات الاحتلال مسيرة سلمية انطلقت في البلدة القديمة عشية ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي.

## اليمن المتطرف «يساوم» نتياهو: ضم المستوطنات مقابل البقاء في رئاسة الوزراء

فإنه سيتوجب على نتياهو، في المرحلة الأولى، الإداء بشهادته. لكنها، ويقترحون عليه أن يجد طريقة للتوصل إلى حل وسط بين المدنيين وبين وزير الدفاع، أفينغور لبيرمان، الذي يرفض بشدة تغيير قانون الخدمة العسكرية.

من جانبها، كشفت الشرطة عن أن طاقم المحققين في ملف الفساد الذي يطلق عليه «الملف 4000»، يجري اتصالات مع كبار المسؤولين في مكتب نتياهو بهدف تحديد موعد وصول المحققين إليه للحصول على شهادته في القضية ومواعيد أخرى لمواصلة التحقيق معه في ملفات أخرى. وبناء على المصادقة التي حصل عليها محققو وحدة مكافحة الجريمة الاقتصادية من المستشار القضائي للحكومة،

استباز أو مساومة، فإنهم لا يستطيعون أن يتجاوز نتياهو معها. ويقترحون عليه أن يجد طريقة للتوصل إلى حل وسط بين المدنيين وبين وزير الدفاع، أفينغور لبيرمان، الذي يرفض بشدة تغيير قانون الخدمة العسكرية.

لا يعلن فوراً عن توسيع الكتل الاستيطانية وضمها جميعها إلى إسرائيل وفرض السيادة عليها، ومن ثم يبادر إلى حل الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) ويخضع نحو انتخابات جديدة. وأشار إلى أن الاستطلاعات توضح أن الجمهور الإسرائيلي يريد حكم اليمين «وسيعيد انتخابنا وانتخابه بنسبة أعلى بكثير مما له اليوم».

من جهة ثانية، أعلن قادة حزب اليهود الغربيون المتدينون (يهود هتورا) أنهم سيطالبون بتهنيهو من مشروع القانون الذي يعفي الشبان المتدينين من الخدمة العسكرية مقابل ضمان استمرار دعمهم له في رئاسة الحكومة.

وظائفه كما ينبغي. وأنا أتمنى له أن يواصل ذلك ويخرج نقياً من كل السياقات، في صالحه وفي صالح دولة إسرائيل». وأحل الكنيست حتى لو قدمت لأكثر اتهام (ضد نتياهو).

لكن مسؤولين كباراً في حركة الاستيطان، التي يقودها هذا الحزب، لم يخفوا رغبتهم في انتهاء الفرصة للربط بين هذا الكلام الناعم عن عدل الحكومة وبين مطالبهم السياسية. فقد قال أحد كبار القادة الأيديولوجيين في الحزب، موشيه زار، إن على نتياهو أن يعطي اليمين المخلص له ما يستحقه من مطالب تتعلق بتعزيز الوجود اليهودي في «يهودا والسامرة» (مناطق الضفة الغربية المحتلة). فإذا كان يريد حقاً البقاء رئيساً للحكومة، فعليه

الشبهات ضده، في حين تكف المعارضة صفاً واحداً في مطالبته بالاستقالة من رئاسة الحكومة. وكان نتياهو قد جمع رؤساء الائتلاف الحكومي وكبار المساعدين وقادة حزب ليكود وقال لهم إنه «على رغم جنون مخطط الانقلاب» ضده، فإن «الحقيقة ستنتصر، وسأواصل قيادة الدولة». ووجه نغده إلى قادة أحزاب الائتلاف الذين يلتزمون الصمت ولا يهبون للدفاع عنه، محذراً من خطورة هذا الصمت إزاء ما سماه «مؤامرة إنهاء حكم اليمين».

وقد خرج رئيس حزب المستوطنين (البيت اليهودي) وزير التعليم نفتالي بينيت ليوضح في الإعلام أنه ليس في نية حزبه السماح بإسقاط الحكومة. وقال: «إنني أجد رئيس الوزراء يؤدي

تل أبيب، فطير مجلي

على رغم محاولات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، للظهور بالقوة وعدم التأخر بالخطوات الدرامائية في التحقيقات معه بشبهات الفساد وترامم مزيد من الملفات ضده وتمكن الشرطة من تجديد «شاهد ملك»، في أحد ملفات التحقيق الأربعة معه، فإن مقربي منه أفضوا بأنه بات في الأيام الأخيرة شديد التوتر والعصبية. فالشرطة تطالبه بتخصيص ما يكفي من الوقت لإجراء جلسات تحقيق معه في الأسبوعين القريبين، فيما رفاقه في الائتلاف الحكومي يضعون عليه شروطاً سياسية لمواصلة دعمه. أما الإعلام الإسرائيلي فيواصل نشر تحقيقات تكشف مزيداً من

## مقتل «منشقين عن القسام» بعد انضمامهم إلى «داعش» في سينا

هذه المصادر أن الشيخ عبد انضم للتخلف منذ 11 شهراً بعدما تسلل عبر الأنفاق الحدودية، فيما انضم بنات للتخلف في سينا منذ 8 أشهر وذلك عبر نفق تجاري.

وتلاحق «حماس» منذ تسلمها قطاع غزة قبل 10 سنوات الجماعات المتشددة التي يقدر عناصرها بالمتحدين، وتصفهم بـ«المحرفين فكرياً»، وتعمل منذ ما يزيد على عام على تقديمهم لمحاکمات عسكرية بتهمة الإخلال بالأمن العام. وشهدت الأرواح السبعة الأخيرة جدلاً وخلافات بين الجانبين.

العازلة على جانبي الحدود بين غزة ومصر في الأشهر الأخيرة. وأعلنت عائلة الدجني تيرؤها من جعلها بعد ظهوره في الفيديو، معربة عن استغرابها لحادثة القتل التي وصفتها بـ«الأيجية»، معلنة براءتها من هذا الفعل «المخالف لشرع الله وغيره من الأفعال التي تنتافي مع الدين الحنيف وقيم الشعب الفلسطيني»، كما جاء في بيان منشور باسم العائلة.

ووزعت مجموعات متشددة أمس على شبكات التواصل الاجتماعي صوراً نشرها تنظيم داعش لأربعة من عناصره وهم

أوكر الجماعات الإرهابية. وكان ظهور الدجني في فيديو حمل اسم «ملا إبراهيم» الذي أصدره «داعش سينا»، آثار جدلاً داخل قطاع غزة بعدما ظهر فيه وهو يعدم شخصاً آخر كان يرتدي زيّاً برتقالياً اللون وسط حشود من المسلحين التابعين للتنظيم في سينا. ووصف مصدر باسم التنظيم كعضو في الدجني بـ«الشاب الثالث»، إذ ظهر معه عدد من الذين يُطلقون على أنفسهم في غزة سُمى «السلفية الجهادية» كانوا قد تمكنوا من التسلل إلى سينا عبر الأنفاق قبل إغلاقها وتوسيع المنطقة

من «القسام» قضيها في هجوم استهدف الجيش المصري في العريش. وتصاربت الأنباء حول مكان مقتل الدجني، وهو نجل أنور الدجني القائد الميداني في «القسام» وأحد المطلوبين للجيش الإسرائيلي. ففيما رُجحت مصادر مقتله في هجوم استهدف 101 في القوات المسلحة المصرية بالعريش، قالت مصادر أخرى إنه قتل بقصف جوي مصري على مجموعة من الإرهابيين كانت القوات المصرية تلاحقهم ضمن العملية الكبيرة التي أطلقها الجيش أخيراً ضد

غزة، «الشرق الأوسط»

كشفت صور نُشرت على شبكات التواصل الاجتماعي لجثث مسلحين من تنظيم داعش في سينا المصرية عن مقتل محمد الدجني، نجل أحد القادات الميدانية في «القسام» الجنائ العسكري لحركة «حماس» والذي كان قد ظهر في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي في فيديو للتنظيم وهو يعدم مهرباً مصرياً بتهمة تهريب أسلحة لـ«حماس» في غزة. وأظهرت صور قتلى «داعش» أيضاً أن عنصرين آخرين سابقين



## تدمير صاروخين باليستيين أطلقتها الميليشيات باتجاه مأرب

## الجيش اليمني يستعيد مواقع في نهم وتعز ويهاجم الحوثيين في البيضاء

صنعاء - تعز، «الشرق الأوسط»

استعاد الجيش اليمني، أمس، مواقع استراتيجية في جبهتي تعز ونهم، وأدت المعارك في الجبهتين إلى مقتل 40 مسلحاً حوثياً على الأقل، في الوقت الذي دمرت دفاعات التحالف العربي لدعم الشرعية صاروخين باليستيين أطلقتتهما الميليشيا الانقلابية باتجاه مأرب.

وترافقت هذه المستحدثات الميدانية مع ضربات محكمة لطيران التحالف العربي على مواقع الميليشيات الحوثية في أكثر من جبهة، ومع قصف مدفعي للجيش اليمني وميليشيات الحوثي الانقلابية في الجبهات الشرقية بمحافظة تعز.

ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية عن مصادر ميدانية أن قوات الشرعية «شنت هجوماً عنيفاً على مواقع الميليشيات في اتجاه منطقة العدنة، ولتلي الجعشة والسلال شرقي المحافظة، ما أسفر عن مقتل وإصابة 20 من عناصر الميليشيات».

وأضافت الوكالة أن مشرف الميليشيا المدعو «أبو محمد» لقي مصرعه مع آخرين في محيط القصر الجمهوري ومعسكر التشريفات، خلال المواجهات التي دارت في يومين شرقي المحافظة. وفي السياق نفسه، قال الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر 2017) إن القوات منهم، فيما قرر الانحدار اليمني على مواقع الميليشيا الحوثي في قرية الشعابي والسميد شرقي



أحد جنود الجيش الوطني في جبهة ناطع شرقي محافظة البيضاء، خلال شن هجوم عنيف على مواقع ميليشيا الحوثيين في منطقة أعشار (الشرق الأوسط)

على مواقع الجيش اليمني، ما مكّنها من التمرکز في عدد المواقع، قبل أن يستعيد الجيش، أمس، طبقاً لما أفاد به موقعه الرسمي على الإنترنت (سبتمبر نت).

إلى ذلك، اعترضت منظومة الدفاع الجوي التابعة للتحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، صاروخين باليستيين أطلقتتهما ميليشيا الحوثي الانقلابية على مدينة مأرب شرقي صنعاء.

وقالت مصادر رسمية يمنية إن الدفاعات التابعة للتحالف العربي دمرت الصاروخين في أجواء مأرب قبل وصولهما إلى أهدافهما، ولم ينجم عن تدميرهما أي أضرار.

وسبق لدفاعات التحالف العربي أن اعترضت ودمرت أكثر من 70 صاروخاً باليستياً كانت الميليشيات قد أطلقتها في أوقات متفرقة في الأشهر الماضية لاستهداف مدينة مأرب المكتظة بالسكان، إلا أن ذلك لم يمنعها من تكرار الإطلاق العنفي للصواريخ بين وقت وآخر.

وفي جبهة محافظة البيضاء، تجددت أمس، معارك وصفت بالعنيفة بين قوات الجيش اليمني وميليشيا الحوثي الانقلابية في مديرية «ناطق» شرقي المحافظة البيضاء.

وأفاد الموقع الرسمي للجيش بالاعتداء على مواقع الميليشيا الانقلابية في منطقة «أعشار» واقعها قصف مدفعي مكثف على مواقع الميليشيا في مناطق العنينة والمركوة وجبل باعرف.

وذكر الموقع نقلاً عن مصادر الميدانية، أن المعارك والقصف المدفعي «كثداً ميليشيا الحوثي عدداً من القتلى والجرحى»، دون أن يحدد العدد على وجه الدقة.

وفي شأن ميداني متصل، حققت قوات الجيش اليمني أمس، تقدماً جديداً في مديرية «نهم» شمال شرقي العاصمة صنعاء، بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية. وقالت مصادر عسكرية للمركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، إن الجيش «تمكن من تحرير عدد من التلال غرب جبل النصاع بجبهة المسيرة في نهم، وكند ميليشيات الانقلابية خسائر فادحة في العنادر والهراوج».

من استعادة السيطرة على «تلة لوزم» الاستراتيجية شرقي تعز بعد ساعات من سيطرة الميليشيا الانقلابية عليها. وكشف الموقع الاستراتيجي، في حين دمرت المدفعية عربية عسكرية للميليشيات في «تلة السلال» وقال إن المعارك أدت إلى مقتل أكثر من 30 عنصراً من عناصر الميليشيا الانقلابية وسط انهيارات كبيرة في صفوفهم وهروب عدد كبير منهم من أرض

تلة لوزم وحققت تقدماً كبيراً باتجاه عدد من المواقع ما بين قريتي العدنة والشعابي شرقي تعز. وأشار الموقع إلى أن الميليشيات الحوثية «شنت قصفاً مدفعياً على عدد من الأحياء السكنية شرقي المدينة، ما أسفر عن إصابة 5 مدنيين بينهم 3 أطفال». وفي تصريحات لاحقة، أكد قائد «اللواء 22 ميكا» العميد صادق سرحان، أن قوات الجيش تمكنت مساء أمس (الجمعة)،

## تعيين رئيس مؤسسة التأمينات... ونقابات العمال ترد بوقف دفع الأقساط

## الانقلابيون الحوثيون يضعون يدهم على آخر القلاع المالية في صنعاء

في صنعاء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يدين الميليشيات ويُلزمها بدفع كل الرواتب المتأخرة للمتقاعدي الدولة والمقدرة شهرياً بنحو 5 مليارات ريال، إلا أن الجماعة لم تلُق بالالحكم. وفي مطلع السنة الحالية، وجهت جمعية المتقاعدين خطياً إلى رئيس البنك الدولي، تنهم فيه الميليشيات الحوثية بنهب تريليوني ريال يعني من أموال التأمينات، وتطالب بالضغط عليها لصرف رواتب المتقاعدين المتأخرة منذ أكثر من عام. وأفاد خطاب الجمعية بأن أموال التأمينات المودعة لدى البنك المركزي.

وإلى جانب ما تفرضه الميليشيات من إتاوات غير قانونية على التجار ورجال الأعمال وما تحصله من موارد مالية عبر قطعي الاتصالات والنخب ومن الضرائب ورسوم الجمارك على البضائع، فإنها تستخر كل ذلك لتمويل ميليشياتها والإنفاق على الجهود الحربي وشراء الأسلحة المهربة إلى اليمن عبر أطراف خارجية.

في صنعاء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يدين الميليشيات ويُلزمها بدفع كل الرواتب المتأخرة للمتقاعدي الدولة والمقدرة شهرياً بنحو 5 مليارات ريال، إلا أن الجماعة لم تلُق بالالحكم. وفي مطلع السنة الحالية، وجهت جمعية المتقاعدين خطياً إلى رئيس البنك الدولي، تنهم فيه الميليشيات الحوثية بنهب تريليوني ريال يعني من أموال التأمينات، وتطالب بالضغط عليها لصرف رواتب المتقاعدين المتأخرة منذ أكثر من عام. وأفاد خطاب الجمعية بأن أموال التأمينات المودعة لدى البنك المركزي.

في صنعاء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يدين الميليشيات ويُلزمها بدفع كل الرواتب المتأخرة للمتقاعدي الدولة والمقدرة شهرياً بنحو 5 مليارات ريال، إلا أن الجماعة لم تلُق بالالحكم. وفي مطلع السنة الحالية، وجهت جمعية المتقاعدين خطياً إلى رئيس البنك الدولي، تنهم فيه الميليشيات الحوثية بنهب تريليوني ريال يعني من أموال التأمينات، وتطالب بالضغط عليها لصرف رواتب المتقاعدين المتأخرة منذ أكثر من عام. وأفاد خطاب الجمعية بأن أموال التأمينات المودعة لدى البنك المركزي.

في صنعاء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يدين الميليشيات ويُلزمها بدفع كل الرواتب المتأخرة للمتقاعدي الدولة والمقدرة شهرياً بنحو 5 مليارات ريال، إلا أن الجماعة لم تلُق بالالحكم. وفي مطلع السنة الحالية، وجهت جمعية المتقاعدين خطياً إلى رئيس البنك الدولي، تنهم فيه الميليشيات الحوثية بنهب تريليوني ريال يعني من أموال التأمينات، وتطالب بالضغط عليها لصرف رواتب المتقاعدين المتأخرة منذ أكثر من عام. وأفاد خطاب الجمعية بأن أموال التأمينات المودعة لدى البنك المركزي.

في صنعاء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يدين الميليشيات ويُلزمها بدفع كل الرواتب المتأخرة للمتقاعدي الدولة والمقدرة شهرياً بنحو 5 مليارات ريال، إلا أن الجماعة لم تلُق بالالحكم. وفي مطلع السنة الحالية، وجهت جمعية المتقاعدين خطياً إلى رئيس البنك الدولي، تنهم فيه الميليشيات الحوثية بنهب تريليوني ريال يعني من أموال التأمينات، وتطالب بالضغط عليها لصرف رواتب المتقاعدين المتأخرة منذ أكثر من عام. وأفاد خطاب الجمعية بأن أموال التأمينات المودعة لدى البنك المركزي.

في صنعاء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يدين الميليشيات ويُلزمها بدفع كل الرواتب المتأخرة للمتقاعدي الدولة والمقدرة شهرياً بنحو 5 مليارات ريال، إلا أن الجماعة لم تلُق بالالحكم. وفي مطلع السنة الحالية، وجهت جمعية المتقاعدين خطياً إلى رئيس البنك الدولي، تنهم فيه الميليشيات الحوثية بنهب تريليوني ريال يعني من أموال التأمينات، وتطالب بالضغط عليها لصرف رواتب المتقاعدين المتأخرة منذ أكثر من عام. وأفاد خطاب الجمعية بأن أموال التأمينات المودعة لدى البنك المركزي.

## محافظ حضرموت: «معركة الفيصل» انتهت بتطهير المسيني من الإرهابيين

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.



جنود من قوات النخبة الحضرمية بعد تطهير منطقة المسيني في المكلا من فلول الإرهابيين («الشرق الأوسط»)

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

وادي المسيني من الإرهابيين كانت عملية نوعية ونفذت باحترافية وإتقان عبر خطة محكمة انطلقت من 3 محاور، تمكنت خلالها قوات النخبة من قطع خطوط الإمداد، وفرضت حصاراً مطبقاً على بقايا الجماعات الإرهابية منذ يوم الجمعة الماضي، ليتم بعده تنفيذ عمليات الاقتحام للوكر الرئيسي للإرهابيين، والسيطرة التامة عليه، وكذا السيطرة التامة على مزرعة ومقر إقامة القيادي في التنظيم مطهر باغزوان وتطهيرها والجبال المحيطة بالموقعين والوادي. وأضاف العميد التميمي، في تصريحات لوسائل الإعلام، بالقول، خلال العملية قتل ما يقارب 20 من عناصر التنظيم الإرهابي، وأسر عدد آخر منهم، وكبر بعض منهم، وعثر على كميات وفيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات التي كان أفراد التنظيم يجهزونها لتنفيذ عمليات إرهابية في عدد من حضرموت، لافتاً إلى أن الفرق الهندسية قامت بنزع كميات كبيرة من الألغام، والعمل جارٍ على نزع ما تبقى منها.

## غريفيت يرتب مع الحكومة اليمنية لإنشاء مكتب دائم في عدن

عدن، «الشرق الأوسط»

بدأ مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى اليمن، مارتن غريفيت، مساعيه لإحلال السلام، أمس، بالتدريب مع الحكومة الشرعية في العاصمة المؤقتة عدن لإنشاء مكتب دائم له، في خطوة عدتها الحكومة بادرة إيجابية تؤسس لخطوات مماثلة من قبل المنظمات الدولية العاملة في اليمن. وكشفت المصادر الرسمية للحكومة اليمنية عن أن وفداً من مكتب المبعوث الجديد مارتن غريفيت ناقش أمس في مدينة عدن مع نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي نزار باصهيبي، افتتاح مكتب للمبعوث الأممي في العاصمة المؤقتة.

ومن المرتقب أن يبدأ المبعوث البريطاني مهامه الأممية خلفاً للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد مطلع مارس (آذار) المقبل، وسط تفاؤل من الأطراف اليمنية بأن تتوج مساعيه بالتوصل إلى اتفاق للسلام ينهي انقلاب الحوثيين على الشرعية، ويشكل فاتحة لإعادة الاستقرار إلى البلاد.

وأفادت وكالة «سبأ» الحكومية بأن اللقاء بين باصهيبي والوفد الأممي «تطرق إلى البات التنسيق والتعاون، وافتتاح مكتب المبعوث الأممي وفقاً للقوانين واللوائح السارية في الجمهورية اليمنية، وأكد على ضرورة التعاون والعمل على تسهيل مهام مكتب المبعوث الأممي من أجل التوصل إلى حل لازمة التي تعصف بالبلاد، بلغة الحوار ووفقاً للمرجعيات الأساسية الثلاث لازمة اليمنية لضمان بناء الدولة المدنية الحديثة».

من جهته، رحب وزير الإدارة المحلية في الحكومة ورئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح بالتوجه الأممي لافتح مكتب لممثل المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في العاصمة المؤقتة عدن. وقال الوزير اليمني، في تصريح رسمي، «إن فتح المكتب سيعطي الفرصة لبقية المنظمات الأممية العاملة في المجال الإغاثي والإنساني إلى الوجود بصورة رئيسية من خلال مكاتبها المركزية في العاصمة المؤقتة عدن بجانب الحكومة الشرعية». ووجد فتح مطالبته لبقية المنظمات الأممية بفتح مكاتب مركزية رئيسية في عدن، وبقية المحافظات الدرجة ضمن خطة (لا مركزية العمل الإغاثي) واستخدام كافة المنافذ البحرية والجوية لاستقبال المواد الإغاثية الإنسانية وإيصالها للمحتاجين في كافة المحافظات.

ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً بشأن اليمن في 27 من الشهر الحالي، للإطلاع على آخر إحاطة للمبعوث الأممي السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بعد انتهاء فترة عمله، إلى جانب الإطلاع على أحدث تقرير لفرق الخبراء التابع للجنة العقوبات الأممية بشأن اليمن.

وكانت الأطراف اليمنية، ممثلة في الحكومة الشرعية والحوثيين، رحبت في وقت سابق بتعيين غريفيت مبعوثاً جديداً للأمم المتحدة إلى اليمن، إلا أنها أبدت تمسكها بمواقفها السابقة خلال جولات التفاوض التي شهدتها سويسرا والكويت، وتقول الحكومة إنها ملتزمة بمساندة أي جهود للتوصل إلى اتفاق سلام مع الانقلابيين الحوثيين، شرط أن يكون الحل مرتكزاً على المرجعيات الثلاث المتفاوض، وهي المبادرة الخليجية والنتائج التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن 2216 والقرارات الأخرى ذات الصلة.



«هيئة الإشراف» ستواجه معضلة التحقق من إنفاق مرشحيه

## «حزب الله» يتفادى العقوبات الأميركية... انتخابياً

بيروت، نذير رضا

أتاحت فقرة في قانون الانتخابات اللبناني لـ«حزب الله»، وللأشخاص المنوعين من فتح حسابات مصرفية بموجب العقوبات المالية الأميركية، الالتفاف عليها، لكن هذه الإضافة من شأنها وضع عراقيل أمام هيئة الإشراف على الانتخابات تحول دون تحققها من الإنفاق الانتخابي لهؤلاء المرشحين، كونه لا حسابات مصرفية لهم.

وتحظر قوانين العقوبات المالية الأميركية على المصارف اللبنانية فتح حسابات لأشخاص مرتبطين بـ«حزب الله»، مع أن ممثلي الحزب في مجلس النواب يملكون حسابات بالبلد اللبنانية يتم تحويل رواتبهم من البرلمان إليها. وأوجد المشرعون اللبنانيون فقرة في قانون الانتخابات، هي الفقرة السادسة في المادة 59 تمثل منفذاً لترشيح أشخاص غير قادرين على فتح حسابات مصرفية لهم، أو مدرجين على لوائح العقوبات. وتنص المادة على أنه «عند تعذر فتح حساب مصرفي وتحريكه لأي مرشح أو لائحة لأسباب خارجة عن إرادة أي منهما، تودع الأموال المخصصة للحملة الانتخابية للمرشح أو اللائحة في صندوق عام ينشأ لدى وزارة المالية ويحل محل الحساب المصرفي كل مندرجاته».

ويغرض قانون الانتخاب في المادة 59 منه على المرشحين واللوائح «فتح حساب في مصرف عامل في لبنان يسمى (حساب الحملة الانتخابية)، وترفق بتصريح الترشيح، إفاضة من المصرف تثبت فتح الحساب المذكور لديه وتبين رقم الحساب واسم صاحبه. ولا يخضع حساب الحملة الانتخابية للسرية المصرفية». وقالت مصادر مواكبة لظروف

إقرار قانون الانتخاب لـ«الشرق الأوسط» إن إنشاء هذا الصندوق «يمثل التفافاً على العقوبات الأميركية التي تمنع المصارف اللبنانية من فتح حسابات لأشخاص ينتمون لحزب الله»، مشيرة إلى أن المشرعين الذين ساهموا في وضع قانون الانتخاب «حفظوا هذه المعضلة، فتجنبوا العقوبات الأميركية عبر ابتكار آلية جديدة أتاحت لمرشحي (الحزب) تقديم ترشيحاتهم وإيداع الأموال في

صندوق لا علاقة للمصارف اللبنانية به».

وأعلن «حزب الله» الاثنان الماضي ترشيح 10 من أعضائه للانتخابات النيابية المقبلة، بينهم 5 أسماء جديدة، يخوضون الانتخابات المزمع إجراؤها في 6 مايو (أيار) المقبل. ويحظر قانون العقوبات الأميركية على المصارف اللبنانية التعامل مع متدريج لـ«الحزب» أو يشتبه بـ«تعاونه» معه، من ضمنها فتح كل

أنواع الحسابات المصرفية بالدولار في المصارف اللبنانية. وبينما وجد المشرعون ثغرة لحل معضلة ترشيحات مرشحي «حزب الله» للانتخابات، لم يلحظ هؤلاء مشكلة أخرى ستواجه هيئة الإشراف على الانتخابات، وهي عدم القدرة مرقص إلى أن المادة السادسة من القانون 59 في القانون، لم تكن موجودة في المسودة الأولى للمشروع، وأوجدت لحل معضلة ترشح الأشخاص غير

بموجب عملية مصرفية (حوالة، شيك، بطاقة ائتمانية...)». ويرجع قانونيون بعض الثغرات القانونية في قانون الانتخابات إلى إضافات عليه لم تلحظ كافة التفاصيل. وأشار رئيس مؤسسة «جوستيكا» القانونية الدكتور بول مرقص إلى أن المادة السادسة من القانون 59 في القانون، لم تكن موجودة في المسودة الأولى للمشروع، وأوجدت لحل معضلة ترشح الأشخاص غير

القادرين على فتح حسابات مصرفية، وهو ما أنتج ثغرات في القانون. ولقت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المشروع «لم يكن معداً لاستيعاب هذه الإضافات التي تخول بعض المرشحين الذين قد يقعون تحت طائلة العقوبات الأميركية فتح أو إيداع أو استعمال حساب مباشرة لدى وزارة المال». وقال مرقص: «الإضافة أتت مجتزأة وجعلت النظام المحاسبي الذي أتى عليه القانون صعب التطبيق، وقد

تشوبه بعض الصعوبات التي تحول دون أن يتمكن المدقق المالي وهيئة الإشراف على الانتخابات من التحقق من التزام المرشحين بالية الإنفاق موضوع هذا القانون». وتنسحب مشكلة الرقابة على الإنفاق الانتخابي على سائر المرشحين، ولا تتحدد بغير القادرين على فتح حسابات مصرفية. ويقول مرقص: «المؤسف أن الحساب المصرفي الذي يفتحه المرشحون، كل المرشحين، رفعت عنه السرية المصرفية، بينما لم ترفع السرية المصرفية عن سائر حسابات المرشح الأخرى، وبالتالي تعد هذه النقطة ثغرة في القانون الذي قد ينفذ من خلاله المرشحون سيطر النية الذين قد يستعملون الرشوة الانتخابية من حسابات منفصلة محمية بالسرية بعيداً عن نظر ورقابة هيئة الإشراف على الانتخابات».

وتنص المادة 60 من قانون الانتخاب على أنه «يجوز للمرشح أن ينفق من أجل حملته الانتخابية مبالغ من أمواله الخاصة»، وتضع جميع النفقات التي يعدها أو يدفعها المرشح من ماله الخاص لأجل حملته الانتخابية إلى سقف الإنفاق». ويحدد سقف المبلغ الأقصى الذي يجوز لكل مرشح إنفاقه أثناء فترة الحملة الانتخابية بـ150 مليون ليرة (100 ألف دولار) تقسم ثابت، يضاف إليه قسم متحرك مرتبط بعدد الناخبين في الدائرة الانتخابية الكبرى التي ينتخب فيها وقدره خمسة آلاف ليرة لبنانية عن كل ناخب من الناخبين المسجلين في قوائم الناخبين في الدائرة الانتخابية الكبرى. أما سقف الإنفاق الانتخابي لائحة فهو مبلغ ثابت مقطوع قدره مائة وخمسون مليون ليرة لبنانية عن كل مرشح فيها.



رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لدى ترؤسه لجنة سلسلة الرتب والرواتب في بيروت (الدائلي ونهرا)

## عون يقترح اللجوء «لطرف ثالث» لحل النزاع الحدودي مع إسرائيل

بيروت، الشرق الأوسط،

اقترح الرئيس اللبناني ميشال عون اللجوء إلى طرف ثالث خبير في النزاعات الحدودية تحت رعاية الأمم المتحدة، ولتحديد الحدود والبت في المشكلة الناتجة عن النزاع الحدودي البحري والبري مع إسرائيل.

وقال عون إن «الوضع الحالي لا يسمح لإسرائيل أن تتخطى الحدود لأن هناك قراراً لبنانياً بالدفاع عن هذه الحدود برا وبحرا»، مشيراً في حديث تلفزيوني لقناة «عراقية»، إلى أنه أشار أمام وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون مشكلة النزاع مع إسرائيل حول حدود لبنان البحرية والبرية، وأوضح له أن «لدى لبنان خرائط تعود إلى عشرينات القرن الماضي تثبت حقوقه بإرضه وهي موجودة بيد العالم بأسره، ولا يمكن التلاعب بها»، معتبراً أن «ما تطالب به إسرائيل في هذا السياق يؤدي إلى خسارة هذه الحقوق». وطالب عون إسرائيل بالجوء إلى التحكيم: «ولا فقدت التنازع مأساوية، وإسرائيل تدرك ما معنى أن نصل لهذه النتائج».

ودخلت الولايات المتحدة الأميركية على خط الوساطة بين لبنان وإسرائيل لحل النزاع الحدودي. وغادر مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد لبنان أول من أمس، بعد لقائه رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل



الرئيس اللبناني ميشال عون لدى زيارته كنيسة «سيدة الخلاص» في بغداد (أ.ب)

وللمسؤولين فيه، لافتاً إلى أن لدى لبنان مؤسسات بإمكانها المساهمة في إعادة إعمار العراق، وقال: «ما قطعته الحرب من أوصال بيننا نعمل الآن على إعادة وصلها، وذلك في مختلف القطاعات التي يمكن أن نخدم مصالح شعبنا».

وأكد عون أن المشاكل لا تحل بالحروب لا الأهلية ولا النظامية، إنما تحل بطاولة مستديرة يجلس إليها المتخاصمون لحلها»، مشيراً إلى أن «الصراعات في لبنان اليوم تأخذ بعداً سياسياً أكثر مما هو طائفي، والبرهان على

## روسيا تنفي أي «دور مميز» لها في حل النزاع الحدودي بين لبنان وإسرائيل

بيروت، الشرق الأوسط،

نفى السفير الروسي لدى لبنان الكسندر زاسبكين، أن تكون رسالة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التي سلمها إلى وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل تتضمن أي ذكر للنزاع الحدودي بين لبنان وإسرائيل حول البلوك رقم 9 في المنطقة المتنازع عليها، مستخراً النقط والغز.

وقال زاسبكين: «لا دور مميز لروسيا في هذا الموضوع، والصورة واضحة للجميع، وموقف لبنان معروف دولياً»، مضيفاً: «لدينا شركة

روسية تشارك في ائتلاف شركات التنقيب عن النفط». لكنه استعترض: «إذا حصل أي إشكال في المرحلة المقبلة فالولايات الدولية معروفة، وما يهمنا هو أن تكون الأوضاع في المنطقة مستقرة».

وتسلم باسيل رسالة من نظيره الروسي نقلها إليه زاسبكين الذي قال بعد اللقاء: «في ضوء الرسالة التي نقلتها، بحثنا في الأوضاع والمستجدات في المنطقة، خصوصاً الجهود المبذولة من روسيا حول الأوضاع في سوريا وتحريك الأراضي السورية من الإرهابيين،

وإحراز تقدم في التسوية السياسية على أساس قرار مجلس الأمن ونتائج مؤتمر سوتشي». وأضاف: «نحن متفائلون بهذا التقدم، وفي الوقت نفسه من لا يريد ذلك يعرقل ويستخدم كل أنواع التضليل للراي العام، والأخبار المغفركة حول ما يحصل في الغوطة الشرقية دليل على ذلك. ونحن جاهزون لمناقشة هذا الموضوع بشكل كامل ليكون واضحاً من الذي يتحمل المسؤولية عما يحدث، ومن يؤثّر على التغطية الكاملة للإرهابيين هناك وفي أماكن أخرى».

## لجنة متابعة قضية الصدر:

### لاطلب من ليبيا لاسترداد هنيبل القذافي

بيروت، الشرق الأوسط،

نفت لجنة المتابعة الرسمية لقضية الإمام موسى الصدر ورفيقه، تقديم ليبيا أي طلب لاسترداد هنيبل القذافي، نجل معمر القذافي، الموقوف في لبنان.

وقالت اللجنة في بيان أصدرته أمس إنه «لم يتم تقديم أي طلب رسمي لليبيا لاسترداد هنيبل، ولا قيمة بالتالي لأي كلام معاكس»، مشيرة إلى أن «السفير اللبناني لدى ليبيا، وهو عضو حكومي في لجنة المتابعة، ينفي نفيًا قاطعاً ما تناقلته

بعض وسائل الإعلام بأنه تلقى من الجانب الليبي شرقاً أو جنوباً أو غرباً، طلباً باسترداد هنيبل القذافي». وأضافت: «إن ملف استرداد هنيبل القذافي إذا جرى تقديمه من قبل السلطات الليبية المختصة تحكمه القواعد والأصول القانونية الدولية والمحلية (إضافة إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين لبنان وليبيا في العام 2014)».

وذكرت اللجنة أن الجانب اللبناني «تجنب دائماً الدخول إلى مناقشة التفاهم حول شرعية حكومة ما في ليبيا أو إنكارها، وكل عملنا يتم بالطرق الرسمية ووفق الأصول المعتمدة، وما زلنا ننظر تجارب مكتب النائب العام في ليبيا مع طلباتنا المحقة، إنفاذاً لمذكرة التفاهم، وبناء على ما كان قد تم الاتفاق عليه بين الجانبين اللبناني الليبي بعد 17 فبراير (شباط) 2011، ولا سيما لناحية إقرار وتنفيذ خطة تقشيش في أماكن احتجاز محتملة ما زالت مجهولة، وإجراء تحقيقات جديّة وسريعة مع الموقوفين الموجودين في ليبيا من أركان النظام البائد».

ورد قاطبشا فشل التفاهم الانتخابي مع «المستقبل» رئيس الحكومة سعد الحريري استقلانته وتوجيهه أصابع الاتهام إلى الحزب الذي يراسه سميح ججعج بالتحرك بما لا يخدم مصالحته ومصحة «المستقبل». كذلك انعكس ذلك على علاقة «القوات» مع «الوطني العربي» وأضاف: «لا يظن أحد أنه قادر على استيعاد ومحاصرة «القوات»، فوفق القانون النسبي، لا أحد قادراً على الاستئثار بالتمثيل، ونقل لهم إننا نعد لهم المفاجآت في الطرف».

## احتمال تفاهم مع أشرف ريفي في عكار

### «القوات اللبنانية» خارج تحالف عون والحريري في معظم الدوائر

بيروت، بولا أستيخ

بدأت ملامح الكثير من اللوائح الانتخابية في لبنان تتضح بعد توصل «التيار الوطني الحر» المؤيد للرئيس ميشال عون، و«تيار «المستقبل» الذي يراسه رئيس الحكومة سعد الحريري، إلى تفاهم نهائي قبل يومين على حوض الانتخابات النيابية المقبلة معاً في معظم الدوائر. فبعدما حُسمت أسماء مرشحي «الوطني المسيحي - السنني» في محافظة عكار الشمالية، في

أفيد، أمس، باكتمال اللائحة التي يحضون بها معركة زحلة ولائحة البقاع الغربي - راشيا. إلا أن اللافت هو بقاء «القوات اللبنانية» التي كانت تشارك في المفاوضات الثلاثية إلى جانب «الوطني الحر» و«المستقبل»، خارج إطار لوائح الخنثائي في معظم الدوائر الانتخابية. وهو ما أكدته مصادر قيادية في «الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى أنه حسم أمر حوض الانتخابات مع «المستقبل» من

دون «القوات» في عكار وزحلة والبقاع الغربي ودائرة الشمال الخالدة (البترون-بشري-الكورة-زغرتا) إضافة إلى دائرة صيدا - جزين الجنوبية، لافتة إلى أن موضوع بيروت والشوف - عاليه لم يحسم بعد تماماً. في المغايل، لا يزال حزب «القوات» يؤكد أن كل ما يُحكى عن تحالفات نهائية «أمر غير دقيق»، مشدداً على أن «الأمر مفتوح ولم تنته بعد». وفي هذا الإطار، أكدت مصادر قوائم لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأبواب لا تزال مفتوحة

والنقاشات قائمة مع «الوطني الحر» و«المستقبل»، ونحن ندفع باتجاه الحسم السريع في نيني على الشيء مقتضاه. فإذا لم نخض المعركة معهما فلدينا الكثير من الخيارات الأخرى المؤجلة حتى الساعة». ورجحت المصادر أن «تتضح الصورة نهائياً بخصوص التحالف مع الخنثائي المذكور أو عدمه خلال الأيام اله المقبلة كحد أقصى، وإن كان قد حُسم موضوع عدم التحالف في دوائر محددة» لم تحدد. وتحدثت المصادر، التي أضافت: «ما يحصل أن كل طرف يقيم

الأمور لتجيبان أين مصلحته السياسية والانتخابية ضمن كل دائرة، والأمور لا تزال قيد الدرس». وبدأت «القوات» في الدوائر التي حُسم فيها موضوع حوضها الانتخابات خارج إطار لوائح الخنثائي «الوطني الحر» - «المستقبل» بالبحث في الخيارات البديلة المتاحة، وهو ما لج إليه بصراحة مستشار رئيس حزب «القوات» العميد المتقاعد وهبي قاطبشا، المرشح أيضاً لخوض الانتخابات في محافظة عكار، والذي قال

لـ«الشرق الأوسط»: «لقد سمعنا أن (الوطني الحر) و«المستقبل» قررا حوض الانتخابات جنباً إلى جنب في عكار، ونحن سنحوض المعركة إلى جانب من ينسبنا بنظرته إلى الدولة لا الدولية، ومن يؤيدنا سعيينا لأفضل العلاقات مع العالم العربي، ومن يدعمنا بفورتننا بوجه الفساد والسماصرة»، لافتاً إلى احتمال خوض المعركة في عكار إلى جانب اللواء أشرف ريفي، والنائب خالد الضاهر، مؤكداً أنه لا فيتو لدى «القوات» على أحد.

ورد قاطبشا فشل التفاهم الانتخابي مع «المستقبل» رئيس الحكومة سعد الحريري استقلانته وتوجيهه أصابع الاتهام إلى الحزب الذي يراسه سميح ججعج بالتحرك بما لا يخدم مصالحته ومصحة «المستقبل». كذلك انعكس ذلك على علاقة «القوات» مع «الوطني العربي» وأضاف: «لا يظن أحد أنه قادر على استيعاد ومحاصرة «القوات»، فوفق القانون النسبي، لا أحد قادراً على الاستئثار بالتمثيل، ونقل لهم إننا نعد لهم المفاجآت في الطرف».

كانت علاقة «القوات» بتيار «المستقبل» قد ساءت بعد تقديم رئيس الحكومة سعد الحريري استقلانته وتوجيهه أصابع الاتهام إلى الحزب الذي يراسه سميح ججعج بالتحرك بما لا يخدم مصالحته ومصحة «المستقبل». كذلك انعكس ذلك على علاقة «القوات» مع «الوطني العربي» وأضاف: «لا يظن أحد أنه قادر على استيعاد ومحاصرة «القوات»، فوفق القانون النسبي، لا أحد قادراً على الاستئثار بالتمثيل، ونقل لهم إننا نعد لهم المفاجآت في الطرف».



## موسكو طالبت بإزالة الجدول الزمني واستثناء «داعش» و«النصرة» من وقف النار

## مفاوضات شاقة لتذليل خلافات مجلس الأمن حول هدنة الغوطة

على قيد الحياة، وتمكين الإجلاء السريع والأمن وغير المعوق لكل المدنيين الراغبين في المغادرة، ويؤكد ضرورة أن يتفق الطرفان على فترات التوقف الإنسانية وأيام الهدوء ووقف إطلاق النار والهدنة المحلية للسماح للوكالات الإنسانية بالوصول الآمن ومن دون إعاقة إلى الجميع، ويذكر بأن تجميع المدنيين كوسيلة من وسائل القتال محظور بموجب القانون الإنساني الدولي».

ويعدو إلى «التعجيل بالإجراءات الإنسانية المتعلقة بالإغغام على سبيل الاستعجال في جميع أنحاء سوريا»، ويطلب من الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن يقدم إلى المجلس «تقريراً عن تنفيذ هذا القرار وعن امتثال كل الأطراف المعنية في سوريا، في غضون 15 يوماً من اتخاذ هذا القرار، وبعد ذلك في إطار تقريره عن القرارات 2139 و2165 و2191 و2258 و2332 و2393».

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طالباً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدعم مشروع القرار. وقالت دوائر حكومية ألمانية على هامش القمة الأوروبية المنعقدة في بروكسل إن ميركل و«ماكرون وجهاً خطاباً» أمس الجمعة، إلى بوتين خطاباً فيه بإقرار هدنة في بلدة الغوطة الشرقية المحاصرة والتي يتركز فيها المعارضون. وأضافت الدوائر أن الزعيمين طلبا من روسيا أن تلغ أيضاً من أجل تخفيف الحصار عن المنطقة لمدة ما، وأن تخارس نفوذها على الحكومة السورية من أجل إيصال المساعدات الإنسانية، المحاصرين.

وقبل التصويت أمس، الذي أرجى مرات عدة، وجهت موسكو و«إطلاق النار».

وتابع الوزير الروسي: «بالطبع إن هذه الضمانات يجب أن تكون مدعومة من جميع الفاعلين الخارجيين قبل كل شيء»، الذين لهم تأثير على المجموعات المنطرفة التي لا تزال في هذه الضاحية من دمشق».

وأضاف لافروف: «في هذه الحالة إذا كان الأميركيون وحلفاؤهم حريصين فعلاً على الوضع الإنساني في الغوطة الشرقية وعلى السكان المدنيين، فهناك احتمال كبير أن نتوصل إلى اتفاق».

وتدرك: «إلا أنهم حتى الآن يرفضون تعديلاً يجعلهم مسؤولين عن الوصول من المقاتلين على ضمانات واضحة بالتوقف عن إطلاق النار».

و«تسبب مشجعة» بحسب ما قال دبلوماسيون لـ«الشرق الأوسط». وبقيت الكلمة النهائية للعاصمتين الأميركية والروسية بعدما استنفدت كل السبل الدبلوماسية على مستوى المندوبين الدائمين في مجلس الأمن. وبطالب القرار الذي أعطى الرقم 2401 «كل الأطراف بوقف الأعمال العدائية فوراً» في 30 يوماً من أجل السماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى ملايين المحتاجين إليها في كل أنحاء البلاد، وخصوصاً إلى المناطق المحاصرة وتلك التي يصعب الوصول إليها، وفي مقدمتها الغوطة الشرقية.

ووفقاً لمعلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الصلة بالمفاوضات المعقدة والعصيبة خلف أبواب موصدة، فقد التقارب حصل بعدما أبدت الدولتان اللتان أعدتا مشروع القرار، الكويت والسويد، وافتحاً نسبياً على تعديلات عميقة طلبتها روسيا، وتتعلق خصوصاً بإزالة الجدول الزمني المحددة من 72 ساعة للبدء بتنفيذ القرار من الغوطة الأولى، فضلاً عن استثناء تنظيمي «داعش» و«هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة» سابقاً) والهابيين، ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات وكيانات وهيئات. وكذلك استجاب المفاوضون الكويطيون والسويديون لـ«تحفظ» أميركي يتعلق بربط الوضع الإنساني في الرقة بـ«العمليات العسكرية» التي ينفذها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وتخلل ذلك أيضاً إجماع الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن على اتخاذ موقف واحد داعم للقرار الكويتي - السويدي.

وتأحدث هذه التنازلات المتبادلة والتوافقات الجانبية الوصول إلى



بعد غارة على دوما في غوطة دمشق أمس (أ.غ.ب)

في كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة». وبطالب بأن «تسهل كل الأطراف المرور الآمن ومن دون عوائق للموظفين الطبيين وموظفي المساعدة الإنسانية الذين يشاركون حصراً في الواجبات الطبية المتصلة ومعداتهم وعلبهم ولبازمهم، بما في ذلك المواد الجراحية، إلى جميع المحتاجين، بما يتماشى والقانون الإنساني الدولي ويكرر طلبه تقوم كل الأطراف بنزع السلاح من المرافق الطبية والمدارس والمرافق ويطلب كل الأطراف بأن تسبح مواقع عسكرية في المناطق المأهولة بالسكان والكف عن الهجمات الموجهة ضد المنشآت المدنية». ويأخذ علماً «مع التقدير بالطالبات

إلى الحاجات الطبية وحالات الطوارئ»، وهنا بالتقييم الأمني الموحد للأمم المتحدة». ويكرر طلبه «مركزاً السلطات السورية على وجه الخصوص بأن تمتثل كل الأطراف فوراً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان، بحسب مقتضى الحال، والقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك حماية المدنيين، وكقالة احترامها وحماية جميع العاطلين في المجال الطبي وموظفي المساعدة الإنسانية الذين يشاركون حصراً في الواجبات الطبية ووسائل نقلهم ومعداتهم، فضلاً عن المستشفيات والمرافق الطبية الأخرى، والتنفيذ الكامل والفوري لكل الأحكام

الأمم المتحدة وشركائها التنفيذيين الإنسانيين، بما في ذلك الإمدادات الطبية والجراحية، إلى كل المناطق والمجموعات السكانية المحتاجة وفقاً لتقييم الأمم المتحدة في كل أنحاء سوريا، وخصوصاً إلى أولئك الذين يبلغ عددهم 2,5 ملايين سمة في 1,244 مجتمع محلي هم في حاجة ماسة، بما في ذلك 2,9 مليوني شخص في المناطق المحاصرة وتلك التي يصعب الوصول إليها، رهنا بالتقييم الأمني الموحد للأمم المتحدة». وبطالب كذلك بأن «تسمح كل الأطراف، فور بدء وقف الأعمال العدائية، للأمم المتحدة وشركائها المنفذين بإجراء عمليات إجلاء طبي آمنة وغير مشروطة، استناداً

## 426 قتيلاً شرق دمشق... وفضائل معارضة ترد بقصف العاصمة

## قوات النظام كثفت قصف الغوطة قبل التصويت

برزة البلد وعش الورور»، حيث وثق المرصد مقتل شخصين في سقوط القذائف على منطقة ركن الدين، قصف الضاحية. ونحذرت المرصد عن انفجارات عنيفة هزت مناطق وسط العاصمة دمشق يوم أمس ناجمة عن استهداف منطقة صلاح الدين في حي ركن الدين بقذيفة على الأقل تسببت في قتل وإصابة عشرات الأشخاص بجراح، بالترامان مع سقوط قذيفتين في مناطق في دمشق القديمة وشارع بغداد، لافتاً إلى أن «قذائف أخرى استهدفت مناطق في ضاحية الأسد، وأمارة أخرى في حي القصور ومنطقتي

ببرزة البلد وعش الورور»، حيث وثق المرصد مقتل شخصين في سقوط القذائف على منطقة ركن الدين، قصف الضاحية. ونحذرت المرصد عن انفجارات عنيفة هزت مناطق وسط العاصمة دمشق يوم أمس ناجمة عن استهداف منطقة صلاح الدين في حي ركن الدين بقذيفة على الأقل تسببت في قتل وإصابة عشرات الأشخاص بجراح، بالترامان مع سقوط قذيفتين في مناطق في دمشق القديمة وشارع بغداد، لافتاً إلى أن «قذائف أخرى استهدفت مناطق في ضاحية الأسد، وأمارة أخرى في حي القصور ومنطقتي

ببرزة البلد وعش الورور»، حيث وثق المرصد مقتل شخصين في سقوط القذائف على منطقة ركن الدين، قصف الضاحية. ونحذرت المرصد عن انفجارات عنيفة هزت مناطق وسط العاصمة دمشق يوم أمس ناجمة عن استهداف منطقة صلاح الدين في حي ركن الدين بقذيفة على الأقل تسببت في قتل وإصابة عشرات الأشخاص بجراح، بالترامان مع سقوط قذيفتين في مناطق في دمشق القديمة وشارع بغداد، لافتاً إلى أن «قذائف أخرى استهدفت مناطق في ضاحية الأسد، وأمارة أخرى في حي القصور ومنطقتي

ببرزة البلد وعش الورور»، حيث وثق المرصد مقتل شخصين في سقوط القذائف على منطقة ركن الدين، قصف الضاحية. ونحذرت المرصد عن انفجارات عنيفة هزت مناطق وسط العاصمة دمشق يوم أمس ناجمة عن استهداف منطقة صلاح الدين في حي ركن الدين بقذيفة على الأقل تسببت في قتل وإصابة عشرات الأشخاص بجراح، بالترامان مع سقوط قذيفتين في مناطق في دمشق القديمة وشارع بغداد، لافتاً إلى أن «قذائف أخرى استهدفت مناطق في ضاحية الأسد، وأمارة أخرى في حي القصور ومنطقتي

ببرزة البلد وعش الورور»، حيث وثق المرصد مقتل شخصين في سقوط القذائف على منطقة ركن الدين، قصف الضاحية. ونحذرت المرصد عن انفجارات عنيفة هزت مناطق وسط العاصمة دمشق يوم أمس ناجمة عن استهداف منطقة صلاح الدين في حي ركن الدين بقذيفة على الأقل تسببت في قتل وإصابة عشرات الأشخاص بجراح، بالترامان مع سقوط قذيفتين في مناطق في دمشق القديمة وشارع بغداد، لافتاً إلى أن «قذائف أخرى استهدفت مناطق في ضاحية الأسد، وأمارة أخرى في حي القصور ومنطقتي

## موسكو تدعم «النمر» لاقتحام الغوطة

في إدارة المركبات، وكان «النمر» الضابط السوري الوحيد في الإجماع الذي ضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس السوري بشار الأسد في قاعدة حميميم العسكرية نهاية عام 2017، ونوه بوتين بأداء «النمر».

وظهرت فيديوهات في الأيام الأخيرة تشير إلى وصول «النمر»، وقواته من إدلب. وقالت القناة المركزية لقاعدة حميميم إن «الجانب الروسي منح سلاحاً جديداً لقوات النمر» باعتبارها روية الصنع، ومدفع هاون عيار 240 ميليمتر، وراجمه (بي إي 30 سميرش) ويمكنها إطلاق 12 صاروخاً في 28 ثانية، وسمحت له باستخدامها في الحملة على الغوطة الشرقية.

وأكدت القناة، الجمعة، وصول طائرات من طراز «سو - 57» ومن طائرات من طراز «سو - 25» وطائرة الإنذار المبكر من طراز «إس- 1إ» إلى مطار حميميم العسكري لتجربتها في سوريا.

في إدارة المركبات، وكان «النمر» الضابط السوري الوحيد في الإجماع الذي ضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس السوري بشار الأسد في قاعدة حميميم العسكرية نهاية عام 2017، ونوه بوتين بأداء «النمر».

وظهرت فيديوهات في الأيام الأخيرة تشير إلى وصول «النمر»، وقواته من إدلب. وقالت القناة المركزية لقاعدة حميميم إن «الجانب الروسي منح سلاحاً جديداً لقوات النمر» باعتبارها روية الصنع، ومدفع هاون عيار 240 ميليمتر، وراجمه (بي إي 30 سميرش) ويمكنها إطلاق 12 صاروخاً في 28 ثانية، وسمحت له باستخدامها في الحملة على الغوطة الشرقية.

وأكدت القناة، الجمعة، وصول طائرات من طراز «سو - 57» ومن طائرات من طراز «سو - 25» وطائرة الإنذار المبكر من طراز «إس- 1إ» إلى مطار حميميم العسكري لتجربتها في سوريا.

في إدارة المركبات، وكان «النمر» الضابط السوري الوحيد في الإجماع الذي ضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس السوري بشار الأسد في قاعدة حميميم العسكرية نهاية عام 2017، ونوه بوتين بأداء «النمر».

وظهرت فيديوهات في الأيام الأخيرة تشير إلى وصول «النمر»، وقواته من إدلب. وقالت القناة المركزية لقاعدة حميميم إن «الجانب الروسي منح سلاحاً جديداً لقوات النمر» باعتبارها روية الصنع، ومدفع هاون عيار 240 ميليمتر، وراجمه (بي إي 30 سميرش) ويمكنها إطلاق 12 صاروخاً في 28 ثانية، وسمحت له باستخدامها في الحملة على الغوطة الشرقية.

وأكدت القناة، الجمعة، وصول طائرات من طراز «سو - 57» ومن طائرات من طراز «سو - 25» وطائرة الإنذار المبكر من طراز «إس- 1إ» إلى مطار حميميم العسكري لتجربتها في سوريا.

## أنقرة تدعو موسكو وطهران لوقف هجوم النظام في غوطة دمشق غارات تركية على قافلة كردية قرب عفرين وإردوغان يتوعد بـ«صيف ساخن»

عملية غصن الزيتون باستراتيجية جديدة بعد محاصرة مركز مدينة عفرين في اقرب وقت، وقطع ارتباط (الإرهابيين) بالخارج». وعبر عن اعتقاده بحصول تقدم أسرع في العملية خلال المرحلة المقبلة. بعد أن تم تطهير معظم التلال الاستراتيجية في المنطقة من المسلحين قاتلاً «سليم هذا الصيف ساخناً على الوحدات الكردية وداعيمها، وسنظهر منبج من إرهابيين) أولاً، وبعدها سنواصل طريقنا دون توقف إلى حين تأمين أمن شرقي

عملية غصن الزيتون باستراتيجية جديدة بعد محاصرة مركز مدينة عفرين في اقرب وقت، وقطع ارتباط (الإرهابيين) بالخارج». وعبر عن اعتقاده بحصول تقدم أسرع في العملية خلال المرحلة المقبلة. بعد أن تم تطهير معظم التلال الاستراتيجية في المنطقة من المسلحين قاتلاً «سليم هذا الصيف ساخناً على الوحدات الكردية وداعيمها، وسنظهر منبج من إرهابيين) أولاً، وبعدها سنواصل طريقنا دون توقف إلى حين تأمين أمن شرقي

## موغيريني: لوقف المذبحة

بروكسل، عبد الله مصطفى أكد الاتحاد الأوروبي ضرورة أن تتوقف «مذبحة الغوطة الشرقية» حيث لا توجد كلمات يمكن أن تصف بها الرعب الذي يعيشه سكان الغوطة الشرقية، وجاء ذلك في بيان باسم فيديريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية صدر

بروكسل، عبد الله مصطفى أكد الاتحاد الأوروبي ضرورة أن تتوقف «مذبحة الغوطة الشرقية» حيث لا توجد كلمات يمكن أن تصف بها الرعب الذي يعيشه سكان الغوطة الشرقية، وجاء ذلك في بيان باسم فيديريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية صدر

بروكسل، عبد الله مصطفى أكد الاتحاد الأوروبي ضرورة أن تتوقف «مذبحة الغوطة الشرقية» حيث لا توجد كلمات يمكن أن تصف بها الرعب الذي يعيشه سكان الغوطة الشرقية، وجاء ذلك في بيان باسم فيديريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية صدر

بروكسل، عبد الله مصطفى أكد الاتحاد الأوروبي ضرورة أن تتوقف «مذبحة الغوطة الشرقية» حيث لا توجد كلمات يمكن أن تصف بها الرعب الذي يعيشه سكان الغوطة الشرقية، وجاء ذلك في بيان باسم فيديريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية صدر

بروكسل، عبد الله مصطفى أكد الاتحاد الأوروبي ضرورة أن تتوقف «مذبحة الغوطة الشرقية» حيث لا توجد كلمات يمكن أن تصف بها الرعب الذي يعيشه سكان الغوطة الشرقية، وجاء ذلك في بيان باسم فيديريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية صدر



التنقيب الأوسط تنشر الاتفاق بين دمشق وشركة روسية حول الثروة الطبيعية

«طباخ بوتين» زار حميميم لعقود النفط والغاز... و«مرتزقته» هاجموا شرق الفرات

لندن: إبراهيم حميد

عدد «المرتزقة» الروس الذين قتلوا في غارة أميركية في دير الزور قبل أسبوعين تجاوز كثيراً ما أعلن رسمياً في موسكو، وسط أنباء عن مقتل 150 منهم، يعملون ضمن «مجموعة فاغنر» المرتبطة بـ «جيش فاغنر» بريغوجين المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين ويعرف بأنه «طباخ بوتين».

وكان لافتاً أن بريغوجين أبدى اهتماماً بحقول النفط والغاز شرق نهر الفرات قبل أشهر من سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أميركا، ذلك بموجب اتفاق وقّعه إحدى شركات بريغوجين مع الحكومة السورية لاستعادة حقوق النفط والغاز مقابل الحصول على ربع عائداتها.

وبحسب مسودة الاتفاق وشهادات وثائق حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن بريغوجين زار قاعدة حميميم وفواض مسؤولين في وزارة النفط في دمشق لتوقيع عقد تعاون، حيث أبدى اهتماماً بمصادر الطاقة وخصوصاً النفط والغاز والمصانع والأنابيب والمنشآت المخصصة لذلك.

وبعد الغارة الأميركية ليل 7 - 8 فبراير (شباط) الحالي، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن تقارير استخباراتية أن هجوم «مجموعة فاغنر» جاء بعد حصول بريغوجين على «ضوء أخضر» من مقرين من الكرملين في 24 الشهر الماضي وقوله لمقر من الرئيس بشار الأسد نهاية الشهر إن «مفاجأة طيبة» ستحصل، ربما في إشارة إلى هجوم كان يعد له «المرتزقة الروس» ضد حلفاء واشنطن شرق سوريا بين 6 و9 الشهر الحالي.

زائر في حميميم



حقل غاز قرب تدمر (أ.ف.ب)



بوتين ورجل الأعمال ييفغيني بريغوجين (يسار) في مصنع مدينة سانت بطرسبورغ عام 2010

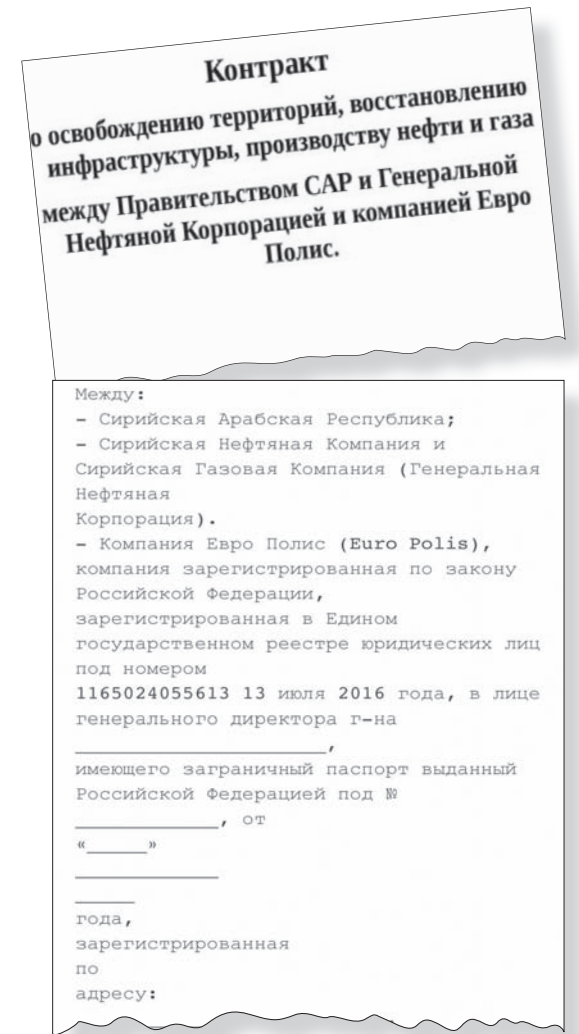
السورية للنفط ويوروبوليس يجب أن يعطى بموافقة وزير النفط.

وبحسب معلومات متوفرة، فإن مدير الشركة السورية للنفط علي عباس تحفظ على الاتفاق وإن كانت الحكومة سمحت بعد 2011 بالتعاون مع شركات خاصة لحماية مشتقات النفط والغاز. وبعد السيطرة على حقل الشاعر للنفط قرب حمص، طالبت الشركة بحصتها من الإيرادات، كما أنها سعت للسيطرة على حقول الفوسفات قرب حمص، كانت طهران ودمشق وقعتنا اتفاقاً للاستثمار فيها ضمن مذكرة تفاهم بين الطرفين الحكومة العمولة في نهاية كل شهر أخذين في الاعتبار كلفة الإنتاج، إضافة إلى إمكانية تعاون الطرفين في مناطق بين عناصر «فاغنر» التي تنفذ اتفاقات «يوروبوليس» من جهة

إعفاء «يوروبوليس» من جميع الضرائب بما فيها المتعلقة بالإنتاج والأرباح والضريبة على الدخل. وزادت: «تدفع الحكومة العمولة في نهاية كل شهر أخذين في الاعتبار كلفة الإنتاج، إضافة إلى إمكانية تعاون الطرفين في مناطق خارج تلك المشمولة في العقد (لكن أي اتفاق بين الشركة

والنفط السورية وشركة «يوروبوليس» الروسية. وحصلت «الشرق الأوسط» على مسودة الاتفاق، التي تقع في نحو 45 صفحة بينها 17 مادة تنفيذية، تضمنت التعاون لـ «تحرير مناطق تضم آبار نفط ومنشآت وحمايتها» مقابل الحصول على حصة من الإنتاج خلال فترة خمس سنوات.

فبراير 2016 خلال معارك قرب حلب وبعدها بفترة قصيرة مات سيرغي موروزوف في المستشفى بعد إصابته خلال المعارك قرب مدينة تدمر. وقالت «رويترز» إنه «تم منح موروزوف وكولغانوف الأوسمة التي يتم منحها الجنود الجيش الروسي وشهادته موقعه من الرئيس بوتين تقديراً لتضحياتهم في سبيل وطنهم». بعد ذلك، عاد إلى شرق أوكرانيا ليحرق مجموعة من المقاتلين الروس، لكن سرعان ما عاد إلى سوريا بعد التدخل فجميهم كانوا يخافون منه وينفذون تعليماته بدقة عالية، وأشار إلى أن اللقاءين اللذين حصلوا قبل أشهر أظهر «عزمه ونيته السيطرة على حقول النفط والغاز في سوريا وأنه مستعد للتعهد بتشغيل حقول النفط والغاز». وقال آخر إن بريغوجين «عرض توقيع اتفاقات تعاون مع فوجات ومليشيات لعزل سورية بغية السيطرة على حقول النفط وغاز وطرد المعارضة أو (داعش) منها». وكانت سوريا تنتج 360 ألف برميل يومياً وانخفض الإنتاج إلى 50 ألف برميل كانت خاضعة لسيطرة «داعش» مع تعاون امر واق مع دمشق وأطراف أخرى. لكن صراعاً ظهر مع بعض القوى الخارجية والمحلية للسيطرة على مصادر الثروة بعد «داعش» منها. وبموجب تفاهم بين واشنطن وموسكو في مايو (أيار) الماضي، ذهبت مناطق شرق نهر الفرات إلى أميركا وحلفائها وغرب النهر إلى روسيا وحلفائها. وبعثاً إلى أن الجانب الروسي كان حذراً من تكرار تجربة أفغانستان قرر عدم إرسال قوات برية واعتمد على ميليشيات تابعة لإيران وقوات الحكومة السورية وشرطة عسكرية من الشيشان، إضافة إلى شركات خاصة من المرتزقة. وهنا برز دور شركة أمنية خاصة تعمل في سوريا بموجب عقد مع وزارة الدفاع الروسية تحمل اسم «فاغنر» شبيهة بشبكة «بلاك ووتر» الأميركية التي ذاع صيتها بعد حرب العراق عام 2003. و«فاغنر» تأسست على يد العميد السابق في الجيش الروسي ديمتري أوتكين الذي يخضع لعقوبات أميركية لدور الشركة في تجنيد الجنود الروس السابقين للقتال في شرق أوكرانيا. وقائد «مجموعة فاغنر» من المقاتلين السابقين في الدونباس شرق أوكرانيا، كان يعرف باسم «فاغنر» وكانت أولى مشاركاته في المعارك السورية في 2013. بحسب «رويترز»، وسجل مقتل مكسيم كولغانوف في



مسودة الاتفاق بين شركة «يوروبوليس» الروسية ووزارة النفط السورية

ومولين للنظام سواء كانوا من عناصر الجيش والاستخبارات أو الميليشيات و«امراء الحرب» من جهة ثانية. وإذ لعب التحالف الدولي بقيادة أميركا دوراً في طرد «داعش» نهاية العام الماضي من «كونوكو» أهم معمل لمعالجة الغاز في البلاد كانت تبلغ قدرته 13 مليون متر مكعب من الغاز إلى ثلاثين ألف برميل يومياً، فإن بريغوجين الذي كان أبدي اهتمامه بهما عبر التفاوض في منتصف 2017 واصل التعبير عن رغبته للسيطرة عليهما. «قوات سوريا الديمقراطية» و«داعش» هما من بين القوى التي تقبلت اقتراحات من قبل بريغوجين في إطار صفقة بين القوى المتحالفة في سوريا. وقال مسؤولون في وزارة النفط السورية إن الاتفاق مع شركة «يوروبوليس» من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة للتعاون مع الشركات الأجنبية في مجال النفط والغاز. وقال مسؤولون في وزارة النفط السورية إن الاتفاق مع شركة «يوروبوليس» من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة للتعاون مع الشركات الأجنبية في مجال النفط والغاز. وقال مسؤولون في وزارة النفط السورية إن الاتفاق مع شركة «يوروبوليس» من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة للتعاون مع الشركات الأجنبية في مجال النفط والغاز.

«جيش فاغنر» الروسي في سوريا

**مجموعة غامضة من المرتزقة تسمى «فاغنر» توجهت إلى سوريا لتلعب دوراً حاسماً في العمليات العسكرية الروسية. نشاطات المجموعة تزامنت مع تدخل الكرملين في سوريا في سبتمبر (أيلول) 2015**

**مجموعة فاغنر**  
أسسها الضابط السابق في القوات الخاصة ديمتري أوتكين

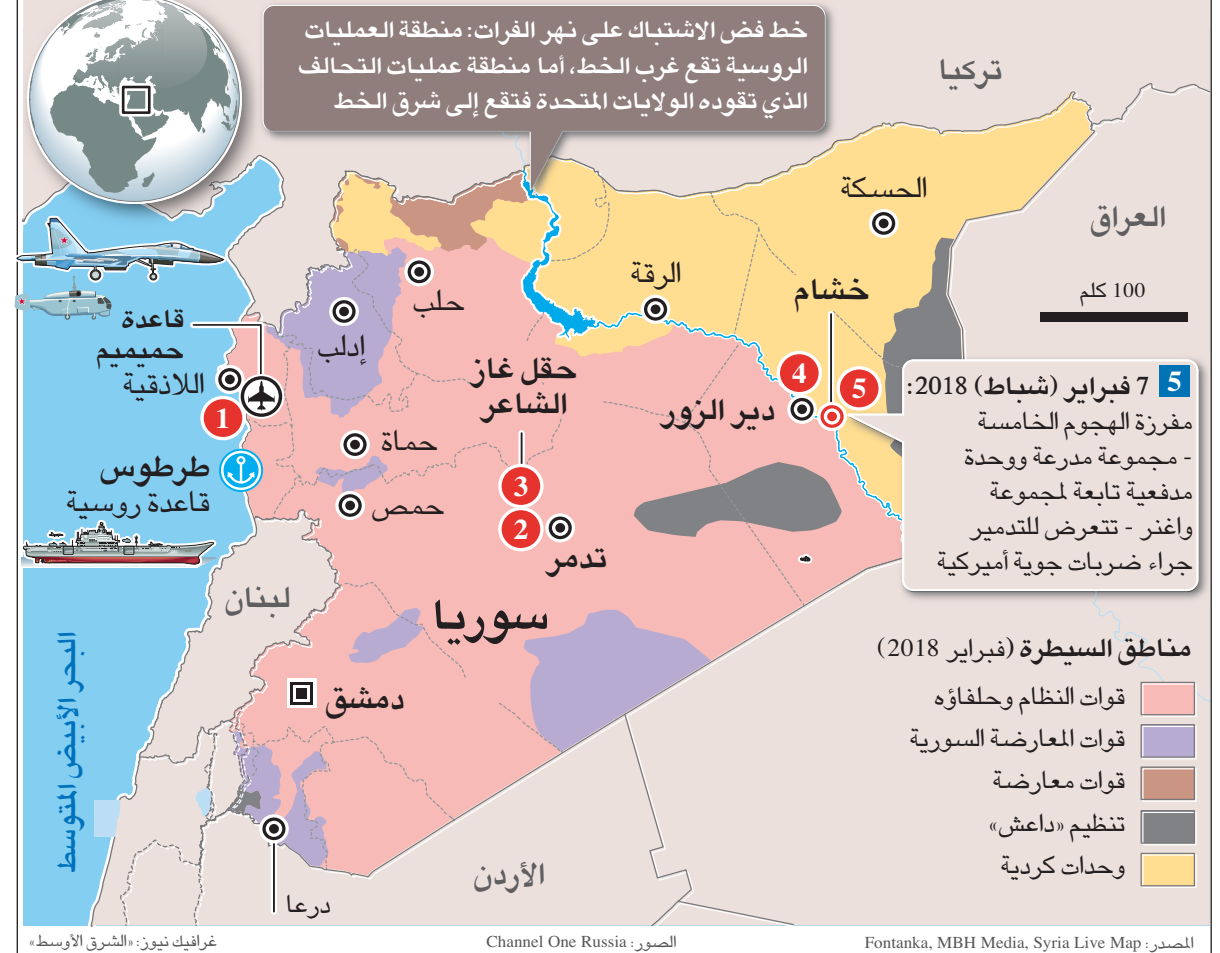
**1 أكتوبر (تشرين الأول) 2015:**  
عناصر من مجموعة فاغنر يتوجهون جواً من مركز التدريب التابع لمديرية الاستخبارات الروسية الرئيسية في جنوب روسيا إلى قاعدة حميميم

**2 مارس (آذار) 2016:**  
عناصر فاغنر، تدعمهم الضربات الجوية الروسية، يقومون بدور «قوات الصدمة» فيهاجمون مقاتلي تنظيم داعش - مهديين الطريع أمام قوات النظام لتحرير تدمر

**3 يوليو (تموز):**  
عناصر فاغنر يقاتلون في المعارك جنباً إلى جنب مع قوات النظام لاستعادة حقل غاز الشاعر من تنظيم داعش

**4 سبتمبر - نوفمبر (تشرين الثاني):**  
عناصر فاغنر يشاركون في تحرير دير الزور من يد «داعش»

**5 7 فبراير (شباط) 2018:**  
مفرزة الهجوم الخامسة - مجموعة مدعومة ووحدة مدفعية تابعة لمجموعة فاغنر - تتعرض للتدمير جراء ضربات جوية أميركية



عقد في المياه الإقليمية

إضافة إلى اهتمام موسكو بالنفط والغاز في وسط سوريا وشرقها، أفيد قبل أيام بتوقيع اتفاق ضمخ دمشق وشركة «سويوز نفخا غاز» الروسية للتحقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية غطى مساحة 2190 كيلومتراً مربعاً، ويمتد العقد، وهو الأول من نوعه للتحقيب عن النفط والغاز في المياه السورية، على مدى 25 عاماً حيث إن كلفة التحقيب والاستكشاف تبلغ مائة مليون دولار. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع إن الشركة «ستجاسر فوراً تنفيذ العقد، متجاوزة عقوبات الإقتصادية الجائرة ليمونوف. وأشار إلى أن بريغوجين أدرج على قائمة العقوبات الأميركية لعلاقته بشركة مقرها سان بطرسبرغ متهمه بإعداد «المتصيدين» عبر الإنترنت والتدخل في النظام السياسي الأميركي». وتحدثت صحيفة روسية عام 2014 عن «مصنع المتصيدين»، مؤكدة أنه يملك آلاف الحسابات الوهمية على شبكات التواصل التي استحدثت في الأساس للتأثير على السياسة الداخلية ثم وُجّهت عام 2015 لاستهداف الرأي العام الأميركي. وقدّرت المجموعة الإعلامية الروسية (آر بي كي) في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أن نحو تسعين شخصاً يعملون في القسم المكلف الولايات المتحدة، داخل ذلك «المصنع». وشركة «يفرو بوليس» أو «أفرو

المصدر: Channel One Russia، Fontanka, MBH Media, Syria Live Map، غرافيك نيوز: الشرق الأوسط





موجز

حبس بريطاني وصديقه لتخطيطهما لهجمات

لندن - الشرق الأوسط - قضت محكمة في بريطانيا، أمس، بسجن رجل وصديقه، التي تعرف عليهما من خلال موقع للمواعدة على الإنترنت ثم بحثا عن كيفية تصنيع قنابل يدائية ومادة اليرسين السامة، بعد إدانتهم بالتخطيط لتنفيذ تفجيرات وهجمات كيميائية باستلهاهم أسلوب تنظيم «داعش».

الدفاع الأفغانية: مقتل 70 مسلحا في عمليات أمنية

كابول - الشرق الأوسط - أفادت وزارة الدفاع الأفغانية، أمس (الجمعة)، بمقتل 70 مسلحا خلال عمليات أمنية في مختلف أنحاء البلاد خلال الـ 24 ساعة الماضية. وتكبد المتمردون خسائر في الأرواح في إقليم ننجارهار ولجمان وكابيسا وبكتيا وغزني ولوجار وقندهار وأوروزجان وزابلون وباجيس وفارياب وتاخار وبلخ ونيروز وهيلماند، حسب وكالة «باجوك» للأخبار الأفغانية.

الجيش الجزائري يضبط مخبأ للأسلحة على الحدود

الجزائر - الشرق الأوسط - أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، بأن مفرزة للجيش ضبطت أمس، مخبأ للأسلحة والخميرة إثر دورية استطلاع وتفتيش بالقرب من الشريط الحدودي الجزائري - المالي، في إطار مكافحة الإرهاب وحماية الحدود.

الجزائر - الشرق الأوسط - أفادت وزارة الدفاع الوطني في

الجزائر، بأن مفرزة للجيش ضبطت أمس، مخبأ للأسلحة والخميرة إثر دورية استطلاع وتفتيش بالقرب من الشريط الحدودي الجزائري - المالي، في إطار مكافحة الإرهاب وحماية الحدود.

الجزائر - الشرق الأوسط - أفادت وزارة الدفاع الوطني في

الجزائر، بأن مفرزة للجيش ضبطت أمس، مخبأ للأسلحة والخميرة إثر دورية استطلاع وتفتيش بالقرب من الشريط الحدودي الجزائري - المالي، في إطار مكافحة الإرهاب وحماية الحدود.

الجزائر - الشرق الأوسط - أفادت وزارة الدفاع الوطني في

الجزائر، بأن مفرزة للجيش ضبطت أمس، مخبأ للأسلحة والخميرة إثر دورية استطلاع وتفتيش بالقرب من الشريط الحدودي الجزائري - المالي، في إطار مكافحة الإرهاب وحماية الحدود.

المحكومين بقضايا ترتبط بالإرهاب الإسلامي. فحكومة إدوار فيليب تريد «تجميعهم» في أجنحة معزولة تماما عن بقية السجناء مخافة أن يكون لهم الدور المؤثر في تجنيد «جهاديين» جدد. وتفيد العديد من الدراسات بأن الإنترنت وبعض المساجد التي يديرها متطرفون والسجون هي المراكز الثلاثة الأكثر تأثيراً في نشر الفكر الراديكالي. ولذا، فإن «الحل» الحكومي في عزل العناصر الخطرة عن الآخرين. وبحسب الأرقام الرسمية، فإن هناك 512 مسجوناً لارتكابهم جرائم أو جنحا ذات علاقة بالإرهاب والتطرف و 1139 محكوماً بالحق العام ينظر إليه على أنهم راديكاليون. وتريد الحكومة، حتى نهاية العام، «عزل» 450 محكوماً والوصول لاحقاً إلى عزل 1500 شخص في أجنحة محكمة في السجون الرئيسية في فرنسا، ما يعني أنها عازمة على عزل كل المحكومين الذين تعتبرهم خطرين وقادرين على التأثير على الآخرين. وتريد باريس توظيف 60 من المرشدين المسلمين الإضافيين في السجون لمناهضة الفكر المتطرف، بالتوازي مع طلباتها المتكررة من المراجع المسؤولة على استكشاف أصحاب الميول المتطرفة من خلال تزويدها بـ«ليل» يساعدها على ذلك. وما تريد الحكومة من الشركات والمؤسسات لجهة التعاون، تطالب به أيضاً المراكز الصحية والمشافي ومراكز الأبحاث النفسية والجمعيات النسائية، بحيث لا يبقى قطاع واحد خارج المنظومة التي تسعى الحكومة لإيجادها.

الطلب من المحافظين والمسؤولين الأمنيين تشديد الرقابة على البقع «الساخنة»، والطلب من المؤسسات والشركات المسدات على استكشاف أصحاب الميول المتطرفة من خلال تزويدها بـ«ليل» يساعدها على ذلك. وما تريد الحكومة من الشركات والمؤسسات لجهة التعاون، تطالب به أيضاً المراكز الصحية والمشافي ومراكز الأبحاث النفسية والجمعيات النسائية، بحيث لا يبقى قطاع واحد خارج المنظومة التي تسعى الحكومة لإيجادها. بقي قطاعان أساسيان يحتاجان لأفكار جديدة وهما: الأول، كيفية إدارة سائلا السجناء والموقوفين، إما بقضايا إرهابية أو بسبب الأفكار «الجهادية» والمتطرفة، والثاني التعاطي مع القاصرين العائدين من سوريا والعراق. ففي المسألة الأولى، يبدو أن الحكومة تعتمد على خبراء مختلفة تماماً عما درجت عليه الحكومات السابقة مع الأشخاص

باريس تسعى لاجتثاثه من الجذور

خطة فرنسية جديدة لمكافحة التطرف لا تعتمد فقط على المعالجة الأمنية



رئيس الحكومة الفرنسية إدوار فيليب في مؤتمره الصحافي في مدينة ليل محاطاً بوزراء الداخلية والعدل والتربية أمس (أ.غ.ب)

عليها العنصر المهاجر باعتبارها التربة الخصبة للتطرف. وكان من المتوقع أن تكشف الحكومة عن خطتها في الخريف الماضي. لكن يبدو أنها فضلت أخذ الوقت الكافي لإجراء مشاورات واسعة. وما وصلت إليه هو أنه، قبل محاربة التطرف، يتعين رصد علاماته باكراً. لذا، فإن هذه الخطة تولي المدرسة ومستوياتها الثلاثة «ابتدائي وتكميلي وثانوي» الأولوية. وفي هذا السياق، فإن الحكومة ترغب في فرض رقابة أشد على المدارس الخاصة غير المتعادلة مع الدولة. وسيتم تشديد في إعطاء التراخيص الإدارية لهذا النوع من المدارس المرتبطة بالكنونات الدينية التي ما زالت حتى اليوم تشهد تطوراً واضحاً، خصوصاً في الأوساط الإسلامية. ويريد إدوار فيليب أن تتكبد المدرسة مهمة تهجيم حركة الشباب «الفكر النقدي» لمحاربة «نظريات

لا شيء» يضمن أن يكون برنامج الحكومة الحالية أكثر فعالية مما جربته الحكومات السابقة. لكن ما يميزه أنه يتعمد «الإستدلال» على علامات التطرف منذ الصغر ومنذ الخطوات المدرسية الأولى، لذا، فإن إدوار فيليب عرض 60 تدبيراً تصب كلها في الرغبة الواضحة للتعاطي مع التهديد الراديكالي بجدية وبشمولية وعدم ترك الأمور تتفعل. والقناعة المترسخة فرنسياً اليوم تفيد بأن اجتناب «عتبة» التطرف من الصعب إعادته إلى الطريق القويم، والدليل على ذلك التجارب الجزئية الفاشلة التي حصلت في السنوات الثلاث الأخيرة. فالملطوب، وفق هاشميا، إذ إن عديد تلامذتها لا يزيد عن 57 على تلميذ. لكنها تشهد تطوراً واضحاً، خصوصاً في الأوساط الإسلامية. ويريد إدوار فيليب أن تتكبد المدرسة مهمة تهجيم حركة الشباب «الفكر النقدي» لمحاربة «نظريات

تفجير انتحاري مزدوج في مقديشو... وإطلاق نار قرب مقر فرماجو

القاهرة: خالد محمود وقع مساء أمس، تفجير انتحاري مزدوج عبر سيارتين مفخختين في العاصمة الصومالية مقديشو، بينما سمع دوي إطلاق نار بالقرب من مقر الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو. وقال مسؤول أمني في مقديشو لـ«الشرق الأوسط» بأن الانفجار الذي يعتبر الأحدث من نوعه منذ 3 شهور في العاصمة، وقع بالقرب من المسرح القومي في المدينة، بينما ترددت معلومات عن حدوث انفجار وثاني إطلاق نار بالقرب من مقر الرئيس.

واحد فقط على تحذيرات وزير الأمن الداخلي في الحكومة التي يتراسها حسن خيري من إمكانية حدوث هجمات إرهابية ضد الأهداف الحيوية والأستراتيجية في العاصمة مقديشو. ونقلت وكالة «رويترز» عن شاهد عيان قال «إننا نسمع انفجاراً مع إطلاق نار»، بينما قال محمد أحمد، أحد ضباط الشرطة -المذكر جدا- معرفة التفاصيل والهدف». وقال شاهد إنه يمكن رؤية سحابة ضخمة من الدخان في السماء. ووقع الانفجار الأحدث من

الصومالي حذر أول من أمس من وجود سيارة محملة بالتفجرات في مكان ما في العاصمة. وقال المتحدث باسم الشرطة محمد حسين، إن الانفجار الأول الذي نجم عن انتحاري يقود سيارة مفخخة وقع بالقرب من مقر الخبازات في الصومال، مشيراً إلى أن الانفجار الثاني وقع بالقرب من مقر البرلمان حيث كانت قوات الأمن تتورط مع مسلحين يعتقد أنهم يحاولون مهاجمة القصر الرئاسي، قبل أن يؤكد أن السيارة حاولت تسريع نقطة تفتيش بالقرب من مقر البرلمان. ووقع الانفجار بعد مرور يوم

ووقع الانفجار بعد مرور يوم واحد فقط على تحذيرات وزير الأمن الداخلي في الحكومة التي يتراسها حسن خيري من إمكانية حدوث هجمات إرهابية ضد الأهداف الحيوية والأستراتيجية في العاصمة مقديشو. ونقلت وكالة «رويترز» عن شاهد عيان قال «إننا نسمع انفجاراً مع إطلاق نار»، بينما قال محمد أحمد، أحد ضباط الشرطة -المذكر جدا- معرفة التفاصيل والهدف». وقال شاهد إنه يمكن رؤية سحابة ضخمة من الدخان في السماء. ووقع الانفجار الأحدث من

إسلام آباد ستحاكم المتحدث باسم «طالبان» أمام القضاء العسكري

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)

إسحاق الله (يسار) المتحدث السابق باسم جماعة «تحريك طالبان» يتحدث إلى أحد قيادات الحركة جنوب وزير ستان (أ.غ.ب)







روسيا تنته «الناو» بنشر الإرهاب في ليبيا

## متطرفون يتوعدون حفر بمصير القذافي... وتوتر يغلق حقلًا نفطياً

القاهرة: جمال جوهر



المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة ونائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد ميتيق (الشرق الأوسط)

توعد قائد جماعة متطرفة في مدينة درنة الليبية المشير ركن خليفة حفتر، القائد معالج للجيش الوطني الليبي، بـ«المصير مشابه» للرئيس الراحل معمر القذافي، بسبب قصف قوات الجيش الوطني معاق للتمتدين التابعين له هناك، وتزامن ذلك مع إغلاق مسلحين حقل الغيل النفطي، وسط اتهام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «الناو» بـ«التسبب في انتشار الإرهاب في ليبيا، ودول أخرى مجاورة».

وتحاصر قوات الجيش الوطني مدينة درنة، الواقعة على ساحل البحر المتوسط (شمال شرقي البلاد)، منذ أكثر من عام، بهدف القضاء على متشدي ما يسمى «بمجلس شورى درنة»، وقال محمد الحصري المتحدث باسم تلك الجماعة، في مداخلة تلفزيونية، إن «ما فعله الشعب الليبي بالقذافي سيفعله مع حفتر إذا تمادى، ولكن المدة لن تكون مثل بقاء القذافي».

وتابع متطرفة موضحة أنه «تم مد السلطات الليبية منذ عدة أشهر بمعلومات دقيقة، تفيد بتورط هذا المهرب في تمويل وإعطاء الدعم اللوجستي لبعض الأوساط في شمال المغرب»، وأكد أن «المغرب يتعاون مع حفتر في مجال مكافحة تهريب المخدرات، ولن يسمح بأن يعمل مهرب معروف على إعادة خلق ظروف ملائمة لأنشطة الإجرامية»، وأنه «تم إبلاغ السلطات الليبية بوضوح بأنه يتعين اتخاذ تدابير ملموسة وعاجلة ضد هذا المهرب، الذي يرتزق من الاضطرابات».

وأضاف المجلس الأعلى في بيان أمس ان الواقعة تمثل «جريمة ضد الإنسانية» راح ضحيتها عدد من الأبرياء» في عمل وصفه أنه «هجمي وخارج عن القانون»، داعياً للبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين.

وحدثت مفاوضات أول من أمس بهدف إنهاء احتياج القوة الأمنية في الحقل، والذي أدى لإجلاء الموظفين غير الأساسيين في اليوم السابق، وفقاً لما ذكرته مصادر.

ميدانياً، حث المجلس الأعلى لورشفانة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس «قيام قوة الردع الخاصة التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق، بالمدخول لحصر طرابلس (غرب طرابلس) وإطلاق النار، ما نتج عنه سقوط قتلى أبرياء في عمليات عسكرية غير مبررة، ولا تعكس حسن التصرف والحكمة من المجلس الرئاسي والقوات التابعة له»، لكن المتحدث باسم القوة نفى لـ«الشرق الأوسط» ذلك.

وأضاف المجلس الأعلى في بيان أمس ان الواقعة تمثل «جريمة ضد الإنسانية» راح ضحيتها عدد من الأبرياء» في عمل وصفه أنه «هجمي وخارج عن القانون»، داعياً للبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين.

وسبق لـ«قوة الردع» اعتقال عدة مسلحين، قيل إنهم سيطروا على مصرف الصحاري لفرع الماية (غرب طرابلس)، بعد مقتل شخص وإصابة آخرين من المهاجرين.

وسعى منه لتحل الأزمة في البلاد، والعودة إلى الحوار، عقد سلامة سلسلة لقاءات مع نواب وأعضاء في المجلس الرئاسي في طرابلس، خصصت لبحث الأوضاع المخترجة في البلاد، بما في ذلك ملفي التعليم والصحة.

وقالت البعثة الأممية في ليبيا، «إن سلامة تعليق على «تويت»، إن سلامة التقي أحمد ميتيق، النائب الأول لرئيس المجلس الرئاسي، لمناقشة نتائج لقاءاته الأخيرة، حول ليبيا».

من جهة، أوضح ميتيق عبر صفحته على «فيسبوك»، أن اللقاء الذي عقد بديوان رئاسة الوزراء، تضمن مناقشة أهم المواضيع على الساحة الليبية، وخسوات المرحلة المقبلة، وأولويات تنفيذها «لضمان تحقيق الاستقرار في مختلف المجالات».

وبعيداً عن مشاكل السياسة، أبدى سلامة إعجابه بالبرتقال الليبي، معددا أوصافه في تغريدة على موقع «تويت»، الأمر الذي أثار دهشة سياسيين ليبيين، ودفنهم للتعليق على ذلك بالقول إن سلامة «تمكن للتعرف في البرتقال»!

وقال سلامة: «لقد أعاد البرتقال الليبي الأنيق القوام، الجميل اللون، واللذيذ الطعم، مذاقاً عرفته في طفولتي وكنت أنساه» (أبو صره) طبعاً، والشموطي) خصوصاً، وقد احتفظ في ليبيا بتلك النكهة الفريدة التي فقدها في غيرها من البلدان».

في غضون ذلك، عقد السفير البريطاني لدى ليبيا فرانك بيكر، لقاءات عدة بأطراف مختلفة في البلاد، بدأها بنائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد ميتيق، ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، ووزراء الخارجية والداخلية والحكم المحلي بحكومة الوفاق، وأعضاء من المجتمع المدني.

وقال بيكر في تغريدة على

حسابه بـ«تويت»: «تعلمت الكثير خلال الأسابيع الأولى في العراق وليبيا، وسائر دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تولد التطرف وترزق الفوضى، وتوفر أرضية خصبة لظهور إرهابيين جدد».

وعلى صعيد غير متصل، دانت منظمة العفو الدولية بعمليات الاعتداءات والإحتفاء قسرياً، المرتكبة ضد الصحافيين، والنشطاء، والمدافعين عن حقوق الإنسان في ليبيا من قبل من ستمتهم بالجماعات المسلحة، والمليشيات الموالية لسلطات مختلفة تابعة للحكومات المتنافسة، في ليبيا.

واتهمت المنظمة في تقرير أصدرته أمس، وتناقلت وسائل إعلام محلية مقتطعات منه، قوة «الردع الخاصة» بأنها ارتكبت سلسلة من عمليات الاعتقال، مستهدفة بعض الأشخاص بسبب ممارستهم لحقهم في حرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها، وغيره من الحقوق، بطريقة سلمية، محذرة «من انتشار التعذيب في السجون»، وقالت إن هناك الآلاف محتجزون دون تهمة.

## المغرب يتشبت باستعادة برلاني سابق منهم بتمويل احتجاجات الريف

الرباط: لطيفة العروسي

بمحاكمة غير عادلة»، معلنة أن «التسليم يجب رفضه»، وتتهم الرباط البرلاني السابق شغو بالتورط في قضايا الاتجار الدولي في المخدرات، ويكونه ممولاً ما يسمى بـ«حركة 18 سبتمبر» التي تدعو إلى استقلال الريف عن المغرب.

وكانت وزارة الخارجية المغربية قد أعلنت في بيان، أصدرته في 24 يونيو الماضي، أن الرباط تطالب هولندا بتسليمها أحد مواطنيها، وقررت «الاستدعاء الفوري» لسفيرها في لاهاي للتشاور، مؤكدة أن المغرب «يحتفظ بحق الرد حول كل التبعات والآثار السياسية والدبلوماسية بين البلدين».

وأضافت الوزارة أنه «جرت اتصالات بين السلطات المغربية والهولندية على مستوى رئيسي الحكومة ووزيري الشؤون الخارجية، تمحورت حول ممارسات مهاجرين مغربيين معروفين من أصل مغربي مقيم في هولندا».

وتابعت موضحة أنه «تم مد السلطات الهولندية منذ عدة أشهر بمعلومات دقيقة، تفيد بتورط هذا المهرب في تمويل وإعطاء الدعم اللوجستي لبعض الأوساط في شمال المغرب»، وأكد أن «المغرب يتعاون مع حفتر في مجال مكافحة تهريب المخدرات، ولن يسمح بأن يعمل مهرب معروف على إعادة خلق ظروف ملائمة لأنشطة الإجرامية»، وأنه «تم إبلاغ السلطات الليبية بوضوح بأنه يتعين اتخاذ تدابير ملموسة وعاجلة ضد هذا المهرب، الذي يرتزق من الاضطرابات».

وأضاف المجلس الأعلى في بيان أمس ان الواقعة تمثل «جريمة ضد الإنسانية» راح ضحيتها عدد من الأبرياء» في عمل وصفه أنه «هجمي وخارج عن القانون»، داعياً للبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين.

أعلن محمد أوجار، وزير العدل المغربي، أمس، أن المغرب سيواصل جهوده من أجل استعادة البرلاني السابق سعيد شغو، والمتهم بالاتجار الدولي في المخدرات، والوقوف وراء تاجير احتجاجات الريف بغرض الانفصال، الذي رفض القضاء الهولندي، مساء أول من أمس، ترحيله ليحاكم في المغرب، بدوى «عدم فخايات الضمانات» التي قدمتها الرباط.

وأضاف أوجار، في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، أن الهدف هو «تمكين العدالة المغربية من محاكمته عن الأفعال الإجرامية الخطيرة التي يتابع من أجلها»، مشيراً إلى أن السلطات المغربية أخذت علماً بقرار السلطات الهولندية باستئناف القرار القضائي الرفض للمرحّل، وأن «السلطات القضائية في البلدين على اتصال طبقاً لروح الاتفاق الموقع بين البلدين في 2017 لاستكمال مطرقة طلب التسليم».

ولم تستجب محكمة «زبلاند» الغربية بمدينة رابان (جنوب هولندا)، التي أصدرت حكمها بعد ظهر الخميس لطلب تسليم شغو إلى المغرب، وكانت وزارة الأمن والعدل الهولندية قد أعلنت في 29 من يونيو (حزيران) الماضي أنها لقت القبض على شغو، موضوع مذكرتي إيقاظ دوليتين بتهمته «تكوين عصابة إجرامية» و«الاتجار الدولي في المخدرات».

وعلمت المحكمة الهولندية برفضها الموافقة على الطلب المغربي، حسب وسائل إعلام هولندية، بأنه «لا يجب تسليم شغو للمغرب بسبب ضعف الضمانات التي تقدمتها الرباط من أجل استفادته من محاكمة عادلة»، وسجلت أن «هناك خطراً حقيقياً يتمثل في أن الشخص المعني سيحظى

## الأمم المتحدة تعد لملاحقة 41 مسؤولاً في جنوب السودان

إنشاء المحكمة فوراً، وأن يبدأ المدعي العام بالعمل على لوائح الاتهام»، وأضافت موضحة «في النهاية تبقى هذه الوسيلة الوحيدة لوضح حد على قتل الضحايا العسكريين».

وقبل قادة جنوب السودان، ودخل جنوب السودان بعد سنتين ونصف السنة على استقلاله، وفي ديسمبر 2013 حرباً أهلية، إلى سقوط عشرات الآلاف القتلى، وتسببت في نزوح أربعة ملايين شخص، وفي أزمة إنسانية مروعة. وقالت المجلة: «إن واقع الجوع والدمار الذي الحقته القادة السياسيون والعسكريون بالبلاد بات غير مقبول». لكن على عكس هؤلاء، هناك الكثير من المواطنين في جنوب السودان «برهنوا عن شجاعة وتبذل من خلال رعاية الأطفال التائهين بعد فرارهم، أو باختيارهم عدم اللجوء إلى الانتقام إذا استطاعوا ذلك»، حسب تقرير اللجنة.

دون أن تكشف عن أسمائهم. وسلمت اللاحة إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف. وفي حين عدت اللجنة أمثلة على «قتل الضحايا العسكريين» فإنها أشارت إلى الالتزام بالتدابير العسكرية في قوات المتمردين والحكومة على حد سواء. ورات أن هؤلاء المسؤولين «كانوا يعرفون أو لديهم كل الأسباب التي تتيج لهم أن يعرفوا» بارتكاب هذه الجرائم، لكنهم لم يقموا بأي شيء لمنعها أو لمعاينة الفاعلين. ونتيجة لذلك وبسبب ضعف القضاء في جنوب السودان، دعت اللجنة الاتحاد الأفريقي «على الفور» إلى إنشاء محكمة مختلطة مستقلة، تعتمد التشريع المحلي وتهدي بالقانون الدولي والمنصوص عليها في اتفاق السلام الموقع في أغسطس (آب) عام 2015، والذي ظل حياً على ورق. وأكدت رئيسة اللجنة، ياسمين سوكا، في تصريح لها، أنه «يمكن

عن حالات اغتصاب وتعذيب، قام بها مسلحون لجأوا إلى اقتلاع عيون ضحاياهم وتقطيع أوصالهم. وروت سيدة لأخرى كيف احتجزت في غرفة في أتلاندا بعضها عائل لزوجها، ويعد الأطفال أكثر المتضررين من هذا الصراع بسبب تعرضهم للاعتقال والتجنيد. وأكدت لجنة التحقيق، أنه «إذا استمر الصراع بحدة العنف نفسها، سيتمكن فقط طفل واحد من 13 طفلاً من الذهاب إلى المدرسة في جنوب السودان؛ ما يهدد مستقبل جيل كامله»، وشجعت أعمال العنف التي تستهدف العاملين في منظمات الإغاثة الإنسانية، واستخدام المدارس والمستشفيات قواعد عسكرية. وحددت اللجنة، التي اعتمدت في تقريرها على ملف يتضمن 58 ألف وثيقة و230 شهادة، ثلاثة ولايات و38 ضابطاً، 33 منهم برتبة جنرال وخمسة برتبة كولونيل. قد يحاكمون بموجب مبدأ «المسؤولية العليا»، من

وأوضحت اللجنة في تقريرها، أن «هناك أدلة كافية بما يدعو إلى الاستنفاذ بأن (هذه الفصائل المسلحة وحلفائها) تستهدف المدنيين على خلفية اتهامهم العرقي، وترتكب أعمال قتل وحفظ واغتصاب، وغيرها من أعمال العنف الجنسي، إضافة إلى تدمير ونهب القرى»، مؤكدة «أن هذه الأعمال تشكل جرائم حرب ضد الإنسانية». واعتمدت اللجنة في تقريرها على أحداث وأعمال «مشوهة»، وقعت ما بين شهري يونيو (حزيران) وديسمبر 2017، وشملت بعض الجرائم تلك التي وقعت في البوسة في بداية التسعينات، لافتة إلى حالات أجبر فيها الضحايا على اغتصاب أفراد من عائلاتهم. وقالت إحدى السيدات، إن ابنها، الذي يبلغ 12 عاماً من العمر، أجبر على أداء فعل فاحش ليبقى على قيد الحياة. وتم ذلك بعد إحصاء زوجه.

كما أورد التقرير شهادات أخرى

جوبا، «الشرق الأوسط»

حددت لجنة متخصصة بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة 41 مسؤولاً ارتكب جرائم حرب ضد الإنسانية، منها اغتصاب وقتل على خلفية عرقية في البلاد، التي تعيش حرباً طاحنة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2013.

وفي موقف حازم ووافقت لها منذ بدء الصراع المدمر، وجهت هذه اللجنة الأممية أمس أصابع الاتهام إلى القوات التابعة للرئيس سلفا كير، وتلك الموالية لزعم المتمردين والرئيس السابق ريك مشار. ويعبر هذا التقرير، الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، عن تشديد في اللمجة، التي اعتمدها المجتمع الدولي بعد أن ضاق ذرعاً بقيادة جنوب السودان، الذين حوّلهم مسؤولي معانة وشبههم وانتهاكات وقف إطلاق النار.

## تونس: أكثر من ألفي قائمة لخوض الانتخابات البلدية

تونس: المتجي السعيداني

وأورد تقرير دائرة المحاسبات استفادة 27 مواطناً من العائلات الفقيرة ببرنامح تحسين السكن من إجمالي 5320 شخصاً، من بينهم من يتقاضى أجراً يتعدى 1500 دينار تونسي، وهذا العدد لا يمثل سوى نسبة 0,5 ٪ من عدد المواطنين المقترض استفادتهم من هذا البرنامج الحكومي الموجه للفئات الاجتماعية الفقيرة.

وتحرس اللجان الجهوية لتحسين السكن (مقرها في المحافظات) على جرد هذه المساكن وترتيبها حسب الأولوية، وتحديد مساهمة العائلات المنتفعة، فيما يقتصر دور الوزارة على الجانب الفني عبر وكالة التجديد العمراني (هيكل حكومي)، وهي التي تتولى تحديد كلفة التدخلات لكل المساكن.

وكانت السلطات قد اقترت برنامجين لفائدة العائلات الفقيرة، هما الإحاطة بالأحياء الشعبية داخل المدن الكبرى، وتهذيب وإدماج الأحياء السكنية بكلفة إجمالية تقدره بحوالي 722,225 مليون دينار (حوالي 295 مليون دولار)، وانطلق برنامج الإحاطة بالأحياء الشعبية في ديسمبر (كانون الأول) 2006، وشمل 26 حياً موزعاً على 15 ولاية (محافظة)، تضم 32 ألف ساكن، قبل أن يتبعه مطلع 2012، إضافة ما بين سنة 2010 وسنة 2012، ووجه إلى 56 حياً شعيباً. أما برنامج إدماج الأحياء السكنية فقد وضع سنة 2012 لهيئة 120 حياً سكنياً، يقطنها 658 ألف مواطن، غير أن النتائج المحققة كانت دون التوقعات، وفقاً للتقرير السنوي العام الثلاثين لدائرة المحاسبات، ووفق ما صرحته به فاطمة العطار، مستشار المساعدي في دائرة المحاسبات.

وأشارت العطار إلى وجود مجموعة من الاختلالات التي رافقت البرنامجين الاجتماعي، ومن بينها خروقات على مستوى برمجة المشاريع ودرجة التنفيذ، وذلك خلال مرحلة التابعة، مبرزة أن اختيار الأحياء السكنية التي شملها البرنامج لم يكن وفق معايير فنية، بل اعتمد على دراسات ضعيفة، ما أدى إلى كثرة التعديلات والتدخل، بالإضافة إلى الاختلالات المرتبطة بالتسيير المالي والتنفيذ التي ترتقي إلى شبهات فساد، على حد تعبيرها.

كشف محمد التليلي المنصري، رئيس الهيئة العليا التونسية المستقلة للانتخابات، عن النتائج التي أعقبت انتهاء فترة قبول الترشيحات لخوض الانتخابات البلدية المقبلة، وقال في مؤتمر صحفي عقد أمس بمقر الهيئة في العاصمة، إن العدد الإجمالي للقوائم المتنافسة في الانتخابات بلغ 2176 طلب ترشيح، توزعت على 1101 قائمة حزبية، و900 قائمة مستقلة، و175 قائمة ائتلافية.

ويقدر عدد المرشحين بحوالي 60 ألف مرشح، سيقاسون لأول مرة على حوالي 7340 مقعداً في المجالس البلدية، التي ستجرى في السادس من مايو (أيار) المقبل.

وأوضح المنصري أن جميع الدوائر الانتخابية، البالغ عددها 350 دائرة، تلقت ملفات ترشيح، مشيراً إلى أن الهيئة الفرعية للانتخابات في المنستير (وسط شرقي)، وهي الدائرة نفسها التي رشحت فيها حركة النهضة يهودياً تونسياً، تلقت أعلى نسبة من ملفات ترشيح، حيث قابل عدد الملفات 190 طلب ترشيح، وهو ما يبنى بمنافسة سياسية حادة سبقتها إحدى أكبر البلديات في تونس.

ومن المنتظر أن تعلن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن القوائم المقبولة بصفة أولية في أجل أقصاه السبت المقبل، على أن يتم الإعلان عن القوائم المقبولة نهائياً بعد الطعون في أجل أقصاه يوم الأربعاء 4 أبريل (نيسان) المقبل.

من ناحية أخرى، شرعت الحكومة التونسية في إجراء بحث حول ما ورد في تقرير دائرة المحاسبات (هيكل قانوني حكومي) حول وجود شبهة فساد تتعلق بتمتع عائلات غير معوزة بمنح حكومية لتسيير السكن.

وأكد محمد صالح العرفاوي، وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية، أمام إحدى اللجان البرلمانية، أن الوزارة ستتعامل بـ«جدية مع الملاحظات الواردة في تقرير دائرة المحاسبات إذا ما ثبت أن الأخطاء المذكورة في التقرير ترتقي إلى مستوى شبهات فساد».

## شح الموارد المالية يعمق أزمت الحكومة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أحمد أويحيى منذ أول مرة تسلم فيها رئاسة الوزراء عام 1995، وكانت فترة عصيبة من الناحية الاقتصادية، تميزت بندرة المنتجات والبضائع في الأسواق، وبعجز الشركات الحكومية عن دفع رواتب عمالها وموظفيها. وكان أويحيى وقتها هو من دفع عن دوالي إجراءات فرضها صندوق النقد الدولي، تمثلت في غلق عشرات المؤسسات وتسريح مئات العمال. وذلك منذ قطاعات واسعة من المجتمع أن يتكرر هذا السيناريو الحالك، بعد سنوات من الجبوحية المالية بفضل تحسين مداخيل البلاد من بيع النفط والغاز. وقال إسماعيل الماص، رئيس «جمعية ترقية الصادرات»، لـ«الشرق الأوسط» «يبدو أن الحكومة لا تملك بدائل لخطة وقف الاستيراد، وقد منعت بسبب نقص الإيراد إلى النصف منذ 2014. المتسودجات من جلب المواد الغذائية والمنتجات نصف المصنعة، ومواد أولية لتشغيل المصانع المحلية، على قلتها، التي

المفاوضات بين الطرفين إلى الانسداد. وتسجيل وفاة أساتذة تعليم فصلت من العمل إثر سكتة قلبية، وهو ما دفع نقابته للصحف من حدة اللهجة بخصوص أهم مطالب المضربين، وفي مقدمتها تحسين ظروف العمل، ورفع أجور الأساتذة. واحتجت جمعيات آباء التلاميذ على الوضع، وهدت أويحيى إلى التدخل لمنع سنة بيضاء تلوح في الأفق. وقد زاد ذلك من الضغط على الحكومة، وعلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خاصة، الذي تصله عبر الصحافة مناشدات تنظيمات نقابية واتحادات مهنية من كل القطاعات، تدعوه إلى «فعل شيء» لوقف «النفجار الاجتماعي يلوح في الأفق»، ويتحدث الجمع على أنه «وشيك».

أما بخصوص الأطباء المضربين فإن وزارتهم لم تجرؤ على فصلهم بالنظر إلى مكانتهم الاجتماعية، جيل لكن رغم ذلك فالعلاقة بين الطرفين بلغت أيضاً نقطة العودة. وقد بدأت

جمعيات المرضى تضغط على الحكومة لوقف إضراب الأطباء بسبب معاناة المرضى في المستشفيات والمصحات الحكومية، التي توقفت عن تقديم الخدمة الصحية منذ مطلع العام. وقد تعرض رئيس الوزراء نفسه للجمعة الماضي لوقف أضرجه كثيرا يرتبط بالوضع الاجتماعي والاقتصادي المتوتر. فخلال تجمع لحزبه «التجمع الوطني الديمقراطي» عقد في جنوب البلاد، فوجئ أويحيى بمجموعة من أساتذة الرياضة المدرسية يرفعون في وجهه لافتات يتقنون فيها بشدة بسبب مشاكل يواجهونها في عملهم اليومي، ورد بمهاجمتهم ووصفهم بـ«القرصنة».

وبحسب مراقبين سياسيين، فقد ارتكب بوتفليقة خطأ بإعادة أويحيى إلى رئاسة الحكومة، بحجة أن شخصية الرجل «مسفزة»، وهو بطبيعته ينحو إلى المكابرة حيال الاحتجاجات الاجتماعية، بدل المهادنة والميل إلى الحوار، وهذا دأب

تمر الحكومة الجزائرية باصعب ظرف منذ تولي أحمد أويحيى رئاسة الوزراء في 15 أغسطس (آب) الماضي، حيث «تحالف» ضدها عدة «خصوم»، وأهمهم شح الموارد المالية بسبب انخفاض سعر النفط، وإضراب الأطباء وأساتذة التعليم المستمر منذ شهر، وانتقادات تنظيمات حقوقية محلية واجنبية، ترى أن الحقوق بالجزائر تتعرض لانتهاكات غير مسبوقة.

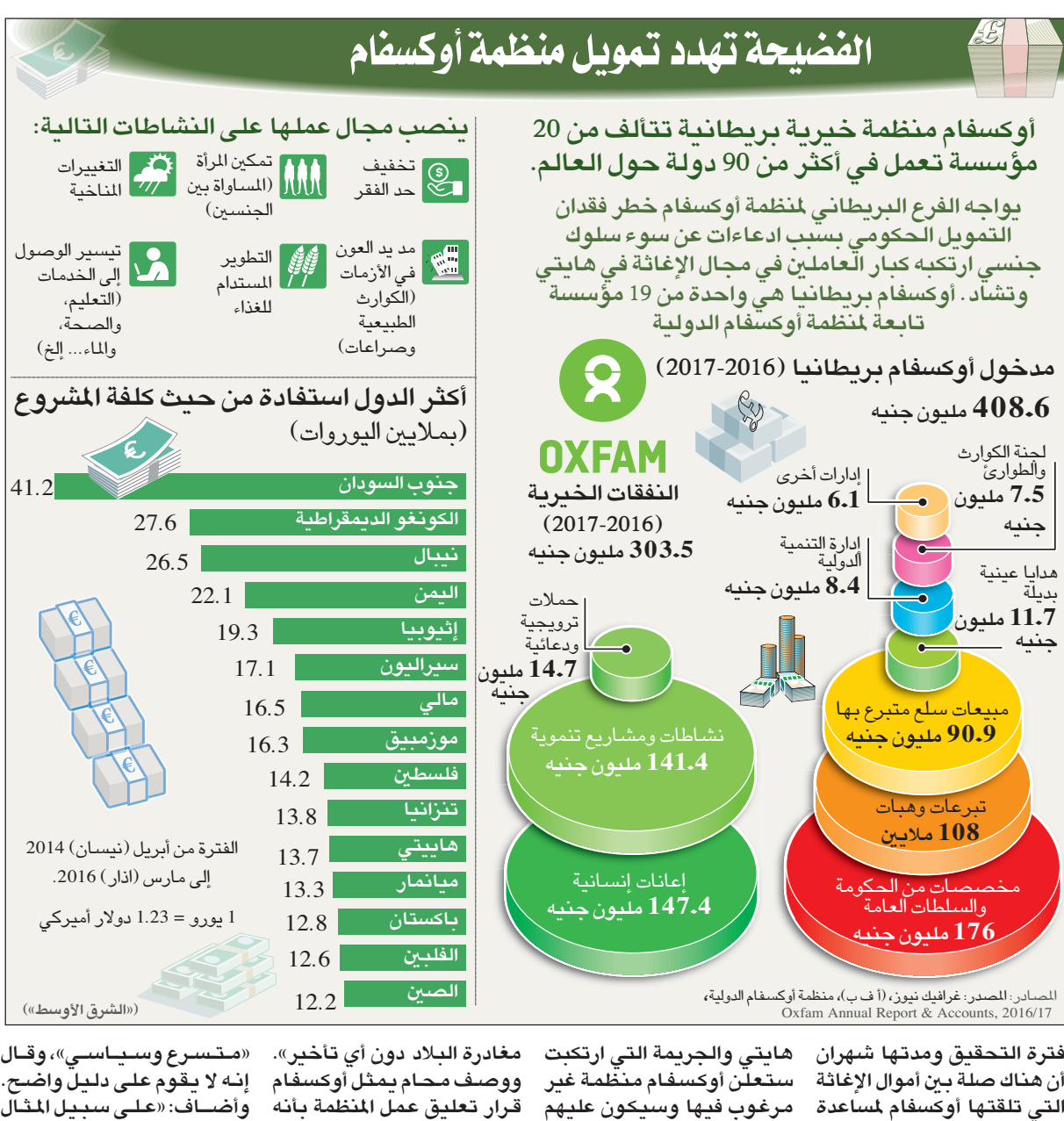
وتحتية لكل ذلك بدأت تتعالى في البلاد أصوات تدعو أويحيى إلى «الخروج من صمته»، لتقديم تفسير لما يجري في البلاد، وخاصة تطورات القيد الجديدة بين وزارة التعليم والنقابة المستقلة للأساتذة، ووزارة الصحة ونقابة الأطباء المقيمين (السنوات الأولى التخصص في الطب)، خاصة بعد أن بدأت منذ يومين عمليات فصل مئات المعلمين المضربين، وكان ذلك مؤشراً على وصول



# هايتي تعلق نشاط فرع بريطانيا لمنظمة «أوكسفام» الدولية

## الأمم المتحدة تحقق في انتهاكات جنسية وتجاوزات لبعثات حفظ السلام

أرسلت تعزيزات مهمة إلى هذا البلد بعد الزلزال المدمر الذي وقع في 2010. من جانب آخر، قالت الأمم المتحدة إنها تلقت 40 اتهاماً بانتهاك واستغلال جنسي في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2017 ضد بعثات حفظ السلام وكالات وصناديق وبرامج تابعة لها. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن هذه القائمة تشمل 15 اتهاماً ضد عمليات حفظ السلام و17 من الشركاء المتفديين. وأضاف دوجاريك: «أي اتهام يتعلق بموظفينا يقوض قيمنا ومبادئنا وتحضره هؤلاء الذين يخدمون بفرح ومهنية في بعض أخطر المناطق في العالم». وقال إن الاتهامات تشمل 54 ضحية بينما 30 امرأة و16 فتاة بينما لا تعرف أعمار ثمانين ضحايا. ووقعت حالات في 2016 وثلث في 2015 أو قبلها بينما لم يعرف تاريخ البقية. وأضاف أنه جرى تقديم أدلة إثبات في قضيتين بينما لم تقدم أدلة في ثلاث قضايا ولا تزال باقي القضايا قيد التحقيق. ويعمل أكثر من 95 ألف مدني في 90 الفا من أفراد الجيش والشرطة مع الأمم المتحدة. وحاولت المنظمة زيادة الشفافية وتعزيز سبل مواجهة مثل هذه الاتهامات خلال الأعوام القليلة الماضية بعد سلسلة من الاتهامات باستغلال وانتهاك جنسي ضد أفراد قوات حفظ السلام التابعة لها.



مغادرة البلاد دون أي تأخير، «متسرع وسياسي»، وقال إنه لا يقوم على دليل واضح، وأضاف: «على سبيل المثال

هايتي والجريمة التي ارتكبت ستعلن أوكسفام منظمة غير مرغوب فيها وسيكون عليهم

فترة التحقيق ومدتها شهران أن هناك صلة بين أموال الإغاثة التي تلقتها أوكسفام لمساعدة

## انتخابات جيبوتي النيابية تقسم المعارضة بين مشارك ومقاطع

جيبوتي، «الشرق الأوسط»

بدأ الجيبوتيين، في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة التي استقلت عام 1977 وتحتل موقعا استراتيجيا على مدخل البحر الأحمر، أمس بالإدلاء بصوتهم في انتخابات نيابية دعا قسم كبير من المعارضة إلى مقاطعتها، ويتوقع أن تعزز سلطة حزب الرئيس إسماعيل عمر جيله، الذي يتولى منصبه منذ 1999. فالمعارضة منقسمة، كما حصل في الانتخابات الرئاسية في 2016 التي فاز بها جيله بسهولة، وهذا ما يتكرر مرة أخرى مع الانتخابات التشريعية. حركة التجديد الديمقراطي و«التجمع للعمل والديمقراطية» و«التنمية البيئية والتحالف الجمهوري»، قررت ألا تقدم أي مرشح.

لكن أحزابا معارضة أخرى اختارت المشاركة وإن لم يكن لديها مرشحون إلا في بعض الأماكن، وهي المركز الجيبوتي الديمقراطي الموحد في الجنوب، والاتحاد من أجل الديمقراطية والعدالة - الحزب الجيبوتي للتقدمية في جيبوتي المدينة، والفرع الآخر للحزب الجمهوري للتقدمية في تاجورا (وسط)، والحزب الحاكم (الاتحاد من أجل الأكثرية الرئاسية) ممثل في كل دائرة. ويرى من يدعون إلى المقاطعة أن هذه الانتخابات لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تكون عادلة وشفافة، وأن الأحزاب المعارضة التي تتشارك فيها لا تقوم إلا بتأييد النظام. وأعلن ذكريا عبد الله، رئيس الرابطة الجيبوتية لحقوق الإنسان والنائب السابق في المعارضة، أن البطالة والفقر جعلتا الناس «غير مكرئين بهذه الانتخابات»، وقال:

الكاملة أوسط 2018، بمساعدة أربعة آلاف جندي فرنسي في المنطقة وقوة حفظ السلام الدولية للأمم المتحدة بمالي التي تضم 12 ألف عنصر.

وجاء المؤتمر بهدف حشد الدعم الدولي للقوة المشتركة التي أنشأتها دول الساحل الخمس لمواجهة تحديات اندعام الأمن، وانتشار ظاهرة التهريب ونمو الجماعات الإرهابية العابرة للحدود. وكان الاتحاد الأوروبي قد دعم القوة منذ إنشائها، حيث يولي «أهمية قصوى لتحقيق الأمن والتنمية في هذه المنطقة؛ فالأمر يصعب في مصلحة شعوبها وفي مصلحتها أيضا»، وفق كلام منسقة السياسة الخارجية، التي أوضحت، أن الأمر يتعلق بالنسبة لأوروبا بالاستمرار في مجال يتوافق والأولويات الأفريقية. وتوعدت بأن الاتحاد كان خصص في الفترة الواقعة ما بين 2020 و2014 مليغا يصل إلى 8 مليارات يورو لصالح أفريقيا. وشددت على وعلى الأطراف الدولية والأوروبية بان لا سلام وأمن في هذه المنطقة من دون تحقيق تنمية، منوهة بان الاتحاد الأوروبي على وعي بضرورة الاستثمار إلى جانب الأمن، في تنمية البيئة الأفريقية وتعزيز فرص العمل، وبخاصة لدى عنصرى الشباب والنساء.

ويرى الأوروبيون، ومعهم باقي الأطراف الدولية، ضرورة تمكن حكومات دول الساحل من ضبط حدودها ووسط سيطرتها على أراضيها لمنع انتشار الجماعات الإرهابية وتمدها، وبخاصة في جنوب الصحراء والقريبة من الحدود الليبي، وبالتالي نحن نعمل من أجل تحقيق الاستقرار والساعات الإنسانية والتنمية ومكافحة الإرهاب في المنطقة». وللقوة مقر عام وهيكلية قيادية وقد نفذت حتى الآن عمليتين عسكريتين بدعم من فرنسا عند نقطة التقاء الحدود الثلاثية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو. وتعمل القوة، التي من المتوقع أن تبلغ جهوزيتها

## زيادة الإخصات المالية الأوروبية تصل إلى حجم المساهمة السعودية 414 مليون يورو لدعم قوة مشتركة لدول الساحل لمحاربة الإرهاب والفقر



بروكسل، عبد الله مصطفي

من اليسار: موسى فكي محمد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وفيدريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، رئيس النيجر رئيس مجموعة الدول الخمس محمود يوسفو (رويتزر)

نتائج فاقت التوقعات، تلك التي حققها مؤتمر استضافته بروكسل الجمعة حول تأمين قوة مشتركة في منطقة دول الساحل، جنوب الصحراء في أفريقيا، لمواجهة خطر الإرهاب ومكافحة الهجرة غير الشرعية، بحسب ما جاء على لسان فيدريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي في المؤتمر الصحفي الختامي. وقال رئيس النيجر رئيس مجموعة الدول الخمس محمود يوسفو: إن «العركة التي نخوضها ليست موجهة ضد الإرهابيين في الساحل فقط، بل من أجل العالم بأسره؛ لذلك على الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي أن يكونا داعمين لمجموعة الساحل».

وأعلنت موغيريني عن تعهد المشاركين في المؤتمر الدولي دفع مبلغ 414 مليون يورو، وأشارت إلى أن مساهمة الاتحاد، بدوله ومؤسساته بلغت 176 مليون يورو لصالح القوة المشتركة فقط، وأكدت أن نجاح هذا المؤتمر جاء بفضل التزام الدول غير الأوروبية، مشيرة إلى وجود مساعدات أخرى ستأتي لاحقاً من أجل تعزيز التنمية في هذه المنطقة من العالم، التي تضم تشاد، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، وبوركينا فاسو. وأضافت: إن المشاركين في المؤتمر قد نجحوا أيضاً في إقامة مركز تنسيق عملياتي في بروكسل لتنسيق طلبات واحتياجات القوة المشتركة، في دول الساحل 46 طلباً من أجل تفعيل عمل القوة، وتريد تجنب الإزاحة في العمل، سواء على المسارات العسكرية أو الإدارية أو المدنية، وجاءت جهود الدول الخمس لتشكيل قوة عسكرية مشتركة متوازنة مع تصاعد العمليات الإرهابية في مالي عبر سلسلة هجمات استهدفت في فترات متتالية، القوات الاممية والفرنسية والأفريقية والجيش الحكومي المالي. فقد أصبحت هذه

المنطقة أرضاً خصبة وساحة خلفية لجذب التنظيمات الإرهابية التي واجهت حرباً شديدة ضدها، وبدت وكأنها نقطة التقاء لبقايا تنظيمي القاعدة و«داعش» الهاربين من مناطق الصراع الأخرى لإعادة ترتيب أوراقيهما من خلال التنسيق مع التنظيمات المحلية الموجودة في تلك المنطقة. وسهل من حدوث ذلك نظر المسارات السياسية لحل الأزمات المجتمعية في دول الساحل وما صاحبه من ضعف في أداء مؤسسات الدولة؛ مما أدى بدوره إلى انتشار الفقر وتعثر برامج التنمية وتأخر مساعي النمو الاقتصادي. وجاء المؤتمر في ظل قناعة لدى دول الكتلة الأوروبية، بأن أمن منطقة الساحل في جنوب الصحراء الأفريقية مهم للاتحاد الأوروبي ويسمى المواطنيين والمصالح الأوروبية من الخطر الذي تشكله الجماعات الإرهابية، وبخاصة

تنظيم داعش والجماعات الموالية له. وأعلن الاتحاد الأوروبي عن زيادة مساهمته المالية إلى 100 مليون لتجهيز القوة المشتركة لدول جنوب الصحراء، وفي الوقت نفسه جرى الإعلان عن مساهمات مالية أخرى من أطراف دولية عدة، منها دول عربية مثل السعودية والإمارات. الأولى خصصت 100 مليون يورو والأخرى 30 مليون يورو.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الخبير، قد ترأس وفد المملكة الذي شارك في أعمال المؤتمر الذي استضافته ببروكسل المفوضية الأوروبية بالاشتراك مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، والذي حضره شركاء أوروبيون مثل اليابان وكندا، و32 رئيس دولة وحكومة. وتعتبر السعودية هي أكبر ممولي هذه القوة بعد تعهدا بمساهمة تبلغ مائة مليون يورو،

## فصل جديد من التوتر بين تركيا وهولندا حول الأرمن

وهولندا من تركيا عام 2015، ارتفع هذا العدد إلى 235 طلباً عام 2016، وخلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الماضي 2017 بلغ هذا العدد 306 طلبات.

ووقعت أزمة غير مسبقة بين البلدين عندما أبدعت هولندا وزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية فتحة لله غولان، الذي تنتمه أقلية بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة شنتها البلاد في منتصف يوليو (تموز) 2016، وتلت الحكومة الهولندية ما مجموعه 509 طلبات لجوء من أتراك، خلال العام الماضي، وأفادت بان عدد المواطنين الأتراك الطالبين للجوء في هولندا أخذ بالارتفاع تدريجياً منذ عام 2016، إذ بينما كان هناك 56 طلب لجوء إلى

## فصل جديد من التوتر بين تركيا وهولندا حول الأرمن

سقط ما يقرب من مليون ونصف المليون ضحايا الحوادث التي وقعت شرق الأناضول. واعترف عدد كبير من المؤرخين وأكثر من 20 دولة من بينها فرنسا وإيطاليا وروسيا بحصول «إبادة».

وذكرت تركيا هولندا بحجزة سربينتسا في البوسنة في 1995 عندما اعتبرت الحكومة الهولندية مسؤولة جزئياً عن مقتل نحو 300 مسلم. ووجه القضاء الدولي، منتصف العام الماضي، التهمة إلى مستتردام بالاشتراك الجزئي في قتلهم.

وجاء قرار البرلمان الهولندي في الوقت الذي تراجعت فيه العلاقات بين أنقرة وأمستردام إلى أدنى مستوى لها منذ إعلان هولندا في

## فصل جديد من التوتر بين تركيا وهولندا حول الأرمن

وأن يتفهم كل طرف ما عاشه الآخر. وندد بيان صدرته الخارجية التركية مساء أول من أمس بقرار البرلمان الهولندي قائلا: «بين يثدرة القرارات التي اتخذها مجلس النواب الهولندي، حول اعتبار أحداث 1915 مستمرة وقعت في سربينتسا (بالبوسنة والهرسك) وسط أوروبا عام 1995، لا أساس لها في التاريخ ولا العدالة، وغير ملزمة قانونياً، وغير شرعية».

وترسخت المجازر التي ارتكبت في الفترة بين 1915 و1917 في وجدان الأرمن عبر كتب التاريخ والأدب الأرمني وحتى الشعر، حيث

## فصل جديد من التوتر بين تركيا وهولندا حول الأرمن

ارتكبت بين 1915 و1917، بتأييد من 142 صوتاً مقابل 3 أصوات. واستدعت الخارجية التركية القائم بالأعمال الهولندي بأنقرة إريك ويستريت، أمس، وأبلغته بخاوف تركيا حيال القرار. وتؤكد أنقرة عدم إمكانية إطلاق صفة «الإبادة الجماعية» على تلك الأحداث، وتصفها بـ«المأساة» لكلا الطرفين، وتقول إن ما حدث كان «تهجيراً احترازياً» ضمن أراضى الدولة عثمانية، بسبب عمالة عصابات أرمنية للجيش الروسي. وتدعو تركيا إلى تناول الملف بعيداً عن الصراعات والمصالح السياسية، وحل القضية عبر منظور «الذاكرة العادلة»، الذي يعني التخلي عن النظرة أحادية الجانب إلى التاريخ،

## فصل جديد من التوتر بين تركيا وهولندا حول الأرمن

أنها إبادة من عدمه موضحة من قبل الأمم المتحدة. واعتبر جاويش أوغلو، في تصريحاته في أنطاليا (جنوب تركيا) أمس، أن اتخاذ هولندا للقرار المذكور هو انعكاس لـ«تنامي العنصرية» في أوروبا، ومعاداة تركيا ومهاضة الإسلام، وإن هولندا باتت مركزاً للتيارات المتطرفة. وقال إن «اتخاذ البرلمان هكذا قرار أمر خاطئ، وينبغي على السياسيين عدم اتخاذ قرارات متعلقة بالتاريخ استناداً إلى معلومات خاطئة، وشحيجة». وقرر البرلمان الهولندي، أول من 1915 على أنها «إبادة» ليس أي صفة إلزامية، لافتاً إلى أن كلمة «إبادة» هي تعبير قانوني وليس سياسياً، ومسألة إقرار حادثة على



## إيفانكا ترمب تلقتي رئيس كوريا الجنوبية وتعلن الالتزام بالضغط على بيونغ يانغ حزمة عقوبات أميركية جديدة على كوريا الشمالية



إيفانكا ترمب لدى لقائهما رئيس كوريا الجنوبية جاي مون في سيول. (أ.ب)

العمال الحاكم. ومعروف عن كيم بيونغ تشول تورطه في قضية إغراق سفينة بحرية لكوريا الجنوبية في عام 2010، التي أدت إلى مقتل 46 بحاراً. وقد حملت كوريا الجنوبية مسؤولية غرق السفينة لهذا الرجل الذي كان يتولى منصب مكتب الاستطلاع، وهي أكبر وكالة استخباراتية في كوريا الشمالية.

من جانبه، هاجم مايك بنس، نائب الرئيس الأميركي، النظام الكوري الشمالي في خطابه أمام مؤتمر المحافظين، قائلاً إن بلاده ستقف ضد كوريا الشمالية وتهدداتها لجيرانها في المنطقة إلى أن تتخلى عن برامجها النووية والصاروخية والنووية إلى الأبد. وقال بنس: «إن زمن الصبر الاستراتيجي مع كوريا الشمالية قد انتهى»، وأشار إلى أنه شارك في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في سيول، ملتقداً اهتمام وسائل الإعلام بمشاركة الأخت الصغرى للرئيس الكوري الشمالي كيم يونغ أون، وقال: «دعوني أقول لكم من هي هذه السيدة، إنها أحد أعداء أسوأ نظام ديكتاتوري قاتل في العالم، ووضعتها

شخصاً، جيم ريش وسارة ساندرز، والجنرال فانسيت بروكس قائد القوات الأميركية في كوريا، ومارك نابز واليسون هوكر، مديرة إدارة كوريا الشمالية ضد كوريا الجنوبية، والضغط على الجارة الشمالية؛ لضمان نزع الصيغة النووية من شبه الجزيرة الكورية.

وعقدت ابنة الرئيس الأميركي أقيمت على كيم يونغ أون، رئيس كوريا الجنوبية لمدة عشرين دقيقة، وخلال حفل العشاء، قال الرئيس جاي مون إن مشاركة كوريا الشمالية في افتتاح دورة الألعاب الشتوية كانت فرصة للمشاركة في مناقشات نشطة بين الكوريين؛ مما أدى إلى خفض التوترات في شبه الجزيرة وتحسن العلاقات. وتقول ابنة الرئيس الأميركي وفداً أميركياً مكوناً من خمسة

عقوبات ضد كوريا الشمالية، مشيرة إلى أن عملية الإعداد للعقوبات استغرقت هذا الوقت. وقالت إيفانكا ترمب إنها ستستخدم زيارتها للدعوة للضغط على أقصى حد على كوريا الشمالية لوقف برنامجها النووي. وكانت إيفانكا قد وصلت إلى مطار انشيون غرب سيول ظهر الجمعة، واستقبلت بحفاوة كبيرة. وألقت إيفانكا بياناً موجزاً على شاشة التلفزيون في المطار قبل التوجه إلى مادية العشاء التي أقامها الرئيس الكوري الجنوبي جاي مون في المقر الرئاسي في سيول. وشددت في بيانها على التزام بلادها بدعم

على المنتجات البترولية والنظف الخام، وتزامن إعلان العقوبات مع زيارة إيفانكا ترمب، ابنة الرئيس الأميركي، لرئيس كوريا الجنوبية للمشاركة في احتفام

دورة الألعاب الأولمبية، وأشار مونش إلى أنه تم إبلاغ إيفانكا بالإجراءات مسبقاً، وأنه سبق لنائب الرئيس الأميركي مايك بنس الإعلان عن الأعداد لجولة

طموحات كوريا الشمالية النووية فإنهم لن يتعاملوا مع الولايات المتحدة». ورفض مونش الإجابة عن الأسئلة المتلاحقة للصحافيين حول التدخل العسكري في حال عدم استجابة سفن الشحن لتلك العقوبات، أو حدوث خروقات في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة إلى إمكانية إصدار مزيد من خفض مصادر الدخل والوقود التي يستخدمها النظام لتمويل شركاء شحن وسفن.

وأعلن وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوشن، تفاصيل العقوبات ضد 28 سفينة و27 شركة، وشخص بما فيها شركات شحن صينية وشركات في سنغافورة وبنزانيا وتايوان وهونغ كونغ، بينما في إجراء لزيادة عزل نظام بيونغ يانغ اقتصادياً. وقال منوشن: إن تلك الشركات قامت بعمليات شحن للفحم وعمليات تجارية مع كوريا الشمالية في انتهاك للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي. وشدد على أنه يحظر على الأميركيين التعامل مع أي من الأطراف والشركات المفروض عليها تلك العقوبات. وعرض منوشن خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض، أمس، صوراً لسفن شحن من كوريا الشمالية تستخدم رقم هوية وعملاً لسفينة صينية؛ في محاولة لإخفاء الهوية وتجنب الكشف عنها. وقال منوشن «الرئيس ترمب أوضح للشركات في جميع أنحاء العالم أنه إذا اختاروا المساعدة في تمويل

وأعلن وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوشن، تفاصيل العقوبات ضد 28 سفينة و27 شركة، وشخص بما فيها شركات شحن صينية وشركات في سنغافورة وبنزانيا وتايوان وهونغ كونغ، بينما في إجراء لزيادة عزل نظام بيونغ يانغ اقتصادياً. وقال منوشن: إن تلك الشركات قامت بعمليات شحن للفحم وعمليات تجارية مع كوريا الشمالية في انتهاك للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي. وشدد على أنه يحظر على الأميركيين التعامل مع أي من الأطراف والشركات المفروض عليها تلك العقوبات. وعرض منوشن خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض، أمس، صوراً لسفن شحن من كوريا الشمالية تستخدم رقم هوية وعملاً لسفينة صينية؛ في محاولة لإخفاء الهوية وتجنب الكشف عنها. وقال منوشن «الرئيس ترمب أوضح للشركات في جميع أنحاء العالم أنه إذا اختاروا المساعدة في تمويل

وأعلن وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوشن، تفاصيل العقوبات ضد 28 سفينة و27 شركة، وشخص بما فيها شركات شحن صينية وشركات في سنغافورة وبنزانيا وتايوان وهونغ كونغ، بينما في إجراء لزيادة عزل نظام بيونغ يانغ اقتصادياً. وقال منوشن: إن تلك الشركات قامت بعمليات شحن للفحم وعمليات تجارية مع كوريا الشمالية في انتهاك للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي. وشدد على أنه يحظر على الأميركيين التعامل مع أي من الأطراف والشركات المفروض عليها تلك العقوبات. وعرض منوشن خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض، أمس، صوراً لسفن شحن من كوريا الشمالية تستخدم رقم هوية وعملاً لسفينة صينية؛ في محاولة لإخفاء الهوية وتجنب الكشف عنها. وقال منوشن «الرئيس ترمب أوضح للشركات في جميع أنحاء العالم أنه إذا اختاروا المساعدة في تمويل

### إدارة ترمب لن ترضى سوى بنزع السلاح النووي بشكل كامل والقضاء على برامج الصواريخ

الولايات المتحدة على قائمة العقوبات بسبب تورطها في انتهاكات لحقوق الإنسان وقتل المعتقلين لانتقاه الأسباب». وتراجع بنس عن تصريحاته السابقة

مجلس الأمن القومي، في حين تشارك كوريا الشمالية بوقد رفيع المستوى يضم ثمانية مسؤولين، نائب الرئيس الكوري المركزي

مجلس الأمن القومي، في حين تشارك كوريا الشمالية بوقد رفيع المستوى يضم ثمانية مسؤولين، نائب الرئيس الكوري المركزي

### أشار مسؤولون في الإدارة الأميركية إلى تصاعد احتمالات الصدام بين واشنطن وبيونغ يانغ

مجلس الأمن القومي، في حين تشارك كوريا الشمالية بوقد رفيع المستوى يضم ثمانية مسؤولين، نائب الرئيس الكوري المركزي

مجلس الأمن القومي، في حين تشارك كوريا الشمالية بوقد رفيع المستوى يضم ثمانية مسؤولين، نائب الرئيس الكوري المركزي

### تضمنت الاحتيال البنكي والتهرب الضريبي وإخفاء معلومات

## مذكرة اتهام جديدة لرئيس حملة ترمب الانتخابية وأحد مساعديه



ريتشارد غيتس أحد مساعدي ترمب خلال الحملة الانتخابية (أ.ب)

يمكن أن يزيد الضغوط على الرئيس ترمب نفسه فيما يتعلق بالتدخل الروسي؛ إذ من المتوقع أن يقدم غيتس معلومات مهمة عن الاتصالات التي جرت بين حملة ترمب الانتخابية وروسيا خلال صيف 2016، وهو بداية التدخل الروسي في الانتخابات. وكان الرئيس ترمب قد انكر في أكثر من مرة أي تواطؤ بين حملته الانتخابية والروسية، واعتبر الادعاء بذلك مزحة أو خدعة.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي اتهامات إلى كل من غيتس ومانفورت؛ إذ وجه المحقق الخاص روبرت مولر اتهامات مشابهة لكليهما نهاية أكتوبر تشرين الأول الماضي، إلا أن التهم الموجهة إليهما لم يتم إثباتها.

وتضمنت مذكرة الاتهامات الأولية التي صدرت في أكتوبر الماضي، تفاصيل كثيرة عن جرائم مالية والنصب على البنوك، إضافة إلى غسل أموال تتعلق بعملهم السابق مع أحزاب سياسية تابعة للحكومة الروسية في أوكرانيا، ولم تتعلق التهم الإجرامية لهما بعملهم في حملة ترمب الانتخابية، وأوضح وتحدثت بها معها، خصوصاً في المناسبات العامة. ورداً على ذلك الشائعات التي ترجح رحيل ماكاستر أو كليهما، قال راج شاه المتحدث باسم البيت الأبيض للصحافيين يوم الخميس: «الرئيس ترمب لديه ثقة كبيرة في كل عضو من أعضاء فريقه».

وعلى مدى الشهور الماضية شهد البيت الأبيض والإدارة الأميركية توترات اندلعت وادت إلى استقالة عدد من كبار الموظفين

ريتشارد غيتس شخصاً وثلاثة كيانات روسية بالتدخل في الانتخابات الأميركية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة للتأثير على نتيجة الانتخابات الرئاسية التي جرت العام قبل الماضي. كما تاتي الاتهامات بعد أيام من اعتراف محامي أحد المساعدين لترمب في حملته الانتخابية بالكذب على عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي فيما يتعلق بمحادثاته مع ريتشارد غيتس حول الحكومة الأوكرانية. من ناحية أخرى، يعتبر

ووجه المحقق الخاص روبرت مولر، أمس، اتهامات جديدة تتعلق بالتهرب الضريبي والاحتيال البنكي لثنتين من أعضاء حملة ترمب الانتخابية. وكانت المحكمة الفيدرالية بولاية فيرجينيا أصدرت، أمس، مذكرة اتهام لكل من باول مانفورت، الرئيس السابق لحملة ترمب الانتخابية، وريتشارد غيتس، أحد مساعديه خلال الحملة الانتخابية. وتضمنت المذكرة 32 تهمة شملت التهرب الضريبي والاحتيال البنكي، وعدم تقديم تقارير ومعلومات عن أرصدة الحسابات بالبنوك الأجنبية وحساباتهم المالية الأخرى، فضلاً عن التامر للاحتيال على البنوك. وكشفت مذكرة الاتهام أن كل من مانفورت وغيتس، حققا ملايين الدولارات نتيجة عملهما في أوكرانيا، مشيرة إلى أنه منذ عام 2006 يستمتع كل من مانفورت وغيتس بأموالهما الموجودة بحساباتهما الأجنبية في حين يخفيان عن السلطات الأميركية

أي بيانات عن أرصدهما المالية الحقيقية خارج الولايات المتحدة. وتضمنت المذكرة ثلاثاً وعشرين تهمة لريتشارد غيتس، في حين وجهت ثلاث عشرة تهمة لمانفورت.

وذكرت مذكرة الاتهام، أنه خلال الفترة من عام 2015 حتى يناير (كانون الثاني) الماضي، قام مانفورت بمحاولة الحصول على قروض بقيمة عشرين مليون دولار من خلال تقديم بيانات غير حقيقية عن حساباته الشخصية وأوضاع شركته المالية، التي أخفى مقدار

وأشطن، هبة القدس

## تكهنات حول مغادرة كبار مساعدي ترمب البيت الأبيض

مثل مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين، الذي اضطر إلى تقديم استقالته بعد عدة أسابيع فقط من تولي إدارة ترمب على خلفية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية. وخلال العام الماضي رحل المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، كما رحل رئيس طاقم الموظفين السابق برينس بريباس، ومؤخراً شهد البيت الأبيض استقالة مستشار الرئيس روبرت بوتري على خلفية فضيحة اعتدائه بالضرب على أثننتين من زوجته السابقات. وقد أثار هذه الفضيحة مطالبات بإقالة جون كلي رئيس طاقم الموظفين الذي كان يعلم بسلوك بوتري، ولم يتخذ إجراء بشأنه. وأثيرت الكثير من علامات الاستفهام حول مدى دقة الفحص الأمني الذي تقوم به الأجهزة الأميركية لكل شخص يتولى منصبا داخل الحكومة الأميركية، لتأكد من عدم وجود أي ملاحظات أمنية أو أخلاقية حوله. في الأمم الغيت العديد من التصاريح الأمنية المؤقتة، التي تم منحها لبعض موظفي البيت الأبيض منذ يونيو (حزيران) الماضي. ومع هذه التوترات التي أدت إلى استقالة شخصيات كبيرة داخل البيت الأبيض، كانت هناك أيضاً توترات تصاعدت ثم اختفت وانتهت مثل التوترات التي شابت علاقة الرئيس ترمب بوزير خارجيته ريكس تيلرسون، إلى الحد الذي توقع الكثير من المحللين الإذاعة. ورجحت الشائعات تولي نيكجي هيلي لمنصب وزير الخارجية، كما دارت الشائعات حول مايك بومبيو لتولي المنصب، وسرعان ما خفت تلك التوترات واندرت الشائعات، وانتهت إلى بقاء تيلرسون في منصبه.

## الاتحاد الأوروبي يطالب برفع حصص الأعضاء للتعويض عن خروج بريطانيا

المقبل بشكل موسع مضمون الخطاب المنتظر. أعمال قمة بروكسل غير الرسمية أمس حضرها قادة 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي وبدون بريطانيا، وركزت على القضايا المؤسسية وخاصة بعد إتمام عملية خروج لندن من الاتحاد. وحسب ما ذكر المجلس الأوروبي في بروكسل فلن تدخل القضايا التي ستناقش إلى حين التنفيذ إلا بعد خروج بريطانيا بشكل فعلي.

وناقش القادة طريقة تعيين خلف لجان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، وهي قضية تثير الانقسام. ويستعد

فكرة تحديد الأولويات وتعديل الميزانية فيما بعد. وتخصص نسبة 70 في المائة من ميزانية الاتحاد إلى ركائزه التاريخية وهي سياسة التلاحم التي تهدف إلى تطوير المناطق الأكثر فقراً وسياسة الزراعة المشتركة. وقال يونكر: «هناك دول لا تريد دفع المزيد وأخرى لا تريد الحصول على أقل». ويأتي طرح مسألة تمويل هذه التدابير الجديدة في وقت تخسر ميزانية الاتحاد أحد مساهمها الرئيسيين، أي نحو عشرة مليارات يورو سنوياً بحسب المجلس الأوروبي. ويفتح خروج بريطانيا نقاشاً في صلب الاتحاد حول

المقبل بشكل موسع مضمون الخطاب المنتظر. أعمال قمة بروكسل غير الرسمية أمس حضرها قادة 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي وبدون بريطانيا، وركزت على القضايا المؤسسية وخاصة بعد إتمام عملية خروج لندن من الاتحاد. وحسب ما ذكر المجلس الأوروبي في بروكسل فلن تدخل القضايا التي ستناقش إلى حين التنفيذ إلا بعد خروج بريطانيا بشكل فعلي.

وناقش القادة طريقة تعيين خلف لجان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، وهي قضية تثير الانقسام. ويستعد

فكرة تحديد الأولويات وتعديل الميزانية فيما بعد. وتخصص نسبة 70 في المائة من ميزانية الاتحاد إلى ركائزه التاريخية وهي سياسة التلاحم التي تهدف إلى تطوير المناطق الأكثر فقراً وسياسة الزراعة المشتركة. وقال يونكر: «هناك دول لا تريد دفع المزيد وأخرى لا تريد الحصول على أقل». ويأتي طرح مسألة تمويل هذه التدابير الجديدة في وقت تخسر ميزانية الاتحاد أحد مساهمها الرئيسيين، أي نحو عشرة مليارات يورو سنوياً بحسب المجلس الأوروبي. ويفتح خروج بريطانيا نقاشاً في صلب الاتحاد حول

المقبل بشكل موسع مضمون الخطاب المنتظر. أعمال قمة بروكسل غير الرسمية أمس حضرها قادة 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي وبدون بريطانيا، وركزت على القضايا المؤسسية وخاصة بعد إتمام عملية خروج لندن من الاتحاد. وحسب ما ذكر المجلس الأوروبي في بروكسل فلن تدخل القضايا التي ستناقش إلى حين التنفيذ إلا بعد خروج بريطانيا بشكل فعلي.

وناقش القادة طريقة تعيين خلف لجان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، وهي قضية تثير الانقسام. ويستعد

خسارة المساهمة البريطانية في الموازنة الأوروبية. وناقشت القمة ميزانية الاتحاد الأوروبي للأعوام المقبلة، وظروف مغادرة المملكة المتحدة للتكتل وما يترتب عن ذلك الخروج من تداعيات على مواطني دول الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول أوروبي كبير طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية إن «ميزانية الاتحاد الأوروبي لظالمًا كانت مسألة تثير الانقسامات. وستبقى كذلك، لكن مع خروج المملكة المتحدة قد يكون هناك انقسامات أقل».

ويأتي ذلك عقب الإعلان أن

المقبل بشكل موسع مضمون الخطاب المنتظر. أعمال قمة بروكسل غير الرسمية أمس حضرها قادة 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي وبدون بريطانيا، وركزت على القضايا المؤسسية وخاصة بعد إتمام عملية خروج لندن من الاتحاد. وحسب ما ذكر المجلس الأوروبي في بروكسل فلن تدخل القضايا التي ستناقش إلى حين التنفيذ إلا بعد خروج بريطانيا بشكل فعلي.

وناقش القادة طريقة تعيين خلف لجان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، وهي قضية تثير الانقسام. ويستعد

المقبل بشكل موسع مضمون الخطاب المنتظر. أعمال قمة بروكسل غير الرسمية أمس حضرها قادة 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي وبدون بريطانيا، وركزت على القضايا المؤسسية وخاصة بعد إتمام عملية خروج لندن من الاتحاد. وحسب ما ذكر المجلس الأوروبي في بروكسل فلن تدخل القضايا التي ستناقش إلى حين التنفيذ إلا بعد خروج بريطانيا بشكل فعلي.

وناقش القادة طريقة تعيين خلف لجان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، وهي قضية تثير الانقسام. ويستعد



في البدء، امتنعت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية عن التعليق على تفاصيل الاتفاقية، من منطلق أنها «تخص شركات القطاع الخاص بشأن استيراد أو بيع الغاز الطبيعي». إلا أنها عادت في اليوم الثاني لتقول: «إن استراتيجية تحويل مصر إلى مركز إقليمي للطاقة يشمل استقبال الغاز من دول عدة في شرق البحر المتوسط، ومنها إسرائيل وقبرص».

وجود «رابحين وخاسرين من هذه الاتفاقية». ولقد جاء الإعلان عن هذه الصفقة، من جانب مجموعة ديليك للحفر الإسرائيلية، وأشارت إلى أن الشركاء في حقلي الغاز الطبيعي الإسرائيلي «تمار» و«لوثيان» وقعوا اتفاقيات مدتها عشر سنوات لتصدير ما قيمته 15 مليار دولار من الغاز إلى شركة دولفينوس المصرية.

على مدى الأسبوع الماضي، في مصر، انشغلت مراكز بحثية ومؤسسات اقتصادية بنبا توقيع شركة مصرية خاصة اتفاقية استيراد الغاز من إسرائيل. وهو نبا أثار موجة من التساؤلات حول جدوى هذه الاتفاقية، في ظل بدء الإنتاج الفعلي من حقل «طهر» الذي يعد الأكبر في البحر المتوسط، وأبرز جدلاً ومناقشات انتهت إلى

### القاهرة تتحدث عن «إحراز هدف»... وخبراء يشيرون إلى «لطة» للدوحة

## الرابحون والخاسرون من اتفاق تصدير الغاز الإسرائيلي لمصر

شركات قطاع خاص لاستيراد الغاز من إسرائيل واستقباله، سيخضع للقوانين المنظمة. ولغلت الوزارة إلى أن «قانون تنظيم سوق الغاز الجديد يسمح للشركات بشراء الغاز واستيراده وإعادة بيعه سواء في السوق المحلية أو إعادة تصديره من خلال محطات الإرسال».

جورج عياد، الخبير في قطاع البترول، اعتبر أن توقيع هذه الاتفاقية «أضر بقطر وتركيا»، وقال: إن الأخيرة «لا بد أنها ستلجأ لاستيراد الغاز المسال من شركة دولفينوس المصرية»، أما قطر، فرأى أنها «ستفقد جانباً من السوق الأوروبية»، رغم ما تمتلكه من محطات تسهيل عملاقة. ودلل الخبير المصري على حديثه قائلاً: «تركيا ستضطر إلى شراء الغاز من مصر مستقبلاً، كما أن أوروبا ستفعل الشيء نفسه؛ نظراً للتكلفة الاقتصادية المحتملة في السعر الإخص، بجانب سهولة النقل... فرنسا وإسبانيا ستحتاجان أيضاً لأسباب نفسها».

وبما يخص قطر، قال عياد إنها «ربما تخسر جزءاً كبيراً بقدراً 70 في المائة من السوق الأوروبية، وفي هذه الحالة لا يتبق أمامها غير أميركا اللاتينية. هذه الاتفاقية وجهت لطمة شديدة إلى أنقرة والدوحة معاً، مذكراً بأن السلطات التركية تحاول استغلال الأزمة الإسرائيلية لوقف تنفيذها عن الغاز. والرئيس التركي رجب طيب أردوغان يريد السيطرة الجديدة على الشراوات القبرصية، وبالتالي، فإن تحالف مصر مع قبرص واليونان أصابه بالفزع والخوف من المستقبل».

#### اتفاقيات تركية إسرائيلية

لكن، في الاتجاه المعاكس، لفت حديث عياد إلى اتفاقيات سابقة وقعتها وزير الطاقة التركي بيرات البيرق، مع نظيره الإسرائيلي يوفال شتاينبرغ، على هامش مؤتمر الطاقة العالمي الذي انعقد في إسطنبول خلال يوليو الماضي: «تسريع الإجراءات لدفع اتفاق مع أنبوب غاز طبيعي إسرائيلي إلى تركيا ومنها إلى أوروبا». وأعقب ذلك إعلان نائبة القنصل العام الإسرائيلي في أنقرة، شاير بان تسيون، أن «إسرائيل و تركيا ستوقعان اتفاقية للغاز الطبيعي قبل نهاية عام 2017»، وتسعى إسرائيل إلى تطوير إنتاج الغاز من حقلها بعدد اكتشافتهما عامي 2009 و 2010. وبدأ استغلال حقل «تمار» عام 2013، ويبلغ حجم احتياطاته 28 مليار متر مكعب، وهو أحد أكبر حقول الغاز الواعدة التي اكتشفت في السنوات الأخيرة قبالة ساحل إسرائيل. ومن المقرر أن يبدأ استغلال حقل «لوثيان» أيضاً عام 2019 عندما يبدأ احتياطي حقل «تمار» الذي يبعد مسافة 130 كيلومتراً عن شاطئ حيفا في الانحسار، وكانت إسرائيل وقعت في سبتمبر (أيلول) 2016 عقداً قيمته 10 مليارات دولار لتوريد الغاز من «لوثيان» إلى الأردن. ختاماً، كانت إسرائيل مستورداً للغاز الطبيعي حتى سنوات قليلة مضت، وكانت تعتمد على مصر عبر خط الأنابيب الذي يمر بقلب سيناء. في حين بلغ حجم إنتاج الغاز في مصر، خلال العام الماضي، نحو 5,1 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي يومياً، ارتفاعاً من 4,45 مليار قدم مكعب في 2016، وفقاً لبيانات وزارة البترول المصرية.



استئناف للمعاملات المتعلقة بالغاز بين البلدين إلا بعد تسوية أحكام التحكيم الدولي، سواء بسداد جزئي للغرامات، أو بإعفاء من السداد مقابل استيراد الغاز من إسرائيل مجدداً، وانتهى إلى أن «الحكومات تتعامل في مثل هذه الصفقات بشكل غير مباشر من خلال شركات؛ لأنهم يرون أن هذا هو الشكل الأنسب في الوقت الحالي».

#### كلام شريف إسماعيل

وفي أول حديث مصري رسمي حول قضايا التحكيم الدولي، قال رئيس الوزراء شريف إسماعيل، في مؤتمر صحفي أول من أمس، (الخميس): إن قضايا التحكيم التي تواجهها الحكومة المصرية مع الجانب الإسرائيلي تنقسم لقضيتين: الأولى مع شركة كهرباء إسرائيل، وتم التوصل لحل لها جار تنفيذ، والأخرى، مع شركة «إي إم جي» التي كانت تستورد الغاز المصري، ولا يزال النزاع مطروحة. وأوضح رئيس الوزراء أن «استقبال الغاز الإسرائيلي في مصر عبر خطوط هذه الشركة يعد جزءاً من حل قضاياها مع مصر». وللتذكير، كانت مصر قد صدرت الغاز إلى إسرائيل أثناء حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، إلا أن الاتفاق انهار عام 2012 عقب هجمات متكررة شنتها متشددون على خط الأنابيب في شبه جزيرة سيناء، فجلت إسرائيل إلى التحكيم الدولي.

#### الخاسرون من الصفقة

على صعيد ثنائى، الرئيس السيسي لمج إلى أن مصر اقتنصت الفرصة من دول أخرى في المنطقة، كانت تريد أن تصبح المركز الإقليمي للطاقة، في إشارة، على ما يبدو، إلى تركيا التي انتقدت في الأونة الأخيرة اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص - وأن القاهرة «أحرزت هدفاً كبيراً جداً» في استيراد الغاز من إسرائيل. وتشير وزارة البترول المصرية، إلى «وجود دول عدة في المنطقة تسعى للقيام بهذا الدور المحوري بصفتها مركزاً إقليمياً للطاقة، وأن مصر لديها كل القومات للقيام بهذا الدور الاستراتيجي في المنطقة»، قبل أن تنتهز إلى أن الاتفاق الذي عقد بين

القبارصة، وأضاف كاتب أوغلو - وفقاً لتقارير إعلامية: إن لدى تركيا سواحل مطلة على شرق المتوسط، لديها بئر غازية، وهذه الاتفاقية ستدفعها للحفر مدفوعة برغص تسهيله، وانتهى عياد إلى القول: إن مصر «اشترطت قبل الموافقة على هذه الصفقة، أن يكون سعر المليون وحدة حرارية لا يزيد على 4 دولارات، بجانب التنازل عن قضايا التحكيم الدولي».

وأمام تسارع التساؤلات، بحثاً عن أسباب الدوافع وراء هذه الاتفاقية، التي وصفها الجانب الإسرائيلي بـ«التاريخية» واعتبرتها أطراف خارجية بأنها «أهم صفقات التصدير بين الجانبين منذ وقعا معاهدة السلام التاريخية في عام 1979»، قال السيسى: «مصر تهدف إلى إبرام هذه الاتفاقية، جذب الغاز الخام المكتشف في كل من قبرص وإسرائيل ولبنان ودول المنطقة الأخرى، ومعالجته في منشآت قبل إعادة تصديره أو استغلاله في الصناعات المصرية... ونتيجة للشركات أنها تستورد الغاز وتشتغل عليه ونحن دولة يبقى التسهيلات التي عدنا والمنشآت التي عدنا نأخذ في مقابلها». وتابع الرئيس: «عدنا تسهيلات ولدينا منشآت للتعامل مع الغاز... الحقيقة غير موجودة في دول كثيرة في منطقة المتوسط أو على الأقل الدول التي نتكلم عنها».

في السياق ذاته، نقلت وكالة «بلومبيرغ» عن ريكاردو فابيانى، الخبير في شؤون شمال أفريقيا بمجموعة «أوراسيا»، قوله: «هذه الصفقة لا يمكن أن تكون هي اللحظة التي يتحقق فيها أخيراً كل الحديث عن تحول مصر إلى مركز إقليمي للغاز». وهذا بينما تمسك الرئيس القبرصي نيكوس أناسناسيادس، بحق بلاده عن التوقيع على الغاز في المياه الإقليمية القبرصية، كما هو مخطط له رغم معارضة تركيا والقبارصة الأتراك ذلك.

#### التحكيم الدولي

من ناحية أخرى، أدى توقف تصدير الغاز إلى إسرائيل في أعقاب «ثورة 25 يناير 2011، لتجاذب أطراف دولية وإسرائيلية، إلى التحكيم الدولي، ولعلت مصر على حكم أصدرته غرفة التجارة الدولية عام 2015 بقضي بدفع تعويض قدره 1,7 مليار دولار؛ ما دفع وزير البترول المصري طارق الملا، إلى القول قبيل الإعلان عن الصفقة «بتعين تسوية الخلافات المعلقة مع إسرائيل من أجل إنجاز الاتفاق». وحدد الملا، في مناسبات عدة، شروطاً قبل استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل. كما سبق له التأكيد على ذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما قال: «إن أهم الشروط قبل استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل، هو تسوية قضايا التحكيم الدولي المرفوعة ضد مصر، ومراجعة أبعاد الأمن القومي، وأن يحقق الاستيراد قيمة مضافة للاقتصاد».

وحول هذا الأمر، رأى الدكتور إبراهيم أحمد، الرئيس الأسبق لقسم القانون الدولي بجامعة عين شمس، في لقاء مع «الشرق الأوسط» أن «هذه الصفقة لا يمكن أن تكون قد تمت بعيداً عن نتائج التحكيم الدولي... ولا بد أنه قد حدثت تسوية بشأن الغرامات، أو اتخذ موقف بشأن الأحكام واجبة النفاذ، أو التي لا تزال محل نزاع». وأضاف الأكاديمي المصري: «لن يكون هناك

ستحقق عوائد اقتصادية كبيرة من وراء هذه الاتفاقية، نظير عملية تسهيل الغاز». لكنه قلل من خطورة ذلك على «الأطراف الأخرى»؛ إذ قال: «نحن نمتلك محطتين للتسييل، من إجمالي 634 محطة في العالم، وفقاً لتقرير دولي».

خريطة الحقول الغازية البحرية تمتد في شرق المتوسط لتضم 13 حقلاً، موزعة بين 5 حقول أمام الشواطئ الإسرائيلية، واثنين أمام كل من لبنان وسوريا وفلسطين، وقبرص. يضاف إليها الحقول المصرية، فضلاً عن حقل «طهر» المصري الذي يعد أكبر اكتشافات الغاز في مصر والبحر المتوسط. وكانت شركة إيني الإيطالية قد اكتشفت حقل «طهر» عام 2015، ويحوي احتياطات تقدر بثلاثين تريليون قدم مكعب من الغاز، على مساحة 100 كيلومتر مربع. وحالياً تسعى مصر إلى تسريع الإنتاج من حقول الغاز المكتشفة في الأونة الأخيرة مع تطلعها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي بحلول العام المقبل.

#### مركز إقليمي للطاقة

ومع تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي حول أن مصر «أصبحت مركزاً إقليمياً للطاقة»، قال جورج عياد، الخبير في قطاع البترول: «هذه استراتيجية بدأت منذ سنوات، والأمن البلاد تحمي ثمار الحلم الذي سعت إلى تحقيقه». وأضاف عياد في حديثه إلى «الشرق الأوسط» إنه «من الصعب الآن على إسرائيل واليونان وقبرص بناء محطات لتسييل الغاز أسوة بمصر، لأنها أصبحت مكلفة جداً»، ولفت إلى أن الغاز لا يجري تخزينه مثل البترول الخام: «بل إما أن يُضخ في أنابيب لطرف آخر أو يصار إلى تسهيله». واستطرد «إسرائيل لا يمكنها ذلك في الوقت الحالي، فضلاً عن أن الخط الذي كانت تنوي تشييده باتجاه قبرص وتركيا توقف، وهو ما كانت الأخيرة تعقد عليه أملاً كبيرة». ولفت عياد إلى أن «حجم الصفقة المقدر بـ15 مليار دولار في 10 سنوات، سيستجيب لمصر الحصول على ما يقرب من ملياري دولار سنوياً مقابل التسييل»، كما أنها «ستساعد على ربط الغاز القبرصي اليوناني بمحطات الإرسال لتصديره إلى أوروبا». وأشار عياد

وتركيا وقبرص واليونان - باكثر من 370 تريليون قدم مكعب من الغاز؛ ما يعد ثاني أكبر احتياطات عالمياً. في هذا الشأن، ذهب خبير الطاقة محمد السيد بدوي، إلى ضرورة «فصل البيزنس عن السياسة أولاً»، مضيفاً: «مصر كانت قبل ست سنوات تقريباً تصدر الغاز إلى إسرائيل من خلال شركة غاز شرق المتوسط، التي كان يمتلكها رجال الأعمال المصري حسين سالم، قبل أن يتوقف لأسباب مالية وقانونية». وتابع الخبير المصري - وهو رئيس لجنة الطاقة والبيئة بجمعية مستثمري القاهرة الجديدة - «الشرق الأوسط»، شارحاً أن «العائد على مصر من وراء هذه الصفقة سيكون كبيراً، ويمنثل مبدئياً في إعادة مصانع تسييل الغاز المغطاة إلى العمل مرة ثانية... وأن الفائدة الاقتصادية تستعمل المصريين والأجانب المستثمرين في مصانع التسييل، كما ستعتمد الفوائد على المستثمرين في الجانب الأخر أيضاً... هذه حسيبة تجارية، وإسرائيل تقول إنها ستربح كثيراً من هذه الصفقة».

## 99

### خريطة الحقول الغازية البحرية تمتد في شرق المتوسط لتضم 13 حقلاً

#### مكاسب مصر وجيرانها

جدير بالذكر، أن مصر تمتلك بجانب بنية أساسية، محطتين لإسالة الغاز الطبيعي، تطلان على البحر المتوسط: المحطة الأولى في مدينة إكو بمحافظة البحيرة (شمال غربي الدلتا) تملكها الشركة المصرية للغاز الطبيعي المسال، وتضم وحدتين للإسالة. ويرجع تشييدهما إلى عام 2000 عندما وافقت الحكومة على تخصيص 390 فدناً للمشروع بنظام المناطق الحرة لمدة 50 سنة. أما المحطة الأخرى فتقع في محافظة دمياط (شمال شرقي الدلتا) وتتبع شركة أونيون فيونسا الإسبانية الإيطالية، وتضم وحدة إسالة واحدة فقط أسست في العام نفسه على بعد 60 كيلومتراً غرب بورسعيد، وخرجت منها أول شاحنة في عام 2003. ولقد تكلف بناء المحطتين، وفقاً لخبراء، 3,2 مليار دولار أميركي، وتقدر دولاً، ويرى الدكتور جلال عثمان، عضو الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، خلال حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «مصر

#### القاهرة، جمال جوهر

يرى خبراء مصريون في قطاع الطاقة، تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، أن مصر تستهدف من وراء «صفقة استيراد الغاز الإسرائيلي»، إعادة تشغيل محطتين لتسييل الغاز، وتسوية قضايا التحكيم الدولي، وتحويل البلاد إلى مركز إقليمي للطاقة. وفي المقابل، قال وزير الطاقة القبرصي جورج جوس بيغ الغاز الطبيعي لمحطات الغاز المسال في مصر».

مصر وقبرص وقعتا اتفاقية مبدئية بين مصر وأميس، (الخميس)، بلد خطنابيينمند من الغاز؛ وتحدث طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية المصري، عقب توقيع عن «الميزة التنافسية في ضوء وجود تسهيلات التخزين والمنتجات البترولية والبتروكيماوية، وخيارات نقلها شرق وغرب الخليج والبحر المتوسط، ما يجذب استثمارات أخرى ولعين من دول مجاورة في كل مجالات الصناعة البترولية». ويذكر أن هذا التقارب المصري القبرصي يأتي وسط اعتراض تركي كبير، ورفض للاتفاقية الثنائية

الموقعة بين مصر وقبرص واليونانية عام 2013، لترسيم الحدود البحرية. وحول هذا الموضوع استنقت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية توقيع الاتفاق على مد خط الأنابيب، فذكرت منتصف الأسبوع الماضي، أن إبرام اتفاق بيع الغاز القبرصي خطوة «تعزز موقع مصر بصفتها مركزاً إقليمياً للطاقة»، وراحت: «قبرص ستزود مصر من إنتاج حقل (أفريديتي) الذي اكتشفته شركة نوبل إنديجي، ويحتوي على نحو 5,4 تريليون قدم مكعب من الغاز. وراهناء، تجري دراسة خيارات عدة لنقل الغاز إلى مصر، من بينها استخدام «خط أنابيب غاز شرق المتوسط». وفي بيان لمجموعة ديليك الإسرائيلية، إنها وشريكها نوبل إنديجي (مقرها تكساس بالولايات المتحدة)، تنوي البدء في مفاوضات مع شركة غاز شرق المتوسط لاستخدام خط الأنابيب. وتشمل الخيارات الأخرى لتصدير كمية الغاز البالغة 64 مليار متر مكعب، استخدام خط الأنابيب الأردني - الإسرائيلي الجاري بناؤه في إطار اتفاق لتزويد شركة الكهرباء الوطنية الأردنية بالغاز من حقل «لوثيان».

#### البيزنس والسياسة

المدافعون عن «الصفقة الجديدة» يرون أنها ستحقق لمصر قيمة اقتصادية مضافة، بجانب تشغيل ما تمتلكه البلاد من بنية أساسية جاهزة، تتمثل في خط الغاز المتد مع إسرائيل. ويشيرون إلى أنه ما كان لهذه الاتفاقية أن تعقد لولا قانون تحرير الغاز الذي أقره مجلس النواب ويسمح لتغير الشركات الحكومية باستيراد الغاز. ويذكر أنه في 7 أغسطس (آب) الماضي، أقر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قانون تنظيم أنشطة الغاز في البلاد، بعدما صادق عليه مجلس النواب في 5 يوليو (تموز) الماضي. ولعلم، يقدر خبراء في قطاع البترول احتياطات الغاز الطبيعي لدول شرق المتوسط - تحديداً، مصر وفلسطين وإسرائيل ولبنان وسوريا

## قالوا



«ينبغي أن تضي المباحثات بالتوازي... قال الرئيس مون (جاي - إن) أيضاً إن كوريا الجنوبية صاحبة أقوى إرادة، من بين كل الدول، للقول إنها لا يمكن أن تعترف بكوريا الشمالية دولة نووية». يون يونغ - تشان، الناطق باسم رئيس كوريا الجنوبية



«بدلنا جهداً كبيراً للحفاظ على العلاقات والحوار مع روسيا بشأن القضايا والمخاطر التي يمكن أن نتعاون فيها بغية الوصول إلى هدف مشترك، وكانت سوريا إحداهما. ولكن مع تقدم الحملة ضد داعش أصبح العمل مع الروس أكثر صعوبة لنا». نائب وزير الخارجية الأمريكي جون سوليفان



«على روسيا وإيران وقف الحكومة السورية (حكومة النظام)... الهجوم الذي تخذه قوات مؤيدة للحكومة السورية في محافظة إدلب بشمال سوريا ينتهك أيضاً الاتفاق بين تركيا وإيران وروسيا». وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو



«إنهم (ضباط الشرطة) مدربون لكنهم لم يتصرفوا بشكل مناسب تحت الضغط أو كانوا جبناء... عندما حان الوقت لدخول المكان وفعل ما، لم يمتلك (الضابط) سكوت بيطرسون الجراة أو أن أمراً ما حدث». الرئيس الأميركي دونالد ترمب، معلقاً على مقتل 14 تلميذاً في جريمة بولاية فلوريدا



استقال في الأسبوع المنصرم هايلي مريام ديسالين، رئيس وزراء إثيوبيا، وذلك في أعقاب تجدد الاحتجاجات خلال الأسبوعين الماضيين، بعدما انطلقت شرارتها في إقليم أروميا المحيط بالعاصمة أديس أبابا، وهو أيضاً موطن شعب الأورومو الذي يشكّل نحو 35 في المائة من سكان البلاد. ويرر ديسالين استقالته في خطاب قال فيه بأنه يريد أن يكون «جزءاً من الحل»، غير أن الرجل ترك منصبه، وترك إثيوبيا تواجه صيفاً لافحا سياسياً، على الرغم من اعتدال الصيف في أديس أبابا ومنحدرات الهضبة الإثيوبية وسفوحها.

## استقالته حل ومشكلة... وخليفته المحتمل أحد ثلاثة

# ديسالين... عداء إثيوبي غادر المضمار قبل نهاية السباق



الخرطوم: أحمد يونس

يكسب العداءون الإثيوبيون عادة سباقات المسافات الطويلة، وعبر تاريخ الرياضة العديد من الأرقام القياسية العالمية والأولمبية، والسر أن سكان المرتفعات - حيث يقل الأكسجين - معروفون بطول النفس. وحقاً، مكّنت سياسة «النفس الطويل» رئيس الوزراء الإثيوبي المستقبل هايلي مريام ديسالين من قيادة بلاده طوال ست سنوات، خلفاً لـ«معلمه» الراحل و«رجل إثيوبيا القوي» الرئيس السابق مليس زناوي (من شعب التيغراي). لكن، يبدو أن «قوار» شعبي الأورومو والأمهرا قطعوا «نفس الرجل» في منتصف دورته الرئاسية الثانية، فاضطر للانتحاب من المضمار بهدوء مخالفاً تقاليد «القيادة الأفارقة الراسخة» في البقاء رئيساً حتى الموت أو «الانقلاب». لقد انسحب ديسالين قبل أن يكمل المضمار إلى نهايته، لأنه عرف أن مخزونه من «الأكسجين» الذي أسفده بالقوة والنفوذ قد نفذ. وقال مبرراً «إنه يريد أن يكون جزءاً من الجهود الرامية إلى إيجاد حل دائم للوضع الحالي»، وذلك على خلفية احتجاجات كبيرة في معازل الأورومو حول العاصمة، والتي تعدّ أكبر المجموعات العرقية الإثيوبية.

### من هو ديسالين؟

عاش هايلي مريام ديسالين حياة هادئة و«ناعمة»، لم يشارك في الكفاح المسلح الذي قادته معلمه الراحل مليس زناوي، وأطاح عبره قوار «جبهة تحرير التيغراي» بـ«ديكتاتور» إثيوبيا اليساري السابق وزعيم قوات منغيسستو هايلي مريام في 1991.

انتهى الحرب بين منغيسستو والشوار، كان ديسالين ينهي دراسته العليا في جامعة تمبيري التكنولوجية في فنلندا حيث حصل على درجة ماجستير من قسم الهندسة المدنية، وكان قبلًا كان قد تخرج مهندساً مدنياً في جامعة أديس أبابا. وبعد

زناوي، يخلق وجوده توازناً سياسياً قلماً.

### نشأته وحياته العائلية

عاش ديسالين، المولود عام 1965 في عائلة كبيرة نسبياً تضم 11 أخاً، طفولة عادية، أمضاه في لعب كرة القدم ومساعدة والده في أعماله، ويصفه أقران طفولته بـ«القصير الخجول». في حين يقول عارفوه بأن خلفه ديسالين نقف زوجته رومان تيسفاي، وهي عالمة اقتصاد كان تعرف عليها في الجامعة، ثم تزوج منها بعد قصة حب كبيرة وصداقة طويلة. ويرجع المحللون نجاحه إلى جهودها، ويقولون «تقّف خلف أي قائد زوجة محبة» ورومان هي التي وقفت خلف ديسالين. وتنتمي رومان مثل زوجها، إلى منطقة والابا جنوب إثيوبيا، وتدين مثله بالبروتستانتية. ورزق الزوجان الرثاسيان بثلاثة أبناء، أكبرهم ابنته الأثيرة جوهانا.

ومن سماته الشخصية، أن ديسالين، التكنوقراطي المعتق، يرغب في ارتداء ملابس داكنة في العادة، ويحرص على نظارة طبية أنيقة. ويعرف عنه أنه يقابل ضيوفه برحابة وهدهد منير، يسمع أكثر مما يتحدث بلغاته الثلاث الأمهرية والوالايتية والإنجليزية. في مقابلاته الرسمية يحبب الرجل نفسه بفريق حماية قوي ومدرب جيداً، ولا يفرط في الترتيبات الأمنية التي يتطلبها منصبه، بل ربما الأخطار المحدقة به، بل إن البعض يرى أنها مشددة أكثر من اللازم، وعلى غير طبيعة قادة النظام الإثيوبي

المحتفظين دوماً تجاه الصحافة والصحافيين، فإن ديسالين عادة ما يتبسط مع ضيوفه من الصحافيين الذين يوافقهم على استضافتهم، فيجيب عن الأسئلة الصعبة مباشرة، ويرد السؤال إلى من يطرحه بحذر، محاولاً رسم صورة «الزعيم الواثق من كل شيء»، ويحاول اكتشاف تأثيره على مضيئه.

### أداء بلا «كاريزما»

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

### الخرطوم: أحمد يونس

عاش ديسالين، المولود عام 1965 في عائلة كبيرة نسبياً تضم 11 أخاً، طفولة عادية، أمضاه في لعب كرة القدم ومساعدة والده في أعماله، ويصفه أقران طفولته بـ«القصير الخجول». في حين يقول عارفوه بأن خلفه ديسالين نقف زوجته رومان تيسفاي، وهي عالمة اقتصاد كان تعرف عليها في الجامعة، ثم تزوج منها بعد قصة حب كبيرة وصداقة طويلة. ويرجع المحللون نجاحه إلى جهودها، ويقولون «تقّف خلف أي قائد زوجة محبة» ورومان هي التي وقفت خلف ديسالين. وتنتمي رومان مثل زوجها، إلى منطقة والابا جنوب إثيوبيا، وتدين مثله بالبروتستانتية. ورزق الزوجان الرثاسيان بثلاثة أبناء، أكبرهم ابنته الأثيرة جوهانا.

ومن سماته الشخصية، أن ديسالين، التكنوقراطي المعتق، يرغب في ارتداء ملابس داكنة في العادة، ويحرص على نظارة طبية أنيقة. ويعرف عنه أنه يقابل ضيوفه برحابة وهدهد منير، يسمع أكثر مما يتحدث بلغاته الثلاث الأمهرية والوالايتية والإنجليزية. في مقابلاته الرسمية يحبب الرجل نفسه بفريق حماية قوي ومدرب جيداً، ولا يفرط في الترتيبات الأمنية التي يتطلبها منصبه، بل ربما الأخطار المحدقة به، بل إن البعض يرى أنها مشددة أكثر من اللازم، وعلى غير طبيعة قادة النظام الإثيوبي

الماضيين، عبر خلالها حركتيو شعبي الأورومو والأمهرا عن سخطهم على ما يرونه هيمنة أقلية التيغراي على السلطة كاملة رغم أنها لا تشكل أكثر من 6 في المائة من سكان البلاد البالغ عددهم زهاء 100 مليون. ويزعم وزيراً جديدة أعطى فيها شعبي الأورومو والأمهرا نصيب الأسد من الوزراء، 9 وزراء للأورومو وحدهم، أي ما يعادل 40 في المائة من مجلس الوزراء تقريباً. في المقابل، يقول قادة الأورومو الذين يتزعمون الاحتجاجات، إن حزب الجبهة الثورية الديمقراطية الحاكم بقيادة ديسالين يسيطر فعلياً على البرلمان بنسبة 100 في المائة... إن فاز الائتلاف الحاكم

ويعتمد من زناوي انتخب نائباً في البرلمان حيث لا يزال يحتفظ بمقعده فيه. وبسرعة أكبر بلغ منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في أكتوبر (تشرين الأول) 2010. أيضاً برعاية زناوي، وخلفه في رئاسة الوزارة بعد وفاته، ثم انتخب عام 2013 رئيساً للاتحاد الأفريقي الذي تستضيف أديس أبابا مقره الدائم. بيد أن ديسالين لا يتمتع بـ«الكاريزما» التي كان يتمتع بها سلفه، لكنه - مع ذلك - أفلح في إدارة

التناقضات الإثيوبية خلال فترة قيادته البلاد. لقد

ومن سماته الشخصية، أن ديسالين، التكنوقراطي المعتق، يرغب في ارتداء ملابس داكنة في العادة، ويحرص على نظارة طبية أنيقة. ويعرف عنه أنه يقابل ضيوفه برحابة وهدهد منير، يسمع أكثر مما يتحدث بلغاته الثلاث الأمهرية والوالايتية والإنجليزية. في مقابلاته الرسمية يحبب الرجل نفسه بفريق حماية قوي ومدرب جيداً، ولا يفرط في الترتيبات الأمنية التي يتطلبها منصبه، بل ربما الأخطار المحدقة به، بل إن البعض يرى أنها مشددة أكثر من اللازم، وعلى غير طبيعة قادة النظام الإثيوبي

المحتفظين دوماً تجاه الصحافة والصحافيين، فإن ديسالين عادة ما يتبسط مع ضيوفه من الصحافيين الذين يوافقهم على استضافتهم، فيجيب عن الأسئلة الصعبة مباشرة، ويرد السؤال إلى من يطرحه بحذر، محاولاً رسم صورة «الزعيم الواثق من كل شيء»، ويحاول اكتشاف تأثيره على مضيئه.

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

كما سبقت الإشارة، تدرج ديسالين في مناصب مهمة يعون سلفه مليس زناوي وتشجيعه ورعايته. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في وقت سابق، أن البروز الحقيقي لديسالين كسياسي لامع ومؤثر جاء نهاية القرن

الغفلي. ويقول محلل سياسي - طلب التكتّم على اسمه - إن التحالف الحاكم أتهم ديسالين بالفشل في مواجهة التوترات العرقية، وطلب منه مستنداً على تقليد «النقد والنقد» استقالته، فكان بالنتائي ديسالين الاستقالة منتصف الشهر الجاري من منطلق أنها خطوة ضرورية «من أجل السعي لتنفيذ إصلاحات من شأنها أن تؤدي للسلام الدائم والديمقراطية».

وهكذا ترك ديسالين منصبه بهدوء، لكنه ترك أيضاً «ناراً مخبوءة تحت الرماد»، فالمحتجون لا يرون أن الحل يكمن في منصب رئيس الوزراء، بل في سيطرة التحالف الحاكم على البلاد واقتصادها، وذلك وفقاً للمصالح السوداني

المختص بشؤون القرن الأفريقي عبد المنعم أبو إدريس، الذي يقول إن «السيناريوهات المقترحة لمواجهة الأزمة لن تفلح في حلها ما لم تتجه إلى جذورها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. فخروج الرجل عن سلطة الدولة التي جعل منها واحدة من بين الدول الأعلى نمواً في العالم، يتركها في مهب الريح، فهي تواجه عدة قضايا في وقت واحد، من بينها قضية من خلفه على الرئاسة».

وفي هذا المجال، ترى مجلة «الإيكونوميست» البريطانية، أن هناك ثلاثة مرشحين محتملين لخلافته، هم: ليمّا ميجيرسا رئيس منطقة أرومو، وديميكيي ميكونين المنتمي إلى الأمهرا، ثم وزير الخارجية ورغيي غيبوا الذي يعد أول وزير خارجية من الأورومو.

أما المعارضة، فمن جهتها، أرسلت رسائل حذرت فيها من أنها غير متفائلة بـ«تغيير حقيقي»، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المعارض البارز رئيس المجلس الفيدرالي للأورومو ميريرا غوينبا، قوله إن التحالف الحاكم يسيطر على كل مقاعد البرلمان، وتساءل «ما هو الفرق الذي ستحدثه سارعت إلى تكوين وزارة جديدة، ونقلت «الشرق الأوسط» في حينه عن مسؤول إثيوبي بارز من الخرطوم قوله «التشكيل الوزاري الجديد جعل الحكومة تشبه الشعب الإثيوبي»، وأن للمحتجين مطالباً عادلة، بعدما كانت قد قمعتها بشدة ما أدى لقتل المئات واعتقال العشرات، ثم أعلنت حالة الطوارئ في البلاد.

كش فداء

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين

وخلفاؤه على 546 مقعداً من مقاعد البرلمان الإثيوبي البالغة 547 مقعداً، تفرغ المعارضة في الحصول على أي مقعد. احتجاجات الأسبوعين



## جغرافية إثيوبيا... وديموغرافيتها

تطالب المعارضة بإعادة توزيع الأراضي واقتسام السلطة، والمشاركة السياسية وإلغاء التهميش وتحقيق التنمية غير المتوازنة. لكن الحكومة الأورومو، ثم انضم إليهم الأمهرا، لمبتدأوا بعنف سيطرة التيغراي على مقدرات الدولة.

تبنى التحالف الحاكم باديئ الأمر دستوراً فيدرالياً منح بموجبه حق تقرير المصير للقوميات الإثيوبية، لكن اتهامات بأن أديس أبابا لم تلتزم بالحكم الفيدرالي، وأنها مارست «فعلها وحشياً» ضد القوميات الأخرى، أطل بوجه سافر: ما جعل من نظام الحكم عند الكثير ليس فيدرالياً.

بدأ البعض معارضتهم للحكم من داخل البرلمان، وعارضه آخرون من خارج، بل ولدت معارضة مسلحة تضعف وتنتظر حسب الأوضاع الداخلية.

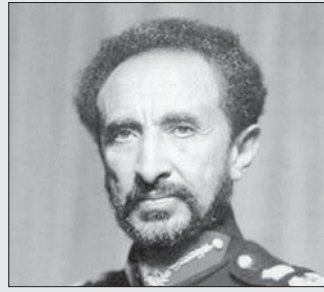
بعدها استتب الحكم للتحالف الجديد، ارتفعت نفخة سيطرة التيغراي على مقاليد البلاد، وتتمثل بعض شركاء الحكم، وعلى رأسهم الأورومو، ثم انضم إليهم الأمهرا، لمبتدأوا بعنف سيطرة التيغراي على مقدرات الدولة.

تبنى التحالف الحاكم باديئ الأمر دستوراً فيدرالياً منح بموجبه حق تقرير المصير للقوميات الإثيوبية، لكن اتهامات بأن أديس أبابا لم تلتزم بالحكم الفيدرالي، وأنها مارست «فعلها وحشياً» ضد القوميات الأخرى، أطل بوجه سافر: ما جعل من نظام الحكم عند الكثير ليس فيدرالياً.

بدأ البعض معارضتهم للحكم من داخل البرلمان، وعارضه آخرون من خارج، بل ولدت معارضة مسلحة تضعف وتنتظر حسب الأوضاع الداخلية.



منغيسستو هايلي مريام



هايلي ديسالين

وقومية، اندلعت المعارضة ذات الطابع القومي، فنشأت قوى قومية معارضة مثل جبهة تحرير التيغراي، وجبهة تحرير الأورومو، وجبهة تحرير أوغاندن (تمثل الصوماليين). ومن ثم، دعمتها الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا، التي كانت تحارب أديس أبابا مطالبة بالاستقلال، وهو ما مكّن مليس زناوي من الانتصار على قوات «الدرغ» (اللجنة العسكرية) الحاكمة) بقيادة منغيسستو، ونشأت الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا والجبهة الشعبية لتحرير التيغراي، بصفتها حليفين استراتيجيين.

وقومية، اندلعت المعارضة ذات الطابع القومي، فنشأت قوى قومية معارضة مثل جبهة تحرير التيغراي، وجبهة تحرير الأورومو، وجبهة تحرير أوغاندن (تمثل الصوماليين). ومن ثم، دعمتها الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا، التي كانت تحارب أديس أبابا مطالبة بالاستقلال، وهو ما مكّن مليس زناوي من الانتصار على قوات «الدرغ» (اللجنة العسكرية) الحاكمة) بقيادة منغيسستو، ونشأت الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا والجبهة الشعبية لتحرير التيغراي، بصفتها حليفين استراتيجيين.



فهل تؤدي هذه الزوبعة السياسية - الإعلامية الجديدة إلى انهيار النموذج التونسي؟ والاستثناء الديمقراطي؟ في منطقة تمرقها الحروب وأنهكتها الصراعات الهامشية والأزمات؟ أم ينجح زعماء الحزبين الكبارين المشاركين في الحكم منذ انتخابات 2014 - «أي نداء تونس» و«حركة النهضة» - في احتواء الموقف و«الفضائح الجديدة» ووضع حد للأزمة الذي تسببت في إقالة محافظ البنك المركزي وإحالة بعض مسؤوليه إلى القضاء؟

وفي حين أجمع الساسة التونسيون على اتهام المؤسسات المالية والسياسية الأوروبية بالانحياز ضد بلادهم رغم جهوده في دعم الإصلاحات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية، فجرت هذه التصنيفات أزمة داخل النخب الحاكمة والمعارضة التونسية... وفيما بينها وبين جمهور مواقع التواصل الاجتماعي؛ ما يهدد بتوسيع الهوة بين الشباب والرأي العام الشعبي من جهة والسلطات من جهة ثانية.

دخلت تونس منذ بضعة أسابيع نفقاً سياسياً جديداً بعد صدور تصنيفين لها في مؤسسات أوروبية يتهمان سلطاتها بإخلالات ونقائص أدت إلى تصنيفها من الملائمات الآمنة للتهريب، ثم ضمن «القائمة السوداء» المتعلقة بمخاطر غسل الأموال وتبييض الإرهاب. وجاءت هذه التطورات بينما تبدو تونس مهددة بمزيد من التصنيفات السلبية من قِبل مؤسسات أوروبية ودولية، منها ما يتعلق بالشفافية والحكم الرشيد.

## تونس... ومخاطر جديدة أمام «الاستثناء الديمقراطي»

بعد وضعها في القوائم السوداء الدولية



**تونس: كمال بن يونس**  
التصريحات التي صدرت عن مسؤولين في الحكومة التونسية، بينهم وزير الخارجية خميس الجهيناوي، والناطق الرسمي في الحكومة إيداهماني، حثت المسؤولية في التهم المالية الموجهة لأوروبا إلى تونس إلى محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري. وكان العياري قد أقبيل بطلب من رئيسي الجمهورية والحكومة بصفتهم رئيس اللجنة التونسية للتحليل المالية المخلفة متابعة علاقات تونس بمؤسسات النقد والاقتصاد العالمية. إلا أن بعض معارضي الحكومة ومسؤولين في مؤسسة البنك المركزي رفضوا بقوة هذه الاتهامات أول الأمر في وسائل الإعلام وخلال جلسة استماع في البرلمان. وحفل محافظ البنك المركزي، المخير للجدل، المسؤولية إلى الحكومة التي قال إنه وجه إليها منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أكثر من 50 مراسلة تحذرهم من مثل هذه التصنيفات في حال التأخر في إنجاز بعض الإصلاحات، بينها تعديلات سريعة في عدد من القوانين وعرضها على البرلمان للمصادقة.

**التقاسم... وجدل**  
إلا أن التقاسم البرلمان والطبقة السياسية بين مناصر لحفاظ البنك المركزي ومطالب بمحاكمته مع عدد من مساعديه عقد الأزمة السياسية وعزز قوة الزوبعة الإعلامية وسلسل تحاليل الاتهامات. إذ تدخلت زعامات الحزبين الحاكمين «النداء» و«النهضة»، واقنعت العياري بالاستقالة، كما اقنعت رئيس الحكومة يوسف الشاهد باستقالته؛ لضمان وقف الزوبعة بما يحفظ ماء وجه كل الأفرقاء. هذا، وبعدما كان الشاذلي العياري منهما بالتسبب في تصنيف تونس ضمن قوائم سوداء دولية كثيرة - من بينها قائمة المدن التي تسمح بتبييض الأموال وتوفر غطاء للتهريب والإرهاب - فإنه مع خروجه من الباب الكبير صارت غالبية التصنيفات السياسية والإعلامية والبرلمانية تؤول بخصاله ويمسيريته الطويلة على رأس المؤسسات المالية والاقتصادية التونسية والدولية. إبان السنوات الستين الماضية، ومن بين المفارقات، أن بعض المتهمين على محافظ البنك المركزي وفرقة من بين البرلمانيين والسياسيين انقلبوا إلى مدافعين عنه بنشاط، ولوحوا بإسقاط اقتراح رئيسي الجمهورية والحكومة بإقالته خلال الجلسة العامة للبرلمان.

الوضع». ويوضح أن ذلك يتحقق «من خلال تطوير الحوكمة الاقتصادية، وتسريع نسق الإصلاحات، وتفكيك مواطن الوهن في المنظومات النقدية والجانبية والتشريعية لإعادة صياغتها على أساس التناقص والنخاعة، بعيداً عن الحلول الترفيعة. وعندما يؤمل فعلياً بان تستعيد البلاد مكانتها الفاعلة وصورتها الناصعة على الصعيد الخارجي وتعزز مقومات سيادتها». سؤال آخر مطروح... هو: هل ينجح مجدداً خيار مواجهة الإملاءات الخارجية عبر إصلاح الذات وسد الثغرات الداخلية؟ لا شك أن النقد الذاتي الذي يمكن أن يقوم به صناع القرار داخل قصري رئاسة الجمهورية والحكومة، وتحت قبة البرلمان في قصر باردو، ثم داخل كواليس الزعامات السياسية والشؤون الاقتصادية والمالية الرئيسية لإنقاذ مسار الانتقال الديمقراطي والإصلاحات السياسية والاقتصادية، ومع هذا السبق عبد الحفيظ الهرقام يعتبر أنه «بدلاً من التباكي في المجال الضريبي، وظهرت تونس ضمن هذه القائمة الملحقة، للجلسة الأوروبية، الذي اعتبر أن هذه البلدان «تقر أنظمة ضريبية تفاضلية سيئة ولم تبد انخراطها لتغييرها أو إبطالها». أيضاً، جرى إعداد هذه القائمة السوداء باعتماد ثلاثة معايير تتعلق بالشفافية الضريبية والعدالة الجبائية وتطبيق إجراءات منظمة

هذه القائمة، بل مجموعة العمل المالي (GAFI)». وأوضح من ثم: «إن القرار يخلص على ضرورة اتخاذ البنوك والمؤسسات المالية في دول الاتحاد الأوروبي العناية المشددة تجاه المتعاملين من هذه الدول المصنفة في القائمة لا أكثر ولا أقل». واختتم كلامه، بالإشارة إلى «أن العناية المشددة تعني إيقاف أي عملية مشبوهة، وهذه خطوة إيجابية يمكن أن تستفيد منها تونس».

**قوائم سوداء جديدة**  
في المقابل، يعتقد الوزير ناجي جلول، رئيس معهد التونسي للدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية، أن «من أخطر ما يتهدد تونس بالاستفتاء الديمقراطي العربي الناجح فيها إدراجها ضمن قوائم سوداء جديدة خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، وهو ما يمكن أن يزيد من هشاشة الأوضاع في البلاد ويؤثر سلباً على مسار الانتقال الديمقراطي داخلها». وأورد الوزير جلول، أن مؤسسة الدراسات الاستراتيجية التابعة لرئاسة الجمهورية تعمل حالياً على تجنب تصنيف تونس في قائمة سوداء ثالثة أخطر من الأولى والثانية، وهي قلقة من أن التصنيف سيؤثر فعلاً ما لم

المشبوها مالياً، والتصريح بها، وتلقي التصاريح حول العمليات والمعاملات المشبوهة وتحليلها والإعلام بمآلها، وهذا علاوة على المساعدة على وضع البرامج التي تهدف إلى منع التصرفات المالية غير المشروعة وإلى التصدي لتمويل الإرهاب وغسل الأموال. وفي الوقت الذي اعتبرت غالبية تعليقات الخبراء الإعلاميين والاقتصاديين إدراج اسم تونس لأول مرة ضمن القوائم سوداء «منعرجاً خطيراً جداً»، قلل خبراء ماليون آخرون من خطورته. بل إن محافظ الباروني، الرئيس السابق لعدد من البنوك العربية والإسلامية في تونس، اعتبر أن مثل هذا التصنيف «قد يفيد تونس لأنه خطوة سحبت البرلمان والحكومة على التعجيل بإصدار القوانين والتشريعات التي تؤكد انخراط تونس في منظومة الشفافية المالية الدولية». وفي الاتجاه ذاته، اعتبر لطف حشيشة، الكاتب العام للجنة التونسية للتحليل المالية، أن تصنيف تونس ضمن قائمة الدول «العالية المخاطر» في مجال تبييض الأموال وتمويل الإرهاب «لن يؤثر على صورتها الاقتصادية والمالية والسياسية في الخارج». وأوضح حشيشة قائلاً: «إن البرلمان الأوروبي ليس الجهة التي وضعت تونس ضمن

**التقاسم... وجدل**  
إلا أن التقاسم البرلمان والطبقة السياسية بين مناصر لحفاظ البنك المركزي ومطالب بمحاكمته مع عدد من مساعديه عقد الأزمة السياسية وعزز قوة الزوبعة الإعلامية وسلسل تحاليل الاتهامات. إذ تدخلت زعامات الحزبين الحاكمين «النداء» و«النهضة»، واقنعت العياري بالاستقالة، كما اقنعت رئيس الحكومة يوسف الشاهد باستقالته؛ لضمان وقف الزوبعة بما يحفظ ماء وجه كل الأفرقاء. هذا، وبعدما كان الشاذلي العياري منهما بالتسبب في تصنيف تونس ضمن قوائم سوداء دولية كثيرة - من بينها قائمة المدن التي تسمح بتبييض الأموال وتوفر غطاء للتهريب والإرهاب - فإنه مع خروجه من الباب الكبير صارت غالبية التصنيفات السياسية والإعلامية والبرلمانية تؤول بخصاله ويمسيريته الطويلة على رأس المؤسسات المالية والاقتصادية التونسية والدولية. إبان السنوات الستين الماضية، ومن بين المفارقات، أن بعض المتهمين على محافظ البنك المركزي وفرقة من بين البرلمانيين والسياسيين انقلبوا إلى مدافعين عنه بنشاط، ولوحوا بإسقاط اقتراح رئيسي الجمهورية والحكومة بإقالته خلال الجلسة العامة للبرلمان.

الوضع». ويوضح أن ذلك يتحقق «من خلال تطوير الحوكمة الاقتصادية، وتسريع نسق الإصلاحات، وتفكيك مواطن الوهن في المنظومات النقدية والجانبية والتشريعية لإعادة صياغتها على أساس التناقص والنخاعة، بعيداً عن الحلول الترفيعة. وعندما يؤمل فعلياً بان تستعيد البلاد مكانتها الفاعلة وصورتها الناصعة على الصعيد الخارجي وتعزز مقومات سيادتها». سؤال آخر مطروح... هو: هل ينجح مجدداً خيار مواجهة الإملاءات الخارجية عبر إصلاح الذات وسد الثغرات الداخلية؟ لا شك أن النقد الذاتي الذي يمكن أن يقوم به صناع القرار داخل قصري رئاسة الجمهورية والحكومة، وتحت قبة البرلمان في قصر باردو، ثم داخل كواليس الزعامات السياسية والشؤون الاقتصادية والمالية الرئيسية لإنقاذ مسار الانتقال الديمقراطي والإصلاحات السياسية والاقتصادية، ومع هذا السبق عبد الحفيظ الهرقام يعتبر أنه «بدلاً من التباكي في المجال الضريبي، وظهرت تونس ضمن هذه القائمة الملحقة، للجلسة الأوروبية، الذي اعتبر أن هذه البلدان «تقر أنظمة ضريبية تفاضلية سيئة ولم تبد انخراطها لتغييرها أو إبطالها». أيضاً، جرى إعداد هذه القائمة السوداء باعتماد ثلاثة معايير تتعلق بالشفافية الضريبية والعدالة الجبائية وتطبيق إجراءات منظمة

المشبوها مالياً، والتصريح بها، وتلقي التصاريح حول العمليات والمعاملات المشبوهة وتحليلها والإعلام بمآلها، وهذا علاوة على المساعدة على وضع البرامج التي تهدف إلى منع التصرفات المالية غير المشروعة وإلى التصدي لتمويل الإرهاب وغسل الأموال. وفي الوقت الذي اعتبرت غالبية تعليقات الخبراء الإعلاميين والاقتصاديين إدراج اسم تونس لأول مرة ضمن القوائم سوداء «منعرجاً خطيراً جداً»، قلل خبراء ماليون آخرون من خطورته. بل إن محافظ الباروني، الرئيس السابق لعدد من البنوك العربية والإسلامية في تونس، اعتبر أن مثل هذا التصنيف «قد يفيد تونس لأنه خطوة سحبت البرلمان والحكومة على التعجيل بإصدار القوانين والتشريعات التي تؤكد انخراط تونس في منظومة الشفافية المالية الدولية». وفي الاتجاه ذاته، اعتبر لطف حشيشة، الكاتب العام للجنة التونسية للتحليل المالية، أن تصنيف تونس ضمن قائمة الدول «العالية المخاطر» في مجال تبييض الأموال وتمويل الإرهاب «لن يؤثر على صورتها الاقتصادية والمالية والسياسية في الخارج». وأوضح حشيشة قائلاً: «إن البرلمان الأوروبي ليس الجهة التي وضعت تونس ضمن

المشبوها مالياً، والتصريح بها، وتلقي التصاريح حول العمليات والمعاملات المشبوهة وتحليلها والإعلام بمآلها، وهذا علاوة على المساعدة على وضع البرامج التي تهدف إلى منع التصرفات المالية غير المشروعة وإلى التصدي لتمويل الإرهاب وغسل الأموال. وفي الوقت الذي اعتبرت غالبية تعليقات الخبراء الإعلاميين والاقتصاديين إدراج اسم تونس لأول مرة ضمن القوائم سوداء «منعرجاً خطيراً جداً»، قلل خبراء ماليون آخرون من خطورته. بل إن محافظ الباروني، الرئيس السابق لعدد من البنوك العربية والإسلامية في تونس، اعتبر أن مثل هذا التصنيف «قد يفيد تونس لأنه خطوة سحبت البرلمان والحكومة على التعجيل بإصدار القوانين والتشريعات التي تؤكد انخراط تونس في منظومة الشفافية المالية الدولية». وفي الاتجاه ذاته، اعتبر لطف حشيشة، الكاتب العام للجنة التونسية للتحليل المالية، أن تصنيف تونس ضمن قائمة الدول «العالية المخاطر» في مجال تبييض الأموال وتمويل الإرهاب «لن يؤثر على صورتها الاقتصادية والمالية والسياسية في الخارج». وأوضح حشيشة قائلاً: «إن البرلمان الأوروبي ليس الجهة التي وضعت تونس ضمن

**محاكمة للدولة**  
في أي حال، مشاورات الكواليس بين قيادات الائتلاف الحاكم أدت إلى احتواء الأزمة في اللحظات الأخيرة، وإلى إلغاء الجلسة العامة للبرلمان التي كانت ستؤدي إلى محاكمة علينية للدولة بكل مؤسساتها التنفيذية والبرلمانية. أضاف إلى ذلك، مزيداً من الحملات داخل البرلمان وفي وسائل الإعلام للمطالبة بالكشف عن مصادر تمويل أكثر من 200 حزب تونسي ونحو 20 ألف جمعية غير حكومية، أوردت بعض التقارير أن شبهات تحوم حول علاقتها ببعض العواصم الأجنبية والأطراف المتهمه بالتهريب والإرهاب، بما فيها أطراف ليبية وعربية.

### محافظ البنك المركزي قبل استقالته: أجدات سياسية وراء إدراج تونس ضمن القوائم السوداء

على صعيد آخر، تكشف رداً فعل شباب «فيسبوك» وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تعليقات مئات المتقنين والسياسيين فيها، قناعة متزايدة في تونس حول وجود «أجدات» إقليمية ودولية سياسية متصلة بعمليات تصنيف تونس من قبل «الولايات» وهيئات أوروبية ضمن الدول المتهمه بتبييض الأموال والفساد والتهرب الضريبي. ولا يستبعد بعض البرلمانين والسياسيين اليساريين والقوميين، أيضاً شخصيات مقربة من حزبي «النهضة» و«النداء» المشاركين في الحكم، وجود ضغوط من ساسة إيطاليين وبرلمانيين أوروبيين يمينيين على تونس. ويرى هؤلاء أن الغاية من هذه الضغوط معاقبة تونس على مواقفها الرسمية وشبه الرسمية المساندة للسلطة

على صعيد آخر، تكشف رداً فعل شباب «فيسبوك» وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تعليقات مئات المتقنين والسياسيين فيها، قناعة متزايدة في تونس حول وجود «أجدات» إقليمية ودولية سياسية متصلة بعمليات تصنيف تونس من قبل «الولايات» وهيئات أوروبية ضمن الدول المتهمه بتبييض الأموال والفساد والتهرب الضريبي. ولا يستبعد بعض البرلمانين والسياسيين اليساريين والقوميين، أيضاً شخصيات مقربة من حزبي «النهضة» و«النداء» المشاركين في الحكم، وجود ضغوط من ساسة إيطاليين وبرلمانيين أوروبيين يمينيين على تونس. ويرى هؤلاء أن الغاية من هذه الضغوط معاقبة تونس على مواقفها الرسمية وشبه الرسمية المساندة للسلطة

على صعيد آخر، تكشف رداً فعل شباب «فيسبوك» وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تعليقات مئات المتقنين والسياسيين فيها، قناعة متزايدة في تونس حول وجود «أجدات» إقليمية ودولية سياسية متصلة بعمليات تصنيف تونس من قبل «الولايات» وهيئات أوروبية ضمن الدول المتهمه بتبييض الأموال والفساد والتهرب الضريبي. ولا يستبعد بعض البرلمانين والسياسيين اليساريين والقوميين، أيضاً شخصيات مقربة من حزبي «النهضة» و«النداء» المشاركين في الحكم، وجود ضغوط من ساسة إيطاليين وبرلمانيين أوروبيين يمينيين على تونس. ويرى هؤلاء أن الغاية من هذه الضغوط معاقبة تونس على مواقفها الرسمية وشبه الرسمية المساندة للسلطة



الشاذلي العياري

ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من قبل 28 وزير مالية أوروبية خلال اجتماع عقد بالعاصمة الأوروبية تم اعتمادها يوم 5

اعتبر محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري خلال جلسة استماع خاصة باللجنة المالية في البرلمان التونسي أن «هناك خلفيات سياسية تحق وراء تصنيف تونس من بين الدول الأكثر عرضة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب». وأشار إلى استنكار شباب البرلمان الأوروبي واستغرابهم من هذا التصنيف الذي وصفوه ب«التدخل الاعتباطي»، على حد تعبيره.

اعتبر محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري خلال جلسة استماع خاصة باللجنة المالية في البرلمان التونسي أن «هناك خلفيات سياسية تحق وراء تصنيف تونس من بين الدول الأكثر عرضة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب». وأشار إلى استنكار شباب البرلمان الأوروبي واستغرابهم من هذا التصنيف الذي وصفوه ب«التدخل الاعتباطي»، على حد تعبيره.

أفاد الشاذلي العياري، بأن لديه مراسلات وجهتها



## إنهم يلعبون بنار الجحيم السوري

### «فالداي»... ولاعب في كل الساحات

أمر آخر لا بد من الإشارة إليه، يتصل بالمفاعلات النووية الروسية التي تنجزها روسيا لبنائها في عدد من الدول العربية، لتوفير الطلب الكبير على الطاقة لأهداف اقتصادية، وهو ما لم يكن من الممكن قبوله من الجانب الأميركي، وبهذا كسبت موسكو مبرراً جديداً على الأراضي العربية، وبخاصة أنه يفتح الباب واسعاً للتعاون الصناعي، سواء التقليدي والعسكري.

والشاهد أنه حين نقف أميركا «قوتها الناعمة» شرق أوسطياً، ويختف بريقها، ويتضاءل لونها الذي دام خمسة عقود منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تتراعى موسكو للحرب والشرق أوسطيين ثقافياً وفكرياً، فممنذ عام 2009 تم إنشاء كثير من المراكز الثقافية في البلدان العربية التي لم توجد فيها من قبل، عطفاً على تفعيل وتنشيط المراكز الموجودة مسبقاً ومنذ ستينات القرن الماضي، وتقوم على هذا الدور «الوكالة الفيدرالية لشؤون رابطة الدول المستقلة»، حيث تعتبر أداة من أدوات اللعبة الجيوسياسية الكبرى التي تمارسها لإعادة بسط نفوذها دولياً.

روسيا اللاعب على كل الساحات العربية، تختلف في المواقف، واليوم من زمن الاتحاد السوفياتي الغابر، إذ لم تعد الدولة الشيوعية «المحددة» التي تحارب الأديان وتُسجد المؤمنين ورجال الدين، إنها روسيا - بوتين الذي يفتتح أكبر جامع للمسلمين في موسكو، وهي المسيحية الشرقية الناصعة، خلواً من أي شوائب عصرية تلونها، والدين هو سويداء القلب في العالم العربي، ما يجعل المسافة من روسيا أقصر بكثير من نظيرتها واشنطن؛ حيث الإسلاموفوبيا تستلعب، واليمين الأصولي يمارس تجلياته السلبية.

في مقالته الأخير عبر مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية، يعترف دانيال ديفيس، الضابط الأميركي المستور، المتقاعد والمتخصص في قضايا الأمن القومي، بأن «أفضل شيء يمكن أن تفعله واشنطن اليوم، هو أن تضع نهاية لعقد من هذا الشغل العنقري في الشرق الأوسط». وإلى حين ذلك، غالباً سيبقى الشرق الأوسط ملعباً مفتوحاً لروسيا الاتحادية... العنقاء القادمة من الرمال.



إميل أمين

حدثها الإيجابي، والتهديدات التي تعارض هذه المصالح مع مصالح دول أخرى. وبين هذه وتلك، كانت موسكو تزن مميزات ما ذهب احتمالات المواجهات لتتجنبها، وفرض التصعيد العسكري لتتجنبها، وهي تعلم علم اليقين أن قواها الاقتصادية لا تضارع ما لدى الأميركيين. غير أن روسيا استطاعت التعاطي مع كل ساحات الشرق الأوسط، حين أظهرت وخلال سنوات ما سمي «الربيع العربي» بنوع خاص، أنها أكثر ولاءً ووفاءً لحلفائها من الجانب الأميركي، الذي لم يتورع عن التخلي عن صديق مثل حسني مبارك، قدم للاميركيين ما لم يقدمه أحد طوال ثلاثة عقود، إلى حين أشار البيت الأبيض بأن «عليه الرحيل الآن، أي الآن».

ولهذا لم يكن غريباً أو متبركاً أن ترتفع صور أوباما في ميادين الثورات العربية، إن جازت تسميتها ثورات، ومنها ميدان التحرير، وسط القاهرة. أدركت روسيا مقدماً أن هناك فرصة تاريخية للعودة إلى الشرق الأوسط، في ظل التحاليل الأميركي الواضح في زمن أوباما، ناهيك عن الفوقية الأميركية التي باتت ترتبط في الأذهان بالتعالي عن الشعوب والحكومات، فمن ترضى عنه واشتطن تمنحه الهبات، ومن غضب عليه تعلق له المساعدات، ما يجرح كرامة الشعوب والأمم.

في هذه الأوجاء فتحت روسيا، ومن دون شروط، مصانع أسلحتها لدول الشرق الأوسط، سيما بعد طفرة السلاح الروسي الذي أضفى بضاهي الأميركي وجود الشغرة بالكامل. وفي الأثناء ذاتها، يمكن عزو تقلص نصيب الرجال من الوظائف المدفوعة الأجر إلى الاختيار في المهنة الخدمية سريعة النمو؛ كذلك، إذ يمكن للرجال العمل في المهنة الخدمية سريعة النمو؛ إلا أن أغلبهم لا يقوم بذلك فعلاً. ولكن هناك أدلة أخرى على أن المهارات الاجتماعية للرجال هي أقل تطوراً عنها لدى النساء، وأن المهارات الاجتماعية أصبحت أكثر إلحاحاً للنجاح في أماكن العمل.

مفرداً وزائداً عن الحاجة في أجزاء من الاقتصاد التي تزداد نمواً، كما أن المرأة أيضاً، مثلما كتب زميلي تايلر كوين من شبكة «بلومبيرغ» الإخبارية مؤخراً، تستمتع على نصيب كبير ومتزايد من الوظائف المعرفية في الاقتصاد، والتي تميل إلى أن تكون من أفضل الوظائف. وبصفة عامة، تشير الأرقام إلى أن رواتب الوظائف الداخلية وأجور العمالة في الولايات المتحدة قد أصبحت متجهة نحو عمل المرأة بصورة كبيرة. ولا تزال المرأة لا تعمل في الوظائف الأعلى منزلة، ورغم كل شيء. إذ يشكل الرجال 60 في المائة من وظائف الأطباء والجراحين في عام 2017، و63 في المائة من المحامين، و70 في المائة من المنحجين والمخرجين، و72 في المائة من المديرين التنفيذيين، و81 في المائة من مطوري البرمجيات. كما أن الرجال يكسبون المزيد من

لم يكدم مؤتمر ميونيخ لأمم ينهي أعماله ويلملم أوراقه، إلا وكان منتدى فالداي الدولي للحوار تنطلق فعالياته، في المدينة الروسية الواقعة في منتصف الطريق بين موسكو وسان بطرسبرغ، وعلى ضفاف بحيرة فالداي التي سُمي المنتدى باسمها.

تم تأسيس المنتدى عام 2004 ليكون «وفاقاً»، إن جاز التعبير، للحوار بين النخب الفكرية الروسية، وتقديم تحليل علمي موضوعي مستقل للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في روسيا والعالم.

حمل المنتدى هذا العام عنواناً مثيراً للتفكير والتدبير: «روسيا في الشرق الأوسط... لاعب في كل الساحات»، فهل أضحت روسيا - بوتين، وعن حق، سيدة الشرق الأوسط؟

تحليل المشهد الشرق أوسطي الأني كيمياً وكيفياً يؤكد أنه عصر استعلان روسيا من جديد صديقاً، ولو براغماتياً، للدول التي ارتبطت بعلاقات تاريخية مع الاتحاد السوفياتي من قبل، واليوم تتخشب موسكو أصدقاء جدد، وإيران في المقدمة.

منذ نهايات العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتساؤل المطروح على طاولات النقاش الدولية الفكرية، هل واشنطن حسمت أمرها في الانسحاب من الشرق الأوسط؟

مهما يكن من أمر الجواب، فإن الروس عرفوا جيداً كيفية الولوج لملء فراغات الحقائق جري من خلال الاستفادة من العقلاء والحكماء التاريخيين في بلادهم، السابدين له خصيصاً، وفي مقدمهم فيجيني بريماكوف، السياسي والدبلوماسي والمفكر الروسي العميق، وخير الشريك الأوسط الأول منذ العهد السوفياتي.

وضع بريماكوف منجماً أحسن بوتين السير على دبه، تمثل في الأخطار الروسي المتشط على كل قارات العالم، باعتبار روسيا قوة عظمى قادرة على التغافل الإيجابي مع مسارات الأحداث الدولية، ومن خلال ضبط المسافات بين ما تتطلبه الذرائعية الفعلية الروسية، في

شركة «واغنز» الروسية، التي تشبه شركة «بلاك ووتر» الأميركية، التي ذاع صيتها في العراق بعد عام 2003.

كان من الواضح في الأيام الماضية أن الروس والأميركيين حرصوا على إحاطة هذه العملية بجو متعمد من الغموض والالتباس، تلافياً لتدهور عسكري كبير بين الدولتين، والدليل أن سيرغي لافروف قال في «منتدى فالداي»، إن التقارير التي أفادت بعقل ثقات من المتعاقدين الروس في سوريا هي محاولة لاستغلال الحرب السورية، وكانت ثلاثة مصادر مطلعة قد أبلغت «رويترز» بأن نحواً من 300 عسكري سابق متعاقدين لصالح شركة عسكرية روسية خاصة (واغنز) على صلة

عملانية بالكرملين، سقطوا بين قتيل وجريح في قصف جوي أميركي، رداً على محاولة الهجوم على موقع في دير الزور؛ وجاء الهجوم بعدما كان عدد من المقاتلين الأكراد قد انتقلوا لمساندة رفاقهم في عفرين. كانت محاولة روسية لفتح أبواب الأميركيين الذين جاء جوابهم صاعقاً، لكن الضباط الروس سارعوا إلى القول للأميركيين إن موسكو ليست ضالعة في الهجوم، وهنا تلقف وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الأمر مسحواً لا تجاوز قتل إنهم وصلوا وتمركزوا في نقاط على مداخل الغوطة الشرقية لضبط الوضع؛ وماذا حصل في محافظة إدلب التي حجبها معركة عفرين؟

كل هذا قد تساهل؛ لكن الأخطر هو ما حصل على ضفاف نهر الفرات قرب دير الزور، ليل السابع من فبراير الحالي عندما قصفت المقاتلات الأميركية رتلًا من المسلحين، الذين كانوا قد عبروا النهر لهزيمة أحد مواقع «جيش سوريا الديمقراطية»؛ حيث كان يوجد عسكريون أميركيون، وأسفر القصف الأميركي عن سقوط ما يقرب من 296 بين قتيل وجريح، بينهم عدد كبير من المرتزقة العربيين والوكرانيين، الذين يعملون مع

فصول النار في الجحيم السوري؛ وتدريب وتسليح وشاشنة معركة شرس وطويلة من كوياني إلى تحرير الرقة؟

واضح أنه دون تسوية هذه الرهانات والحسابات المقاطعة من المواجهات التي لن تتوقف على ما يجري الآن من تدمير ممنهج لضاحية دمشق الشرقية، حيث سقط أكثر من 300 قتيل في الأيام الأخيرة، وسط عجز دولي معيب عبرت عنه تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وكذلك المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، إضافة إلى الخارجية الأميركية التي تحدثت عن القلق مما يجري، في حين يحاول الروس التوصل من مسؤولية التدمير والقتل الذي تشارك فيه مقاتلاتهم، بالدعوة إلى عقد مجلس الأمن لوقف النار؛

السؤال الأكثر إلحاحاً الذي يطرح على الروس: أين ذهبت العود المتفائلة عن مناطق خفض التوتر الأربع، التي كانت موسكو قد رتبها مع إيران وتركيا في أستانة في 7 مايو (أيار) من العام الماضي؟ وأين صار المراقبون الروس الذين قبل إنهم وصلوا وتمركزوا في نقاط على مداخل الغوطة الشرقية لضبط الوضع؛ وماذا حصل في محافظة إدلب التي حجبها معركة عفرين؟ كل هذا قد تساهل؛ لكن الأخطر هو ما حصل على ضفاف نهر الفرات قرب دير الزور، ليل السابع من فبراير الحالي عندما قصفت المقاتلات الأميركية رتلًا من المسلحين، الذين كانوا قد عبروا النهر لهزيمة أحد مواقع «جيش سوريا الديمقراطية»؛ حيث كان يوجد عسكريون أميركيون، وأسفر القصف الأميركي عن سقوط ما يقرب من 296 بين قتيل وجريح، بينهم عدد كبير من المرتزقة العربيين والوكرانيين، الذين يعملون مع



راجح الخوري

عندما افتتح سيرغي لافروف «منتدى فالداي» يوم الاثنين الماضي، بتوجيه تحذير جديد إلى الولايات المتحدة من اللعب بالنار في سوريا، في إشارة إلى دعمها للوحدات الكردية شرق الفرات، كانت المقاتلات الروسية تشارك النظام وحلفاءه في القصف الدموي الذي تتعرض له ضاحية دمشق الشرقية، والذي يذكر بمعركة تدمير حلب، وكانت تركيا التي تتوعد بالسيطرة على عفرين، تقصف رتلًا من المقاتلين الشيعة، الذين دفعتهم إيران والنظام للتوجه إلى دعم عفرين، للوصول إلى الحدود الشمالية السورية.

«أدعو زملاءنا الأميركيين مرة أخرى إلى عدم اللعب بالنار في سوريا...» ولكن من الذي لا يلعب بالنار إليها الرقيق لافروف في هذه المحرقة السورية المتأججة، التي تحتضن فصولها الدموية الأخيرة في الغوطة الشرقية وفي عفرين، والتي كانت قد شهدت فصلاً قاتلاً آخر على ضفة نهر الفرات، عندما قصف الطيران الأميركي يوم 7 (فبراير) شباط الحالي، رتلًا هاجم قاعدة تابعة لـ«جيش سوريا الديمقراطية» يوجد فيها عسكريون أميركيون، وجاء ذلك موازياً تقريباً للغارات الإسرائيلية على مواقع الإيرانيين، بعد قصة طائفة «الدرز» الإيرانية التي اسقطت فوق إسرائيل، وتلاها سقوط مقاتلة «إف 16» إسرائيلية بصواريخ سوريا؟

هل سيفقد الأميركيون ورفاقهم في «التحالف الدولي» متفجرين على الروس والإيرانيين وهم ياكلون «الجبنة السورية»؟ وهل «المائدة السورية» هي مجرد فوسفات وغاز ونفط ومصالح اقتصادية وسياسية؛ وأين حسابات إسرائيل العسكرية التي تنتشق على خطين مع الروس والأميركيين، لضمان تثبيت الحزام الأمني بعمق 50 كيلومتراً في جبهة الجولان الممتدة إلى الحدود الأردنية؟ ثم أين حسابات تركيا الأمنية، التي شنت حملتين عسكريتين، أخرجها «غصن الزيتون»، لتأمين شريط أمني في الشمال في وجه الأكراد؟ وأين طموحات الأكراد الذين كانوا قد أعلنوا حكماً ذاتياً في منبج وعفرين، والذين خاضوا بدعم

خلال بضعة أشهر في أواخر عام 2009 وأوائل عام 2010، ومع الركود الكبير الذي بدأ تنوّه في إسفاح الطريق أمام نوع من التعافي المناسب، أبلغ أرباب الأعمال غير الزراعية في الولايات المتحدة مكتب الإحصاءات الوطنية أن لديهم عدداً من النساء العاملات أكثر من الرجال. وهذا الأمر لم يحدث من قبل أبداً. ولم يحدث ذلك الأمر أيضاً منذ ذلك التاريخ، ولكن إجمالي الوظائف غير الزراعية بين الرجال والنساء (74,6 مليون مقابل 73,2 مليون في يناير «كانون الثاني») لا يزال أقرب بكثير مما كان عليه الأمر قبل الركود. وإن كانت الاتجاهات القديمة تدل على شيء، في واقع الأمر، فإنه يبدو من المرجح أن نصيب النساء من رواتب العمالة سوف يتجاوز نسبة 50 في المائة خلال الركود المقبل ويستقر عند هذا المستوى إلى الأبد.

وهذه البيانات مستمدة مما يُعرف بالمسح المؤسسي، وهو المسح الذي أظهره 200 ألف وظيفة مدفوعة الأجر التي أُضيفت في يناير الماضي. والمصدر الكبير الأخر لبيانات التوظيف الشهرية - المسح الأسري الذي تُستمد منه بيانات معدلات البطالة - لا يزال يحسب 82,3 مليون وظيفة للرجال مقابل 72,2 مليون وظيفة للنساء فقط. لماذا تخرج المسح الاستقصائية بتلك النتائج المتخلفة؟ إليكم جملة من الأسباب:

1- المسح المؤسسي لا يحتوي على المزارع، في حين أن المسح الأسري يحتوي عليها، وفي عام 2017 كان نحو ثلاثة أرباع المزارعين وأصحاب الماشية والعمال الزراعيين من الرجال.

2- المسح المؤسسي لا يحتوي على الوظائف الذاتية

## المرأة الأميركية تستحوذ على الوظائف الأسرع نمواً

وإجمالاً لكل ما سلف نقول إننا نقف عند لحظة شديدة الغرابة في العلاقات بين الجنسين في أماكن العمل. فلقد شعرت المرأة ومنذ فترة طويلة بأن المجال مكدس للغاية على حسابها، والمرأة غير مخطئة في ذلك التصور. الآن، يشعر عدد متزايد من الرجال بأن المجال أصبح مكدساً للغاية أيضاً ضدّهم، وفي حين أن الكثير من هذا الأثر يبدو حول فقدان الامتيازات غير المبررة، فإن بعض راجع إلى التحولات الاقتصادية التي تجعل من الأوضاع أكثر صعوبة على الرجال. تستحوذ المرأة على الرّزح الحالي، ولكن لا يزال الرجال يحتفظون بالمناصب الكبيرة. وهي دينامية شديدة الصعوبة على أي حال، ولكن رواتب العمالة سوف يتجاوز نسبة 50 في المائة خلال الركود المقبل ويستقر عند هذا المستوى إلى الأبد.

وهذه البيانات مستمدة مما يُعرف بالمسح المؤسسي، وهو المسح الذي أظهره 200 ألف وظيفة مدفوعة الأجر التي أُضيفت في يناير الماضي. والمصدر الكبير الأخر لبيانات التوظيف الشهرية - المسح الأسري الذي تُستمد منه بيانات معدلات البطالة - لا يزال يحسب 82,3 مليون وظيفة للرجال مقابل 72,2 مليون وظيفة للنساء فقط. لماذا تخرج المسح الاستقصائية بتلك النتائج المتخلفة؟ إليكم جملة من الأسباب:

1- المسح المؤسسي لا يحتوي على المزارع، في حين أن المسح الأسري يحتوي عليها، وفي عام 2017 كان نحو ثلاثة أرباع المزارعين وأصحاب الماشية والعمال الزراعيين من الرجال.

2- المسح المؤسسي لا يحتوي على الوظائف الذاتية

في حين أن المسح الأسري يحتوي عليها، وتوقع أرقام الرجال أرقام النساء بدرجة كبيرة في هذه الفئة. 3- يضاعف المسح المؤسسي من الناس أصحاب الوظائف المتعددة، وذكر المسح أن الكثير من النساء يعملن في وظائف متعددة أكثر من الرجال. 4- لا وجود في أغلب الأحيان للناس الذين يعملون كمقاولين مستقلين أو غير المتعاقدين في المسوح المؤسسية. والمرأة الأخيرة التي أوصى مكتب الإحصاءات الوطنية فيها عدد المقاولين المستقلين، في عام 2005، كانت نحو ثلثي النسبة المسجلة من الرجال، وفي حين أنه لا وجود لإحصاء رسمي للعمال غير المتعاقدين، يبدو من المرجح أن العديد منهم يعملون في المجالات التي يسيطر عليها الرجال مثل أعمال التشييد والبناء. وأغلب الاختلافات بين



جوستين فوكس\*

لا يزال الرجال يحتفظون بالمناصب الكبيرة وهو أمر شديد الصعوبة على أي حال ولكن الاعتراف الأكثر انتشاراً بوجود المرأة ربما يلطف قليلاً من هذا الأمر

في الثلاثينيات والأربعينات والخمسينات إلى 86 في المائة الآن. لذلك فإن المرأة تشكّل تمثيلاً

### الوافدون إلى السعودية

● تعليقاً على مقال عبد الرحمن الراشد (الوطن وحوارات الوطنية) المنشور بتاريخ 22 فبراير (شباط) الحالي، أقول إن السعودية حافظت على ثقافتها وتراثها، رغم وجود أعداد كبيرة من الوافدين، أما عن الذين وصلوا على الجنسية فهم أولئك الذين ثبت انتمائهم للسعودية من خلال تفانيهم في حب تراب هذا الوطن، والعمل على المساهمة الفعلية في التنمية الصادقة، بما يمتلكونه من قدرات وكفاءات كل في مجاله، فكانوا جنوداً بحق لهذا الوطن، علماً بأنه لا توجد دولة في العالم تستورد عمالة أجنبية

### أزمة الأكراد

● بخصوص ما جاء في مقال صالح الغلاب «مشكلة الأكراد مع تركيا وإيران وليست مع العرب والعراق وسوريا!» المنشور بتاريخ 22 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن الأكراد حكمٌ عليهم التبعية، وتمت معاملتهم من قبل الإنجليز كمواطنين من الدرجة الثانية عندما اغضبوه أيام القاضي محمد، وذلك لحاربتهم القوات البريطانية في حينها، وعليه قامت بريطانيا بتقسيم الأكراد، وقصد على أربع دول، كي يبقى الأكراد من دون كيان عقابياً على ترمدهم. تركيا باعت الشعب السوري لبشار الأسد والروس شريطة السماح بفتح أكراد سوريا، وإيران مستمرة في حملة الإعدامات بين الأكراد وإلى يومنا هذا، ولا ننسى صدام وحافظ الأسد وأفعالهما بحق الأكراد. لكن المعضلة الرئيسية والعدو الأول للأكراد هو في رأي أنفسهم، حيث التناحر والتبعية لأعدائهم هو السبب فيما هم عليه الآن.

### أزمة الأكراد

● بخصوص ما جاء في مقال صالح الغلاب «مشكلة الأكراد مع تركيا وإيران وليست مع العرب والعراق وسوريا!» المنشور بتاريخ 22 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن الأكراد حكمٌ عليهم التبعية، وتمت معاملتهم من قبل الإنجليز كمواطنين من الدرجة الثانية عندما اغضبوه أيام القاضي محمد، وذلك لحاربتهم القوات البريطانية في حينها، وعليه قامت بريطانيا بتقسيم الأكراد، وقصد على أربع دول، كي يبقى الأكراد من دون كيان عقابياً على ترمدهم. تركيا باعت الشعب السوري لبشار الأسد والروس شريطة السماح بفتح أكراد سوريا، وإيران مستمرة في حملة الإعدامات بين الأكراد وإلى يومنا هذا، ولا ننسى صدام وحافظ الأسد وأفعالهما بحق الأكراد. لكن المعضلة الرئيسية والعدو الأول للأكراد هو في رأي أنفسهم، حيث التناحر والتبعية لأعدائهم هو السبب فيما هم عليه الآن.

### أزمة الأكراد

● بخصوص ما جاء في مقال صالح الغلاب «مشكلة الأكراد مع تركيا وإيران وليست مع العرب والعراق وسوريا!» المنشور بتاريخ 22 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن الأكراد حكمٌ عليهم التبعية، وتمت معاملتهم من قبل الإنجليز كمواطنين من الدرجة الثانية عندما اغضبوه أيام القاضي محمد، وذلك لحاربتهم القوات البريطانية في حينها، وعليه قامت بريطانيا بتقسيم الأكراد، وقصد على أربع دول، كي يبقى الأكراد من دون كيان عقابياً على ترمدهم. تركيا باعت الشعب السوري لبشار الأسد والروس شريطة السماح بفتح أكراد سوريا، وإيران مستمرة في حملة الإعدامات بين الأكراد وإلى يومنا هذا، ولا ننسى صدام وحافظ الأسد وأفعالهما بحق الأكراد. لكن المعضلة الرئيسية والعدو الأول للأكراد هو في رأي أنفسهم، حيث التناحر والتبعية لأعدائهم هو السبب فيما هم عليه الآن.

## بريد القراء @

### استتباب الأمن

● تعقيباً على خبر «الأمم المتحدة تدعو لوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية»، المنشور بتاريخ 22 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن المنطقة العربية في حاجة شديدة إلى الوصول للاستقرار والهدوء، وهو ما لا يمكن أن يحدث إلا بعد استتباب الأمن، وهذا الأمر لن يتحقق طالما أن هناك أنظمة مثل النظام السوري، تقوم بهذه المجازر بحق شعوبها، وتقوم بقتلها وتشريدتها دون أن يتصدى لها المجتمع الدولي الذي لا يتخذ أي موقف جاد سوى الاستنكار والتدنيد. د. هاشم فلاحي - فرنسا teachers@hashimhschool.com

وكيل التوزيع		وكيل الإعلانات		مكتب النشر	
<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز فريديسي ص.ب. 2204 الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000 www.arabmedia.co.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز فريديسي ص.ب. 2204 الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000 www.arabmedia.co.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز فريديسي ص.ب. 2204 الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000 www.arabmedia.co.com</p>	
<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز فريديسي ص.ب. 2204 الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000 www.arabmedia.co.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز فريديسي ص.ب. 2204 الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000 www.arabmedia.co.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز فريديسي ص.ب. 2204 الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000 www.arabmedia.co.com</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط  
جريدة التنقيد

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقوم

الكروفيليا... حب الموت وعبادة الفناء والعنف والتدمير، نتوء في البنية النفسية الإنسانية، يفعل فعله أحياناً على المستوى الفردي، وقد يتجاوز ذلك إلى ساحات الجماعة، لكن الفرد هو القادحة النفسية المشوهة التي تشعل نار الخلل في الذات الشخصية وتنتج دائرة تأثيرها في آخرين. يقول فروم: «إن الشخص ذا التوجه الكروفيلي هو شخص مغنذب نحو كل ما ليس حياً، كل ما هو ميت، الجثث، التحلل، البراز، القذرة، ومفتون به». الكروفيليون هم من يحبون التحدث عن المرض، عن الدفن، وعن الموت. ويعد هتلر مثلاً واضحاً للنمط الكروفيلي. لقد كان مفتوناً بالتدمير، ورائحة الموت كانت عذبة بالنسبة إليه. وفي حين بدا في سنوات نجاحه أنه يريد فقط تدمير من اعتبرهم أعداءه، فقد بينت أيام غوتر داميرونغ في النهاية أن رضاه الأعمق هو في أن يشهد التدمير الكامل والكلي؛ تدمير الشعب الألماني، وتدمير من حوله، وتدمير نفسه. وقد جاء في تقرير من الحرب العالمية الأولى، وإن لم يتم إثباته، أن جندياً رأى هتلر واقفاً في حالة نشوة، محمداً في جثة متعففة وغير رابغ في الابتعاد عنها. العنف الفردي والجماعي كتب

وهي حب الموت. يحفر في المركب الكيميائي النفسي للذات البشرية عبر التاريخ والفلسفة والدراسات السريرية. حب الحياة هو أساس الوجود والتطور البشري، وتعايش الناس في مجموعات بشرية متنوعة متعددة الأعراق والثقافات والسلوك. يقول فروم في كتابه المشار إليه: «بعد الميل للحفاظ على الحياة والقتال ضد الموت، الشكل الأكثر أساسية للميل البيوفيلي، وهو شائع في كل المادة

## لماذا يتحول الإنسان لأداة للمقتل والعنف إلى حد يقوم بقتل ذاته من أجل أن يقتل الآخرين؟

كتاب «جوهر الإنسان»، محطة دراسية تلتقي حزاماً من الأضواء على الداخل البشري، العنف بكل ألوانه وعلى تقويضه الحب والحياة وعشقها. ماذا يتحول الإنسان إلى أداة للمقتل والعنف إلى حد يقوم بقتل ذاته من أجل أن يقتل الآخرين؟ أو أن يتحول الموت إلى لذة طاعية يمارسها إنسان ضد نفسه منتحراً كما حدث مراراً عبر التاريخ في مشاهد فريدة أو جماعية؟ إريك فروم يقول: إن البيوفيليا هي حب الحياة تقابلها الكروفيليا

قريبة أطلق عليها اسمه، وفي وسطها بنى ما سماه «معبد الشعب». تجمع في القرية شيوخ وعجائز وأطفال. يحدثهم عبر مكبرات الصوت ليلاً ونهاراً، وعلى الجميع الاستماع له في صمت. كانت حياة الجميع مستنقعا حقيقياً للذئب والمرض والجوع والرهبة. الحروف المتعدد الألوان، مما هم فيه ومن ذلك المخلوق المرعب الذي يودهم من وهم إلى مجهول لا يعرفون ما هو. انتشرت أخبار القرية المرعبة في أرجاء الولايات المتحدة. غامر السيناتور ليو ريان وسافر إلى غويانا، دخل قرية جونز في محاولة لإنقاذ من يمكن إنقاذه من الأشخاص التابعين لدايرته الانتخابية، لكنه عندما حاول مغادرة القرية صحية من قرر المغادرة معه قتل قبل إقلاع الطائرة. خطب جونز في حشد التابعين قائلاً إن القوات الأميركية قادة وستقتل الجميع. قدم لهم براميل مألها باسم السيناتور وأمرهم بشربها، كانت أكبر عرس انتحار جماعي. طرحت تلك الحادثة مئات من الأسئلة، حاول علماء النفس ورجال الدين والأساسة الإجابة عنها. السؤال العام كان: كيف استطاع شخص مشوه مخبول أن يتحول إلى شخص الثاني، وصل إلى أن قال أتباعه إنه وراءه مستسلماً طامعاً إلى حد قتل أنفسهم جماعياً طوعاً؟

يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1978 ضدت الولايات المتحدة بفاجعة غير مسبوقة: 912 من الرجال والنساء والأطفال ينتحرون جماعياً في دقات قليلة.

في مزرعة في غويانا، تجنّع المئات من الأميركيين تحت قيادة شخص يدعى جيم جونز.

والطور والسلوك. أسس سنة 1956 ما سماه «معبد الشعب». تنقل بين المسيحية والشيوعية. دعا إلى التحرر وانعتاق الإنسان من كل شيء بما في ذلك الأديان. رفع شعارات ضد التمييز العنصري والدعوة إلى المساواة بين الناس. بدأ بترويج أفكاره بين الفقراء والمضطرين من السود والبيض. منذ البداية، جعل من ذاته محور أفكاره التي حولها إلى معتقد ينوب فيه الجميع. عمل بكثافة سحرية وسط مريديه، حتى تمكن من تحقيق الولاء الكامل له. يقول فيصافقون، بامر فيقطعون. كتلة قطع تنحرك وراء جونز الطاغية الروحي العجيب. نجح في أن يبطل قدرة التفكير والنقاش عند جميع التابعين له. ادعى في البداية أنه المسيح، وأحياناً يقول: إنه لبيّن الثاني، وصل إلى أن قال أتباعه إنه رحل بهم إلى «غويانا»، حيث أقام

وطلة لغفلية كهذه تشي باحتمالات طلبة من نوع آخر، وحكاية قتل عرفات لا تزال ماثلة في الأذهان وفي الواقع. الطلقة الثالثة جاءت من السيدة نيكي هيلي، التي لم تؤكد أنحياز الولايات المتحدة لاحتلالها لإسرائيل واستيطانها وديمومة احتلالها، بل أكدت الانحياز بأثر رجعي حين اعتبرت مرور قرار مجلس الأمن بإدانة الاستيطان خطية ارتكبتها الإدارة السابقة.

وهذا الذي حدث في مجلس الأمن لا بد وأن يضع إدارة ترمب أمام مفترق يتعلق بصفحة القرن، فيما أن تؤجل بعد كل هذه الانهيارات المروعة للعلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، والفلسطينية الأميركية، وأما أن تعرض في هذه الأجواء ومعجزة بالكاد تمنع احتراقها.

بعد الذي حدث بالأمس في مجلس الأمن من الذي سيحدث عن عملية سلام تفاوضي، ومن هو ذلك الساحر الذي يقوى على إعادة البيت الذي انهار وصار كومة من ركام؟ ثلاث معجزات يفترض أن تتحقق كي يصبح لكلمة عملية السلام بعض المصدقية والواقعية.

تغيير الإدارة الأميركية، وتغيير القيادة الإسرائيلية، وتغيير القيادة الفلسطينية، وكل واحدة من الثلاثة أصعب من الأخرى، وحتى لو حدث أن تكفل الزمن بتغيير الإدارات والقيادات، فكم سنة نحتاج لإنجاح محاولة جديدة.

لقد واكبت عملية السلام منذ أن كانت ثمرة لحرب الخليج والتي ولدت في مدريد واندجت فيها بحكم الموقع منذ أن بُدئ بتطبيق اتفاقات أوسلو، وما زلت أتعرض للوم المعارضين على ما اعتبروه دوراً فعالاً في الترويج لاتفاقات محكوم عليها بالفشل، وحين استمعت إلى خطاب الرئيس محمود عباس وشكواه المريرة حول مآلات أوسلو، والمحاولة التي كانت جسورة في حينه، ابنت أن سلاماً من أي نوع ومهما تساهل الفلسطينيون، فلن يتحقق. وكما قال بنيامين نتانياهو مطلوب من الشعب الإسرائيلي أن يظل حاملاً السلاح إلى ما لا نهاية، فإن كل فلسطيني الآن يقول سنظل حاملين ماساتنا إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.



نبيل عمرو

## ثلاث طلقات في جسد عملية السلام

تابع العالم من على شاشات التلفزيون ثلاثة خطابات/ طلقات، لم يحمل أي منها ولو خيطاً رفيعاً من أمل بإمكانية وقف الانهيار المتسارع لعملية السلام على مسارها الفلسطيني الإسرائيلي.

الاولى أطلقها الرئيس محمود عباس، واصابت في الصميم كل ما كان بين الفلسطينيين والإسرائيليين، منذ إعلان أوسلو وحتى أيامنا هذه، فقد حسم عباس أمره ونعى في خطابه مرحلة بكاملها، فكل شيء تم خلال حقبة ما بعد أوسلو انقلب إلى عكسه، وكل أمل في سلام ولو غير عادل، تحول إلى باس، وتجدد وإن بصورة أسخن وأعمق الصراع المزمّن بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

الطلقة الثانية جاءت من مسدس المندوب الإسرائيلي، الذي ألف تاريخاً غير حقيقي لمبادرات إسرائيلية حول السلام رفضها الفلسطينيون، وأكثر ما يلفت النظر في طلقة المندوب الإسرائيلي قوله «إن عباس لم يعد الحل بل هو المشكلة».

وطلقة لغلغلة كهذه تشي باحتمالات طلبة من نوع آخر، وحكاية قتل عرفات لا تزال ماثلة في الأذهان وفي الواقع. الطلقة الثالثة جاءت من السيدة نيكي هيلي، التي لم تؤكد أنحياز الولايات المتحدة لاحتلالها لإسرائيل واستيطانها وديمومة احتلالها، بل أكدت الانحياز بأثر رجعي حين اعتبرت مرور قرار مجلس الأمن بإدانة الاستيطان خطية ارتكبتها الإدارة السابقة.

وهذا الذي حدث في مجلس الأمن لا بد وأن يضع إدارة ترمب أمام مفترق يتعلق بصفحة القرن، فيما أن تؤجل بعد كل هذه الانهيارات المروعة للعلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، والفلسطينية الأميركية، وأما أن تعرض في هذه الأجواء ومعجزة بالكاد تمنع احتراقها.

بعد الذي حدث بالأمس في مجلس الأمن من الذي سيحدث عن عملية سلام تفاوضي، ومن هو ذلك الساحر الذي يقوى على إعادة البيت الذي انهار وصار كومة من ركام؟ ثلاث معجزات يفترض أن تتحقق كي يصبح لكلمة عملية السلام بعض المصدقية والواقعية.

## الإفافة من «الصحوة»!

شخص يُشرع قلمه في مناقشة مقولات جماعة «الصحوة»، فما بالك بنقدها وبيان أخطائها! لقد كان نقد الممارسة والتفسير، يترجم تلقائياً في قلوبهم بأنه نقد للدين، كما لا يُنكر على أي مواطن، اعتراضى أن يُسبب الدين، أي أن تفتقر نصوصه من أجل خدمة غرض دينوي، وقتها يخرج من السياسة، التي هي بطبيعتها نسبية، وتحتل الصواب والخطأ، إلى القطعية، التي يدعي فيها «الصحوي»، أنه هو فقط، لا غيره، موكل بالبشر، كيف

## وجود تعليم تلقيني وإعلام فاقد الوعي فإن فيجح الجموعة «الصحوية» ما زال يُسمع في أماكن مختلفة

يتصرفون في منامهم ومعاشهم؛ لا يمكن لأي مجتمع أن يتخلى عن «فناخته الدينية» أو أي فرد عاقل وسوي. كتب كثيرة من تأليف كبار المفكرين تملأ الفضاء المكتبي، وعقول نيرة، وكذلك الفطرة، تقول لنا جميعاً إن الدين هو من أسس حياة الإنسان، ولم يوجد إلا لحاجة إلى مرحلة وضع أنفسهم في موضع «المعصومية»، نافين عن أنفسهم ضعف البشر الطبيعي، واحتمال وقوعه في أخطاء مميتة، كان ذلك ادعاء يراد بها التجهيل، وهكذا بدت في الأفق مؤسسات مالية «دينية»، وعلوم اجتماعية «دينية»، بل وعلوم «بحثة أو تطبيقية» دينية، وحتى الطب لحقه الأمر؛ وبطبيعة الأشياء،

من المقالات في المجلة نفسها، كانت بعنوان جامع «حوار لا مواجهة» نشرت في كتاب مستقل بعد ذلك، في الكويت وفي القاهرة، الصحوة، حركة لم تكن موحدة؛ كان بها الكثير من ألوان الطيف في اتجاهها الفرعي، والأهداف النهائية، إلا أنها كانت «تخدم على بعضها» أمام منتقديها، انحياز إليها كثيرون بدرجات مختلفة، وأسباب مختلفة، إما عن إيمان، أو ربما عن انتهازية ظاهرة أو مبطنة لاستفادة من مبروريات المادي والمعنوي. الصحوة بمعناها العام، التنظيمي والفردي، كانت محطة للحمس والتخديف في صفوف جماعات، إما ذات هدف «دعوي»، كما تراه، أو لجمع التبرعات لمشروعات عادة تسمى باسماء «جاذبة، أو حتى في بعضها للتجنيد في صفوف «المجاهدين» حاملي السلاح. وشهدت فترة الثمانينات من القرن الماضي تدفقاً وانشاءً بالفخر؛ كونهم تحت تلك المظلة فكانت حشود من الشباب «الصحويين» تذهب إلى أصقاع الدنيا لـ«الجهاد»، وليس انتهاء باليوسنة، وانتهى بعضها في تنظيمات مثل «القاعدة» و«داعش»، وما زال بعض آثارها (أي الصحوة) ماثلاً في مناطق كثيرة من عالمنا العربي المسلم، أي أنها لم تنته، لسببين: أولاً لأن الأسباب العميقة لظهورها وانتشارها ما زالت ماثلة عليها قائمة، والسبب الآخر الاحتكاك التفسيري المعالجه ما ظهر من الأمراض الاجتماعية بمقولات تراثية قاطعة ونهاية، حتى وصل الأمر إلى حد «التكفير» ضد أي



محمد الرميحي

فإن ترويض المجتمع وفقد مبادئه إن تم، فقد أصبح من حق المروضين «الدعاة»، أن يتحولوا إلى سياسيين، لكن سياسيين من نوع مختلف، تماماً يمكن أن يسمى «سياسيين كهنوتيين»، ويبدأ في الأفق سيل من الكتابات والفحوى «التي تقطف الواسع على مدارس وأفكار وتجارب مختلفة، واعتبار النقد هو أساس المعرفة، بيد أن «التعليم» هو الحفظ والضاربة بعرض الحائط الاستخدام العقلي للمنصوص من جهة، والاستخفاف بالأجندات الأخرى المختلفة، وهي طريقة ليست بعيدة عن طريقة «قدس الأقداس»، النخبية المؤمنة بمصفوفة فكرية، تقودهم إلى التعصب، وتقوم بما يطلب منها دون سؤال أو حتى مراجعة، مهما كانت المهمة؛ المجاري الضعيفة التي تم التماسح معها تحولت مع الزمن إلى مجرى متوسع اجتاح كل من كان أمامه، حتى وصل الجميع إلى ظاهرة

بسميها العالم اليوم «الإرهاب»، لم تكن تلك «الصحوة» غير مؤظفة، ومن جديد، من قوى عالمية، فقد وظفت في الأول من خلال الرجز بمجنديتها في أفغانستان، ومن ثم في أماكن أخرى، حتى انتفت القيمة المضافة لأفرادها، فحول الغرب إلى شعار «الإسلاموفوبيا»، ونخبته تعرف حق المعرفة، أنه ليس الإسلام بمعناه الديني، بل ببعض المسلمين الذين مُنح عنهم التفكير الصحي والصحيح!

الافتراض أن «الصحوة» انتهت، هو افتراض متعجل، وربما ذلك الافتراض مفضل أيضاً؛ لأنه بوجود واستمرار تعليم تلقيني، وإعلام



## الفالح: أسواق النفط تستعيد توازنها

نيودلهي، «الشرق الأوسط»  
وفي مسعى لجذب استثمارات سعودية، قال برادان إن الهند عرضت على السعودية حصة في المرحلة الثانية من منشأة تخزين الاحتياطيات النفطية الاستراتيجية للبلاد. وتبني الهند احتياطات نفط استراتيجية قدرها ستة ملايين طن. وتملك نيودلهي بالفعل احتياطات استراتيجية قدرها خمسة ملايين طن مخزنة في ثلاثة مواقع. وقال برادان: «الطريقة التي أبرمنا بها اتفاقاً مع أدنوك (شركة بترول أبوظبي الوطنية) بخصوص منشأة التخزين هي نفس الطريقة التي ناقشناها مع أرامكو (السعودية)». وذكر برادان أن الحكومة ناقشت مع السعودية أيضاً فرص الاستثمار في مصفاة نفط مقترحة بطاقة 1,2 مليون برميل يوميا على الساحل الغربي للهند ومشروعاً للبتروكيماويات في مدينة كاتينا جنوب الهند. وتستثمر «أرامكو السعودية»، أكبر منتج للنفط في العالم، في مصافي للخارج للمساعدة في تأمين الطلب على خامها وتعزيز حصتها السوقية قبل طرحها العام الأولي المزعم. وفي العام الماضي تعهدت السعودية باستثمار مليارات الدولارات في مشاريع في إندونيسيا وماليزيا في إطار اتفاقات توريد نفط طويلة الأجل.

## 13% زيادة في أرباح 80 شركة العام الماضي الأسهل السعودية... عين على نتائج الشركات وأخرى على أسعار النفط

على جاذبية السوق السعودية. وفي شأن ذي صلة، قالت «مورغان ستانلي كابتال» إنترناشيونال، في تقرير حديث لها حول السوق السعودي، إنها ستقوم بالإعلان عن قرارها في يونيو (حزيران) 2018، لافتة إلى أن المقترح قد يؤدي أو لا يؤدي إلى أي تغييرات على مؤشرات الأسواق الناشئة. وقالت إن عملية الترقية المحتملة للسوق السعودي في مؤشر الأسواق الناشئة ستتم في خطوتين، الأولى خلال المراجعة النصف سنوية في مايو (أيار) 2019، والثانية خلال المراجعة الربعية للمؤشر في أغسطس (آب) 2019. وأعلنت مورغان ستانلي أن 32 شركة مدرجة بالسوق المالية السعودية، مرشحة للإدراج في مؤشر الأسواق الناشئة، تبلغ قيمته السوقية لأسهمها الحرة نحو 124,1 مليار دولار. وأمام هذه المعلومات، يشكّل دخول سوق الأسهم السعودية قائمة المراقبة لمؤشر MSCI العالمي للأسواق الناشئة، فترة نوعية جديدة للسوق المحلية، حيث من المتوقع أن تتدفق استثمارات تتراوح بين 30 و40 مليار دولار للسوق المالية السعودية، عقب الانضمام الفعلي للمؤشر العالمي.



عكست ربحية الشركات السعودية تحسناً ملحوظاً على أداء مؤشر سوق الأسهم (أ.ب)

وقال وزير الطاقة والصناعة السعودي خالد الفالح أمس إن أسواق النفط تستعيد توازنها، وإنه يتوقع استمرار تراجع المخزونات هذا العام. وأضاف الفالح الذي بدأ أول من أمس زيارة للهند تستمر يومين: «من الواضح أن أسواق النفط تستعيد توازنها». وتابع: «هذه فترة تتسم بضعف الطلب كما نعلم جميعاً بسبب العوامل الموسمية. المصافي تخضع لأعمال صيانة والطلب الاستهلاكي منخفض لكن البيانات تتحدث عن نفسها». وقال الفالح: «الكثير من المؤسسات وثق انخفاض المخزونات واعتقد أن ذلك سيسهم في 2018، معبرا عن أمله بأن تستقر الأسواق. وقال وزير النفط الهندي، دارميندرا برادان، إن الهند تسعى للحصول على سعر معقول للنفط الخام من السعودية، في خطوة قد تساهم على استعادة صادراتها لقائمة الموردين إلى ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم.

عكست ربحية الشركات السعودية تحسناً ملحوظاً على أداء مؤشر سوق الأسهم (أ.ب)

وقال وزير الطاقة والصناعة السعودي خالد الفالح أمس إن أسواق النفط تستعيد توازنها، وإنه يتوقع استمرار تراجع المخزونات هذا العام. وأضاف الفالح الذي بدأ أول من أمس زيارة للهند تستمر يومين: «من الواضح أن أسواق النفط تستعيد توازنها». وتابع: «هذه فترة تتسم بضعف الطلب كما نعلم جميعاً بسبب العوامل الموسمية. المصافي تخضع لأعمال صيانة والطلب الاستهلاكي منخفض لكن البيانات تتحدث عن نفسها». وقال الفالح: «الكثير من المؤسسات وثق انخفاض المخزونات واعتقد أن ذلك سيسهم في 2018، معبرا عن أمله بأن تستقر الأسواق. وقال وزير النفط الهندي، دارميندرا برادان، إن الهند تسعى للحصول على سعر معقول للنفط الخام من السعودية، في خطوة قد تساهم على استعادة صادراتها لقائمة الموردين إلى ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم.

## اليورو يتجه لأكبر خسارة أسبوعية في أربعة أشهر

لندن، «الشرق الأوسط»  
وتراجع اليورو خلال تعاملات أمس متجهاً لتكبد ثاني أكبر خسارة أسبوعية في نحو أربعة أشهر، مع تقليص المستثمرين مراكزهم قبل أسبوع مهم لأسواق العملات العالمية على صعيد الأحداث السياسية في أوروبا. ومن المنتظر إعلان نتائج الانتخابات العامة الإيطالية في الرابع من مارس (آذار)، كما سيجري الحزب الديمقراطي الألماني في ذلك اليوم تصويتاً لأعضائه على الانضمام لحكومة ائتلافية أخرى مع

## التضخم الأساسي الياباني عند 0,9% للشهر الثالث

لندن، «الشرق الأوسط»  
سجل مؤشر التضخم الأساسي السنوي باليابان ارتفاعاً في يناير (كانون الثاني)، بالمعدل نفسه للشهر الثالث على التوالي، عند مستوى 0,9 في المائة، مع ارتفاع أسعار الطاقة. ويشمل مؤشر التضخم الأساسي المنتجات النفطية، ولكن يستبعد من حساباته تكاليف الأغذية الطازجة المنزلية، وبالرغم مما يمثله ارتفاع الرقم القياسي لأسعار الأغذية الطازجة في أخبار إيجابية للاقتصاد الياباني، الذي يقاوم هيمنة الركود، لكن المؤشر لا يزال عند مستوى أقل من المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي عند 2 في المائة. وسجل معدل التضخم السنوي العام، الذي يشمل الأغذية الطازجة متذبذبة السعر، في يناير الماضي، ارتفاعاً إلى 1,4 في المائة، من 1 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، وهو أعلى مستوى للمؤشر منذ يوليو (تموز) 2014 بعد استبعاد تأثير ارتفاع ضريبة المبيعات في هذا العام، كما تقول وكالة «رويترز». وانعكس زيادة التضخم بنسبة 2 في المائة في مؤشر التضخم الأساسي الياباني، حيث أفادت وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات بأن تكلفة البضائع ارتفعت بنسبة 8,8 في المائة، وقررت أسعار الكهرباء بنسبة 6,4 في المائة، لكن مقاومة الشركات لزيادة الأجور لا تزال تكبل قدرة الاقتصاد على تسجيل معدلات التضخم المستهدفة، ويسعى مصرفاً لتحفيز الشركات على زيادة الأجور بنسبة 3 في المائة لتنشيط الإنفاق الاستهلاكي.

## الذهب يستكمل موجة التراجع بعد صعود استثنائي

لندن، «الشرق الأوسط»  
عادت أسعار الذهب للانخفاض خلال تعاملات أمس بعد أن كانت عدلت من مسارها الخميس الماضي وأخذت مساراً صاعداً، واتجه المعدن النفيس في تعاملات الجمعة لتحقيق أقوى انخفاض أسبوعي منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاء تراجع الذهب أمس بعد تعافي الدولار الأمريكي في تعاملات الأسبوع، وانخفض سعر المعدن النفيس خلال تعاملات الجمعة بنسبة 0,4 في المائة عند 1326,65 دولاراً، وتراجعت تعاقبات الذهب الأمريكية المستقبلية 0,3 في المائة عند 1328,40 دولاراً لاوقية.

## الذهب يستكمل موجة التراجع بعد صعود استثنائي

لندن، «الشرق الأوسط»  
عادت أسعار الذهب للانخفاض خلال تعاملات أمس بعد أن كانت عدلت من مسارها الخميس الماضي وأخذت مساراً صاعداً، واتجه المعدن النفيس في تعاملات الجمعة لتحقيق أقوى انخفاض أسبوعي منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاء تراجع الذهب أمس بعد تعافي الدولار الأمريكي في تعاملات الأسبوع، وانخفض سعر المعدن النفيس خلال تعاملات الجمعة بنسبة 0,4 في المائة عند 1326,65 دولاراً، وتراجعت تعاقبات الذهب الأمريكية المستقبلية 0,3 في المائة عند 1328,40 دولاراً لاوقية.

## الذهب يستكمل موجة التراجع بعد صعود استثنائي

لندن، «الشرق الأوسط»  
عادت أسعار الذهب للانخفاض خلال تعاملات أمس بعد أن كانت عدلت من مسارها الخميس الماضي وأخذت مساراً صاعداً، واتجه المعدن النفيس في تعاملات الجمعة لتحقيق أقوى انخفاض أسبوعي منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاء تراجع الذهب أمس بعد تعافي الدولار الأمريكي في تعاملات الأسبوع، وانخفض سعر المعدن النفيس خلال تعاملات الجمعة بنسبة 0,4 في المائة عند 1326,65 دولاراً، وتراجعت تعاقبات الذهب الأمريكية المستقبلية 0,3 في المائة عند 1328,40 دولاراً لاوقية.

## الذهب يستكمل موجة التراجع بعد صعود استثنائي

لندن، «الشرق الأوسط»  
عادت أسعار الذهب للانخفاض خلال تعاملات أمس بعد أن كانت عدلت من مسارها الخميس الماضي وأخذت مساراً صاعداً، واتجه المعدن النفيس في تعاملات الجمعة لتحقيق أقوى انخفاض أسبوعي منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاء تراجع الذهب أمس بعد تعافي الدولار الأمريكي في تعاملات الأسبوع، وانخفض سعر المعدن النفيس خلال تعاملات الجمعة بنسبة 0,4 في المائة عند 1326,65 دولاراً، وتراجعت تعاقبات الذهب الأمريكية المستقبلية 0,3 في المائة عند 1328,40 دولاراً لاوقية.

## الذهب يستكمل موجة التراجع بعد صعود استثنائي

لندن، «الشرق الأوسط»  
عادت أسعار الذهب للانخفاض خلال تعاملات أمس بعد أن كانت عدلت من مسارها الخميس الماضي وأخذت مساراً صاعداً، واتجه المعدن النفيس في تعاملات الجمعة لتحقيق أقوى انخفاض أسبوعي منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاء تراجع الذهب أمس بعد تعافي الدولار الأمريكي في تعاملات الأسبوع، وانخفض سعر المعدن النفيس خلال تعاملات الجمعة بنسبة 0,4 في المائة عند 1326,65 دولاراً، وتراجعت تعاقبات الذهب الأمريكية المستقبلية 0,3 في المائة عند 1328,40 دولاراً لاوقية.

## الذهب يستكمل موجة التراجع بعد صعود استثنائي

لندن، «الشرق الأوسط»  
عادت أسعار الذهب للانخفاض خلال تعاملات أمس بعد أن كانت عدلت من مسارها الخميس الماضي وأخذت مساراً صاعداً، واتجه المعدن النفيس في تعاملات الجمعة لتحقيق أقوى انخفاض أسبوعي منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاء تراجع الذهب أمس بعد تعافي الدولار الأمريكي في تعاملات الأسبوع، وانخفض سعر المعدن النفيس خلال تعاملات الجمعة بنسبة 0,4 في المائة عند 1326,65 دولاراً، وتراجعت تعاقبات الذهب الأمريكية المستقبلية 0,3 في المائة عند 1328,40 دولاراً لاوقية.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,20	1508	2,39
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,54	5,12	0,53	0,42	0,99	24,70	12,83	2103	3,34
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,83	11,35	1859	2,95

## مساع لتحسين الإنتاج بعيداً عن المناطق المضطربة

# احتياطي تونس يهوي إلى 4,8 مليار دولار مع تعطل استخراج الفوسفات

تونس، المتجه السعيداني

هبطت احتياطات تونس من العملة الأجنبية إلى ما يغطي واردات 82 يوماً فقط لأول مرة منذ 16 عاماً، مع تعطل صادرات الفوسفات بسبب احتجاجات، في أول اختبار يواجهه محافظ البنك المركزي الجديد الذي تعهد هذا الشهر باتخاذ «إجراءات استثنائية لمعالجة مؤشرات اقتصادية مخيفة».

وقال البنك المركزي في موقعه على الإنترنت أمس إن احتياطي العملة واصل هبوطه إلى 11,596 مليار دينار (4,85 مليار دولار) بما يكفي لتغطية واردات 82 يوماً، مقارنة مع 13,702 مليار دينار تكفي واردات 116 يوماً في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويقول خبراء في الاقتصاد والمالية إن النزول تحت حدود 90 يوماً من الواردات يندرج بالخطر. وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة، الخبير الاقتصادي التونسي، إن إيقاف النزيف الاقتصادي يتطلب عدة إجراءات حكومية عاجلة من بينها دفع الصادرات لحوال مشكلة تعطل إنتاج الفوسفات، إحدى أهم المواد التي توفر عائدات مالية أجنبية، إضافة إلى ترشيد الواردات والاستغناء عن عدد كبير من المواد الاستهلاكية على حد قوله.

ويلج العجز التجاري لتونس مستوى قياسيا في نهاية العام الماضي، حيث وصل إلى 6,25 مليار دولار.

وكانت الحكومة التونسية قد أكدت من خلالها على وجود بوادر إيجابية على الميزان التونسي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وقالت إن الإجراءات التي تضمنتها قانون المالية الجديد، المخير للجدل، خصوصاً المتعلقة بترشيد الواردات والحد من البعض منها ودعم الصادرات واستكشاف أسواق جديدة، كانت وراء التحسن التدريجي الملحوظ مقارنة بما سجلته البلاد خلال بداية سنة 2017.

وأكدت الأرقام التي قدمتها رئاسة الحكومة التونسية في هذا الشأن، على أن الصادرات التونسية ارتفعت بنسبة قاربت 39 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين أن الواردات تطورت بدورها بنسبة 25,5 في المائة.

وأثرت هذه الزيادة بشكل مباشر على نسبة تغطية الصادرات للواردات، إذ حققت زيادة إيجابية بنحو 7 نقاط. وقال المحلل المالي حاتم زعرة لوكالة رويترز إن أولويات المحافظ الجديد يجب أن تتضمن الحد من تداول مبالغ كبيرة من السيولة والعملة الأجنبية في السوق السوداء.

وأضاف: «اعتقد أنه إن الأوان لتحريز كل الحسابات البنكية بالعملة الأجنبية وإقرار عفو عن جرائم الصرف لاستقطاب مزيد من الأموال من السوق السوداء».

وأظهرت أرقام رسمية أن



وزارة الطاقة والمناجم التونسية تتطلع لتطوير عائداتها من الفوسفات عبر استخراجها من مواقع الإنتاج غير التقليدية

ويبلغ نحو 8 ملايين طن خلال السنة الحالية، و10 ملايين طن سنة 2019، على أمل بلوغ 15 مليون طن إنتاج سنة 2021 في حال انضمت مناجم الإنتاج الجديدة إلى قائمة مناطق إنتاج الفوسفات.

وتشمل قائمة المناجم الجديدة منجم «سراورتان» في منطقة الكاف (شمال غربي تونس)، وهو من بين المناطق

ومن المنتظر استكشاف مناجم جديدة بهدف تحقيق إنتاج سنوي لا يقل عن 10 ملايين طن في غضون سنة 2019، وهو ما سيمكن تونس من أن تنضم إلى كبار منتجي الفوسفات على المستوى العالمي.

وفي هذا الشأن، أعلن هاشم الحميدي وزير الدولة المكلف بالطاقة في تونس، عن سعي الوزارة إلى رفع مستوى الإنتاج

وضوح سقف محدد للتعامل بالسيولة».

وتتطلع وزارة الطاقة والمناجم التونسية لتطوير عائداتها من الفوسفات عبر استخراجها من مواقع الإنتاج غير التقليدية، بعيداً عن المواقع التي تشهد بين فترة وأخرى توترات اجتماعية نتيجة عجزها عن استيعاب أعداد العاطلين في المنطقة.

وكانت الحكومة التونسية قد أكدت من خلالها على وجود بوادر إيجابية على الميزان التونسي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وقالت إن الإجراءات التي تضمنتها قانون المالية الجديد، المخير للجدل، خصوصاً المتعلقة بترشيد الواردات والحد من البعض منها ودعم الصادرات واستكشاف أسواق جديدة، كانت وراء التحسن التدريجي الملحوظ مقارنة بما سجلته البلاد خلال بداية سنة 2017.

وأكدت الأرقام التي قدمتها رئاسة الحكومة التونسية في هذا الشأن، على أن الصادرات التونسية ارتفعت بنسبة قاربت 39 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين أن الواردات تطورت بدورها بنسبة 25,5 في المائة.

وأثرت هذه الزيادة بشكل مباشر على نسبة تغطية الصادرات للواردات، إذ حققت زيادة إيجابية بنحو 7 نقاط. وقال المحلل المالي حاتم زعرة لوكالة رويترز إن أولويات المحافظ الجديد يجب أن تتضمن الحد من تداول مبالغ كبيرة من السيولة والعملة الأجنبية في السوق السوداء.

وأضاف: «اعتقد أنه إن الأوان لتحريز كل الحسابات البنكية بالعملة الأجنبية وإقرار عفو عن جرائم الصرف لاستقطاب مزيد من الأموال من السوق السوداء».

وأظهرت أرقام رسمية أن

وكانت الحكومة التونسية قد أكدت من خلالها على وجود بوادر إيجابية على الميزان التونسي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وقالت إن الإجراءات التي تضمنتها قانون المالية الجديد، المخير للجدل، خصوصاً المتعلقة بترشيد الواردات والحد من البعض منها ودعم الصادرات واستكشاف أسواق جديدة، كانت وراء التحسن التدريجي الملحوظ مقارنة بما سجلته البلاد خلال بداية سنة 2017.

وأكدت الأرقام التي قدمتها رئاسة الحكومة التونسية في هذا الشأن، على أن الصادرات التونسية ارتفعت بنسبة قاربت 39 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين أن الواردات تطورت بدورها بنسبة 25,5 في المائة.

وأثرت هذه الزيادة بشكل مباشر على نسبة تغطية الصادرات للواردات، إذ حققت زيادة إيجابية بنحو 7 نقاط. وقال المحلل المالي حاتم زعرة لوكالة رويترز إن أولويات المحافظ الجديد يجب أن تتضمن الحد من تداول مبالغ كبيرة من السيولة والعملة الأجنبية في السوق السوداء.

وأضاف: «اعتقد أنه إن الأوان لتحريز كل الحسابات البنكية بالعملة الأجنبية وإقرار عفو عن جرائم الصرف لاستقطاب مزيد من الأموال من السوق السوداء».

وأظهرت أرقام رسمية أن

وكانت الحكومة التونسية قد أكدت من خلالها على وجود بوادر إيجابية على الميزان التونسي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وقالت إن الإجراءات التي تضمنتها قانون المالية الجديد، المخير للجدل، خصوصاً المتعلقة بترشيد الواردات والحد من البعض منها ودعم الصادرات واستكشاف أسواق جديدة، كانت وراء التحسن التدريجي الملحوظ مقارنة بما سجلته البلاد خلال بداية سنة 2017.

وأكدت الأرقام التي قدمتها رئاسة الحكومة التونسية في هذا الشأن، على أن الصادرات التونسية ارتفعت بنسبة قاربت 39 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين أن الواردات تطورت بدورها بنسبة 25,5 في المائة.

وأثرت هذه الزيادة بشكل مباشر على نسبة تغطية الصادرات للواردات، إذ حققت زيادة إيجابية بنحو 7 نقاط. وقال المحلل المالي حاتم زعرة لوكالة رويترز إن أولويات المحافظ الجديد يجب أن تتضمن الحد من تداول مبالغ كبيرة من السيولة والعملة الأجنبية في السوق السوداء.

وأضاف: «اعتقد أنه إن الأوان لتحريز كل الحسابات البنكية بالعملة الأجنبية وإقرار عفو عن جرائم الصرف لاستقطاب مزيد من الأموال من السوق السوداء».

وأظهرت أرقام رسمية أن

## مطار برلين الجديد يحتاج إلى نفقات إضافية

# الميزانية الألمانية تسجل فائضاً بـ36 مليار يورو خلال 2017

برلين، «الشرق الأوسط»

كشفت بيانات المانية أمس عن تحقيق البلاد فائضاً في الميزانية بقيمة 36,6 مليار يورو خلال العام الماضي. وأعلن مكتب الإحصاء الألماني أمس عن أن حجم الفائض تم تقديره في دراسات مبدئية بواقع 38,4 مليار يورو.

فيما أظهرت بيانات أمس حاجة المانيا لنفقات عامة إضافية، حيث كشف تقرير إخباري عن أن مطار برلين الجديد (أر بي بي) لا يزال بحاجة إلى نحو 770 مليون يورو إضافية لإنجازه.

وذكرت إذاعة «برلين براندنبورج» الألمانية أن هذه التكلفة الإضافية المذكورة في خطة عمل شركة المطار التي سيجري طرحها على مجلس الإشراف والرقابة الأسبوع المقبل.

مؤشره اللثة في مناخ الأعمال

باكثر من المتوقع، ليهبط إلى مستوى 115,4 نقطة فقط خلال فبراير (شباط) الحالي، مقابل 117,6 نقطة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان المحللون قد توقعوا تراجع المؤشر، الذي يعتمد على استطلاع آراء 7000 من مسؤولي الشركات، ولكن بصورة طفيفة إلى 117 نقطة.

وصرح كلينمنس فوست، رئيس المعهد، بأن «الاقتصاد الألماني تجاوز مرحلة الارتياح... إلا أنه أكد في الوقت نفسه أن «المؤشر لا يزال عند ثاني أعلى مستوى له منذ عام 1991»، وياتي بالتزامن مع تحقيق «نمو اقتصادي بنسبة 0,7 في المائة في الربع الأول».

وقد قاد تقييم المسؤولين للوضع الراهن للاقتصاد وتوقعاتهم بتراجع الأعمال خلال الأشهر الستة القادمة إلى تراجع

في الفترة بين أكتوبر وديسمبر (كانون الأول)، ومن المتوقع أن يستمر هذا الزخم في بداية 2018. وقال مكتب الإحصاء الاتحادي إن الصادرات، التي عادة ما تدعم الاقتصاد الألماني، زادت 2,7 في المائة على أساس ربع سنوي بينما ارتفعت الواردات اثنين في المائة ومن ثم ساهم صافي التجارة بإضافة 0,5 نقطة مئوية إلى النمو.

بينما شهد الاستهلاك الخاص، الذي كان ركيزة أساسية للدعم في السنوات الأخيرة، ركوداً وكذلك إجمالي الاستثمارات الرأسمالية، ولم يساهم أي منهما في النمو. وزاد الإنفاق الحكومي ليضيف 0,1 نقطة مئوية إلى النمو. وتتوقع وزارة المالية استمرار التحسن الاقتصادي في بداية 2018.

أمس أن التجارة الخارجية دفعت اقتصاد ألمانيا للنمو 0,6 في المائة

بدء تشغيل المطار في عام 2011، أي بعد مضي خمسة أعوام على أعمال البناء، لكن كل مواعيد الافتتاح تم تأجيلها بسبب أخطاء في التخطيط وغيوب في البناء ومشكلات فنية ولا سيما المشكلات الخاصة بنظام الحماية من الحرائق في الصالة الرئيسية.

يذكر أن مجلس الإشراف والرقابة على شركة مطار برلين أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنه من المنتظر افتتاح المطار في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، وذلك بعد سلسلة من تأخير مواعيد الافتتاح.

ومن المنتظر أن تنتهي أعمال البناء في الصالة الرئيسية، التي تكررت فيها المشكلات، بحلول نهاية 2018.

وعلى مستوى الاقتصاد الكلي أظهرت بيانات ألمانية أمس أن التجارة الخارجية دفعت اقتصاد ألمانيا للنمو 0,6 في المائة

وحيث التقرير، فإن تكلفة إنشاء مطار العاصمة الألمانية، ثالث أكبر مطار في ألمانيا، سترتفع بذلك إلى نحو 7,3 مليار يورو. ورفض متحدث باسم لوكالة الأنباء الألمانية، واكتفى بالإشارة إلى اجتماع مجلس الإشراف والرقابة المرتقب، والذي سيتم فيه البت في الأمور المتعلقة بالممول.

كان رئيس المطار لوتكه بالدروب أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن تأخر افتتاح المطار لعدة مرات سيحتل توفير أموال إضافية للمشروع، وذكر أن مجلس الإشراف سيتشاور في مارس (آذار) المقبل حول كيفية تمويل أعمال التشطيبات، وأعلن بالدروب أن ذلك هناك عزمًا على استغلال «كل إمكانيات التمويل الذاتية والأجنبية».

وكان من المفترض أن يتم

وحيث التقرير، فإن تكلفة إنشاء مطار العاصمة الألمانية، ثالث أكبر مطار في ألمانيا، سترتفع بذلك إلى نحو 7,3 مليار يورو. ورفض متحدث باسم لوكالة الأنباء الألمانية، واكتفى بالإشارة إلى اجتماع مجلس الإشراف والرقابة المرتقب، والذي سيتم فيه البت في الأمور المتعلقة بالممول.

كان رئيس المطار لوتكه بالدروب أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن تأخر افتتاح المطار لعدة مرات سيحتل توفير أموال إضافية للمشروع، وذكر أن مجلس الإشراف سيتشاور في مارس (آذار) المقبل حول كيفية تمويل أعمال التشطيبات، وأعلن بالدروب أن ذلك هناك عزمًا على استغلال «كل إمكانيات التمويل الذاتية والأجنبية».

وكان من المفترض أن يتم

وحيث التقرير، فإن تكلفة إنشاء مطار العاصمة الألمانية، ثالث أكبر مطار في ألمانيا، سترتفع بذلك إلى نحو 7,3 مليار يورو. ورفض متحدث باسم لوكالة الأنباء الألمانية، واكتفى بالإشارة إلى اجتماع مجلس الإشراف والرقابة المرتقب، والذي سيتم فيه البت في الأمور المتعلقة بالممول.

كان رئيس المطار لوتكه بالدروب أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن تأخر افتتاح المطار لعدة مرات سيحتل توفير أموال إضافية للمشروع، وذكر أن مجلس الإشراف سيتشاور في مارس (آذار) المقبل حول كيفية تمويل أعمال التشطيبات، وأعلن بالدروب أن ذلك هناك عزمًا على استغلال «كل إمكانيات التمويل الذاتية والأجنبية».

وكان من المفترض أن يتم

وحيث التقرير، فإن تكلفة إنشاء مطار العاصمة الألمانية، ثالث أكبر مطار في ألمانيا، سترتفع بذلك إلى نحو 7,3 مليار يورو. ورفض متحدث باسم لوكالة الأنباء الألمانية، واكتفى بالإشارة إلى اجتماع مجلس الإشراف والرقابة المرتقب، والذي سيتم فيه البت في الأمور المتعلقة بالممول.

كان رئيس المطار لوتكه بالدروب أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن تأخر افتتاح المطار لعدة مرات سيحتل توفير أموال إضافية للمشروع، وذكر أن مجلس الإشراف سيتشاور في مارس (آذار) المقبل حول كيفية تمويل أعمال التشطيبات، وأعلن بالدروب أن ذلك هناك عزمًا على استغلال «كل إمكانيات التمويل الذاتية والأجنبية».

وكان من المفترض أن يتم

بالمعمل دون تصريح في المناطق الاقتصادية الحرة التابعة لدول أخرى، التي تمتد لمسافة 200 كيلومتر من الساحل بموجب معاهدة الأمم المتحدة.

وفي العام الماضي، جرى احتجاز سفن صيد صينية قبالة سواحل السنغال وغينيا وسيراليون وغينيا بيساو بسبب الصيد غير القانوني. وفي عام 2016 أغرق خفر السواحل الأرجنتيني سفينة صيد صينية كانت تمارس الصيد غير القانوني في المياه الإقليمية. ولم ترد وزارة الزراعة الصينية عن طلب التعليق بشأن أنشطة أساطيل الصيد الصينية.

وكشفت الدراسة أن المياه قبالة السواحل الصينية وشمال وجنوب أوروبا تشهد أشد عمليات صيد كثافة. وقال كرويسما: «يمارس الناس الصيد في المحيطات منذ أكثر من 40 ألف عام. لكن الآن يمكننا الحصول على صورة جيدة بالفعل، إنها واحدة من تلك اللحظات التي نقطع فيها خطوة ضخمة للأمام».

وقضت السفن الصينية قرابة 17 مليون ساعة في الصيد خلال عام 2016، وكانت معظم عمليات الصيد قبالة السواحل الجنوبية للصين وصلت أيضاً إلى أفريقيا وأميركا الجنوبية. وجاءت تايوان في المركز الثاني برصيد بلغ 2,2 مليون ساعة من الصيد.

وتمثل البيانات، التي جمعها وحللها مرصد الصيد العالمي «غلوبال فيشنج ووتش» على مدى خمسة أعوام، النظرة الأكثر شمولاً بشأن أماكن سفن الصيد في العالم وكيفية تشغيلها. وقال ديفيد كرويسما، مدير الأبحاث والتطوير في المرصد، الذي قاد فريق البحث في مقابلة مع «رويترز» إن الصين «أهم دولة صيد» وأضاف: «حجم الأسطول الصيني أكبر حتى مما يبدو عليه».

ووفقاً لتقديرات منظمة «جرينبيس» لا يلقى أسطول الصيد الصيني في أعالي البحار، وهو الأكبر في العالم ويقدر بنحو 2500 سفينة، ترحيباً في المياه البعيدة، ولا يُسمح للسفن

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد



بنك الشعب الصيني

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد

ارتفاع الطلب في إطار جهود بكين الرامية لإحلال الغاز محل الفحم في المنازل والمصانع. وتأثرت الواردات بتوقيات عيد الربيع، الذي حل هذا العام في شهر فبراير (شباط) لا في يناير مثلما حدث في 2017. وعلى صعيد نشاط الصيد



## الزحام المروري يكبد الفلبين خسائر بـ70 مليون دولار

تلدن، «الشرق الأوسط»

تخسر الفلبين نحو 3,5 مليار بيزو (70 مليون دولار) يومياً بسبب الازدحام المروري في العاصمة مانيلا، ويقول مسؤولون إنه ليست هناك إصلاحات سريعة للمشكلة.

وطبقاً لدراسة أجرتها هيئة التعاون الدولي اليابانية، فإن الخسائر اليومية ارتفعت مما يقدر بنحو 2,4 مليار بيزو عام 2014.

وقال سوسومو إيتو كبير الممثلين بالهيئة: «حركة المرور في منطقة مترو مانيلا تتدهور»، وذلك في أعقاب اجتماع مع مسؤولين من قطاع النقل والاقتصاد الاجتماعي أول من أمس. وأضاف: «إذا لم نعمل شيئاً، ستصبح الخسائر 5,4 مليار بيزو يومياً في عام 2035».

وتضم منطقة مترو مانيلا، العاصمة الفلبينية، وتتألف من 16 مدينة وبلدية واحدة. وتبلغ مساحتها نحو 620 كيلومتراً مربعاً، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 24 مليون نسمة، وهي المنطقة الأكثر كثافة سكانية في الفلبين.

وأضاف إيتو أن خطة الحكومة لإنفاق أكثر من 8 تريليونات بيزو في مختلف مشروعات البنية التحتية خلال السنوات الست المقبلة ستساعد في تخفيف الازدحام، لا سيما بناء العديد من مسارات القطارات العلوية وخط مترو أنفاق محتمل.

وأضاف أن برنامج البناء يسير في الاتجاه الصحيح، وهو ضرورة، حيث إن الخسائر، من خلال البرنامج، ستقلص إلى 3 مليارات بيزو يومياً.

وقال جوجو جارسيا، مساعد مدير هيئة تنمية العاصمة مانيلا، التي تتعامل مع الإدارة المرورية في العاصمة، إن مشكلات المرور ستستغرق وقتاً لتسويتها. وأضاف: «ليس هناك أي حل بين عشية وضحاها لمشكلاتنا المرورية. الحلول على المدى الطويل حقاً، نحتاج إلى بنية تحتية جديدة وطرق إضافية وتحسين أنظمة النقل الجماعي».

عمليات الاستحواذ دفاعية. ويشير المحللون إلى مثال بشركة «بي إيه إي»، ومقرها في أرلينغتون بولاية فيرجينيا والعاملة في مجال الخدمات الحكومية، وهي من أكبر الشركات التي تحصل على التعاقدات الحكومية من وزارة الخارجية، وهي الوزارة التي تكرر استهدافها كثيراً في عهد الرئيس الحالي دونالد ترمب بشأن التخفيضات الكبيرة في ميزانيتها.

وفي 2 فبراير (شباط) الحالي، أعلنت شركة «بي إيه إي» أنها سوف تنفق مقداراً من الأموال لم يكشف عن قيمتها لشراء شركة «ماكفادن أند كو» التي تعمل في خدمات الإغاثة من الكوارث والتي تعمل بالأساس لدى الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وهي الوكالة الحكومية التي عانت من تخفيضات كبيرة في الميزانية في عهد الإدارة الحالية.

وقال المسؤولون التنفيذيون من شركة «بي إيه إي» إن أعمال الإغاثة الأجنبية لدى شركة «ماكفادن أند كو» سوف تكون ملائمة بشكل جيد إلى جانب أعمال شركتهم الأساسية مع وزارة الخارجية الأميركية.

وقال جون هيلر، الرئيس التنفيذي لشركة «بي إيه إي» في بيان صحفي جاء فيه: «من شأن شركة «ماكفادن أند كو» مساعدة شركة «بي إيه إي» على الوصول إلى العملاء، والاستفادة من العلاقات القوية التي أسستها الشركة مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية عندما عاونتها شركة «بي إيه إي» في جهود الاستجابة لتفتش وبناء الإمكانات المتخصصة والخدمات المتميزة التي توفرها شركة «ماكفادن أند كو» تستكمل الأعمال الأساسية التي تجريها شركة «بي إيه إي» مع وزارة الخارجية الأميركية».

\* خدمة «واشنطن بوست»  
خاص بـ«الشرق الأوسط»

## تسارع إبرام الصفقات والتعاقدات الحكومية

# بشائر عام رائع للاندماجات والاستحواذات في أميركا



الصفقات الجديدة تجذب اهتمام وول ستريت والمستثمرين وخاصة مع زيادة الإنفاق الفيدرالي (رويترز)

انتباه مجموعة واسعة من الشركات والمؤسسات. وكان قرار شركة «أون أساينمنت» بدفع مبلغ 775 مليون دولار لشراء شركة «إي سي إس فيدرال» ملحوظاً بصورة خاصة من زاوية أن الشركة ذات التوجهات التجارية قد ارتأت فرصة نمو معتبرة في السوق الفيدرالية؛ الأمر الذي دفعها إلى سداد مبلغ كبير كهذا لتأمين مقعدها على تلك المائدة. وأسست شركة «أون أساينمنت» أعمالها حول جهود توفير المهنيين المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات للشركات، مع نسبة أقل من 10 في المائة من أعمالها تأتي من التعامل مع الحكومة الفيدرالية. وكان استحواذ شركة «أون أساينمنت» على «إي سي إس فيدرال» قد أسفر عن ضاعفة أرباح الأولى بشكل فاعل ثلاث مرات، ومنحها فرصة هائلة لأن تتحول إلى لاعب رئيسي وكبير في سوق خدمات

الدفاع الأميركية بواقع 13 نقطة مئوية كاملة. وأسفرت هذه الطفرة في الإنفاق عن إتاحة المزيد من الفرص للشركات المعنية لعمليات الاستحواذ، ويمكن لأغلب هذه الشركات الاستفادة من أسعار الفائدة الحالية والتي تستقر عند أدنى مستوياتها التاريخية في الأونة الأخيرة.

### شركة تجارية في سوق التكنولوجيا:

وينظر الكثيرون في أمر «شركات الخدمات» والتي توفر الكثير من العمالة المطلوبة للقيام بتنفيذ المشروعات الجديدة، مثل الجهود الرامية إلى نقل النظم الحاسوبية التقليدية بعيداً عن الحواسيب المركزية الضخمة إلى التخزين السحابي عبر الإنترنت. ولفت احتمال أن تتمكن الحكومة من تمويل جهود التحديث مجدداً

كابيتال» على شراء شركة «إنجرتي أليكشيز» الصغيرة والعاملة في مجال الخدمات الهندسية.

### أفضل أعوام التعاقدات الحكومية:

واعتبر المحللون فورة النشاط المشار إليها دليلاً على الظروف والأوقات المتغيرة بالنسبة لقطاع الخدمات الحكومية، الذي تضرر كثيراً إثر تخفيضات الميزانية المتعلقة بالحراسة القضائية التي بدأت منذ عام 2013.

يقول روبرت د. كيبس، المدير الإداري في بنك «كيبس دي سانتو» المعنى باستثمارات الدفاع والطيران: «إنني واثق من أن عام 2018 سوف يكون أفضل الأعوام في التعاقدات الحكومية على مسار الدمج والاستحواذ منذ عام 2012 وحتى الآن، وربما يتفوق على حجم التعاقدات التي أبرمت في عام 2012. ينظر الناس إلى التقلبات الحالية في الميزانية من واقع أنها موجة قصيرة الأجل وسريعة المرور، ونحن ما زلنا حتى الآن في دورة راجحة للغاية من حيث التعاقدات الحكومية».

وتأتي تلك الصفقات في وقت يزداد فيه الإنفاق الفيدرالي مرة أخرى؛ الأمر الذي يسترعي المزيد من الاهتمام من جانب وول ستريت والمستثمرين.

ولم يسفر الإغلاق الحكومي قصير الأجل والمتكرر مرتين متتاليتين في أواخر يناير الماضي عن الكثير من الأضرار بالنسبة للمقاولين الفيدراليين كما كان يخشى الكثيرون، ويرجع ذلك لحد كبير إلى موافقة الكونغرس على خطة الإنفاق الفيدرالية، تلك التي تمخضت عن زيادات كبيرة في الإنفاق الموجه للصناعات الدفاعية. وقد زُعت تخفيضات الميزانية المتعلقة بالحراسة القضائية ولمدة عامين متتاليتين، والتي كانت قد قيدت الإنفاق الدفاعي منذ عام 2013، ومن المنتظر أن ترتفع ميزانية وزارة

واشنطن، آرون غريغ \*

للمرة الأولى منذ فترة طويلة، ترتفع رهانات المستثمرين على «الصفقات الحكومية الكبرى» في أميركا.

وشهدت سوق الخدمات الفيدرالية فورة في أنشطة إبرام الصفقات خلال الشهور الأخيرة مع استعداد الشركات المختلفة للحصول على تعاقدات الإنفاق الحكومي الجديد؛ الأمر الذي يضح المزيد من الحياة في ذلك القطاع الذي شهد تباطؤاً كبيراً منذ سنوات.

وفي أواخر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، تم الاستحواذ على شركة «إي سي إس فيدرال» سريعة النمو والعاملة في مجال المقاولات التكنولوجية مقابل 775 مليون دولار بواسطة شركة «أون أساينمنت» العاملة في مجال الموارد البشرية بولاية كاليفورنيا، والتي تملك خبرة متواضعة في السوق الفيدرالية. وفي الأسبوع نفسه، استحوذت شركة «بي إيه إي» المتفرعة عن مؤسسة «لوكهيد مارتن» على شركة «ماكفادن أند كو» في خطوة اعتبرت إلى حد كبير محاولة لتضافر الجهود وتوحيدها في خضم الميزانيات دائمة التقلب.

في الأثناء ذاتها، عززت مؤسسة «جنرال دايناميكس» الدفاعية العملاقة، ومقرها في فولز تشترش بولاية فيرجينيا، من الزخم خلال الأسبوع الماضي مع الإعلان عن اتفاقية بقيمة 6,8 مليار دولار لشراء شركة «سي آر سي إيه»، وهي من كبريات الشركات الحكومية العاملة في مجال خدمات تكنولوجيا المعلومات. كذلك وفي الأسبوع الماضي، أضافت شركتان من شركات الأسهم الخاصة المزيد من شركات المقاولات الفيدرالية المستقرة؛ إذ تحاول شركة «فريتاس كابيتال» الاستحواذ على شركة «برايس ووتر هاوس كوبرز» الحكومية؛ في حين تعمل شركة «أرلينغتون

## ايش سر الوصية؟

# سامحني خطيت

## حصرياً

mbc.net/samehni  
#سامحني\_خطيت

ابتداءً من الغد  
الأحد - الخميس

6 مساءً بتوقيت السعودية

mbc



الأهلي يتطلع للحاق به على حساب الفيحاء اليوم في «كأس الملك»

## الاتحاد يقسو على الشباب ويضرب موعداً مع الباطن في نصف النهائي



صورتان للملك سلمان والشيخ صباح خلال احتفالية بالعيد الوطني للكويت (تصوير: محمد المانع)

## السعوديون يحتفلون باليوم الوطني الكويتي في «الجوهرة»

جدة، إبراهيم القرشي

الأولى صورة الملك سلمان بن عبد العزيز فيما حملت الأخرى صورة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وكتب في أسفل الصورتين «حبك يا الكويت في كل بيت»، بينما حمل لاعبو فريق الاتحاد والشباب بعد دخولهم لارضية الملعب لافتة تحمل علمي البلدين وتوسطتها عبارة «دمت يا «كويت العز»» (شامخة).

كما شهدت مواجهة ترحم الجماهير على شهداء الواجب في الحد الجنوبي والذين ضحوا بأرواحهم، فداءً للوطن والذود عن حياضه، فيما عزف السلام الملكي السعودي.

احتفلت الجماهير الرياضية في السعودية أمس باليوم الوطني لدولة الكويت الـ57، خلال مواجهة التي جمعت فريقى الاتحاد والشباب في ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة» وشهدت حضور ما يزيد عن 57 ألف مشجع أنتهت بفوز الاتحاد بثلاثة أهداف مقابل هدف للشباب.

وتصدرت لوحتان كبيرتان المستطيل الأخضر في واجهة المنصة الرئيسية، حملت



عدنان فلاتة ينطلق فرحاً بهدفه في الشباب (تصوير: علي خمج)

الخبرة في الفريق، وعلى ظهره الجنب أراغوير الذي يعد من أهم مفاتيح اللعب وصاحب قدم قوية تعرف طريق المري، بالإضافة إلى كراته العرضية الخطرة، وعلى الجهة اليمنى محمد البقعوي.

فيما يقود منتصف الملعب الكساندرس وبجانته عبد الله المطيري صاحب الطول القدرية، وصانع ألعاب الفريق، والإسم الجديد جوناثان، وأحمد سيفتقر الفيحاءيون لخدمات محمد كفو المدافع الصلب الذي يوجد ضمن قائمة معسكره الإعدادي.

مشاهدة كلامية بين التخلي من الاتحاد وبين يطو من الشباب (تصوير: علي خمج)

كوستاس على النواحي الدفاعية بوجود آدملسون المدافع الصلب وقائد الخطوط الخلفية، وإلى جانبه سامي الخيري لا عيب

على حامل الكرة وعدم منح الفريق المنافس المساحات في منطقة المناورة لبناء اللعب، كما يركز على مهارة وسرعة لاعبي الأطراف سلمان المؤشر وفيتفا المسليم ومحمد العويس ومهند عسيري وتيسير الجاسم ومعتز هوساوي وحسين القهوي وسلمان المؤشر ومهند عسيري ومنصور الحربي، ولا يندرجون في خط المقدمة حسين المقهوي، ويلقي ربيروف على تفسير الجاسم الدور الأهم المتمثل في ربط خطوط الفريق، وإيجاد الحلول المناسبة لذلك التكتلات الدفاعية المتوقعة من جانب صاحب الضيافة بالمتسديد على المرمى من مسافات بعيدة.

ويعد السداسي الأجنبي في صفوف الفيحاء من أبرز اللاعبين الأجانب في المنافسات السعودية، وشكل الثنائي الهجومي أسبريلا وروني فرناديز قوة ضاربة، حيث يحتل الأخير صدارة هدافي الدوري السعودي المحترفين بـ11 هدفاً، وأسبريلا قاد فريقه لتحقيق نتائج إيجابية بأهدافه الحاسمة التي كان آخرها عندما زار شباك الأهلي في آخر مواجهات الدوري.

ويستند الأجنبي في صفوف الفيحاء من أبرز اللاعبين الأجانب في المنافسات السعودية، وشكل الثنائي الهجومي أسبريلا وروني فرناديز قوة ضاربة، حيث يحتل الأخير صدارة هدافي الدوري السعودي المحترفين بـ11 هدفاً، وأسبريلا قاد فريقه لتحقيق نتائج إيجابية بأهدافه الحاسمة التي كان آخرها عندما زار شباك الأهلي في آخر مواجهات الدوري.

ويستند الأجنبي في صفوف الفيحاء من أبرز اللاعبين الأجانب في المنافسات السعودية، وشكل الثنائي الهجومي أسبريلا وروني فرناديز قوة ضاربة، حيث يحتل الأخير صدارة هدافي الدوري السعودي المحترفين بـ11 هدفاً، وأسبريلا قاد فريقه لتحقيق نتائج إيجابية بأهدافه الحاسمة التي كان آخرها عندما زار شباك الأهلي في آخر مواجهات الدوري.

المواجهة بأسماء مغايرة تماماً عن التي شاركت في لقاء الجزيرة الإماراتي، باعتقاده على عدد من الأسماء الشابة، حيث سيفتقر لخدمات ياسر المسليم ومحمد العويس ومهند عسيري وتيسير الجاسم ومعتز هوساوي وحسين القهوي وسلمان المؤشر ومهند عسيري ومنصور الحربي، ولا يندرجون في خط المقدمة حسين المقهوي، ويلقي ربيروف على تفسير الجاسم الدور الأهم المتمثل في ربط خطوط الفريق، وإيجاد الحلول المناسبة لذلك التكتلات الدفاعية المتوقعة من جانب صاحب الضيافة بالمتسديد على المرمى من مسافات بعيدة.

ويستند الأجنبي في صفوف الفيحاء من أبرز اللاعبين الأجانب في المنافسات السعودية، وشكل الثنائي الهجومي أسبريلا وروني فرناديز قوة ضاربة، حيث يحتل الأخير صدارة هدافي الدوري السعودي المحترفين بـ11 هدفاً، وأسبريلا قاد فريقه لتحقيق نتائج إيجابية بأهدافه الحاسمة التي كان آخرها عندما زار شباك الأهلي في آخر مواجهات الدوري.

من جهته يتطلع الأهلي لبلوغ الدور نصف النهائي عندما يحل مساء اليوم ضيفاً على الفيحاء في محافظة المجمعة، واستغلال الروح العالية التي يعيشها الفريق بعد تحقيقه انتصارين على التوالي في دوري أبطال آسيا وتصدره المجموعة الأولى.

وستكون مواجهة هذا المساء فرصة أمام الأوكرائي ربيروف المدير الفني للضيوف، للتحار من تعادل الفريق أمام صاحب الضيافة في المباراة الدورية الأخيرة التي وشعت الفارق التقني بينه وبين الهلال متصدراً للدوري السعودي للمحترفين، على الرغم من الغيابات الواسعة والمتتلة في غياب اللاعبين الدوليين عن هذه المجموعة.

ورمي كارينيو بأخر أوراظه في ثلث الساعة الأخير وأشرك أحمد عطيف لاعب الخبرة، وتدخل جميع تغييرات الأوروغواني لم يُكتب لها النجاح، وتدخل التونسي فاروق بن مصطفى وأندف فريقه من هدف رابع من محمود كهريا، وفي الدقائق العشر الأخيرة زج مدرب الاتحاد جمال باجنود لتأمين تقدم فريقه، وسجل الشبايون هدف حفظ ماء الوجه عن طريق أوبيا في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

الأرض والجمهور، بعدما أحكم سيطرته المطلقة على مجريات المباراة، وتوج المدافع بدر النخلي مجهود بغيمة زملائه وارتقى لكرة عرضية حلّوها جميلة في مرمى الشبايين، ولأن الكرات العرضية السلاح المفضل لدى التشيلي سبيرو مدرب الاتحاد، استغل عدنان فلاتة قائد الفريق، فريقه بالهدف الثاني بعد جملة فنية مميزة.

الأهداف الاتحادية كانت كغلبة ببعثرة أوراق الأوروغواني كارينيو مدرب الشباب، وجاءت بمثابة الصدمة للاعبين الذين كانوا قريبين من افتتاح التسجيل في أكثر من مناسبة، وحملت الدقيقة الأخيرة من هذا الشوط الأفرح للمدرج الاتحادي بعدما أطلق المصري محمود كهريا قذيفة من خارج منطقة الجزاء ارتطمت بالعارضة واستقرت في شبك التونسي فاروق بن مصطفى، حارس الشباب.

ومع مطلع الشوط الثاني، دفع مدرب الشباب بورقته الأولى وأشرك ناصر الشمrani المصري عمرو بركات، لتعزيز النواحي الهجومية وإقناض ما يمكن إنقاذه، لكن عساف القرني،

جدة، طارق الرشيد زف قرابة 57 ألف مشجع اتحادي في ملعب الجوهرة المشعة بجدة، فريقهم إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، بعد فوزه على الشباب 3-1. وجاءت أهداف الاتحاد عن طريق بدر النخلي (26)، وعدنان فلاتة (38)، ومحمود كهريا (45)، وسجل هدف الشباب الوحيد أوبيا.

وسيووجه الاتحاد فريق الباطن الذي سبق أن أقصى النصر من ذات الدور. وفرض الشبايون أسلوبهم التكتيكي في دقائق المباراة الأولى، وشكلت اختراقات العراق سعد الأمير من عمق الاتحاد خطورة بالغة على مرمى عساف القرني، والأخير تصدى لكرة راسية من مؤيد اللافي وأندف فريقه من هدف محقق قبل الوصول إلى الدقيقة العاشرة، وأهدر تركي العمار لاعب الشباب، فرصة مواتية لافتتاح التسجيل، وتلقى الاتحاديون ضربة موجعة بخروج التشيلي فيلانويفا بعد تعرضه لإصابة، خروج فيلانويفا لم يكن ثانيه واضحاً على صاحب

جدة، طارق الرشيد زف قرابة 57 ألف مشجع اتحادي في ملعب الجوهرة المشعة بجدة، فريقهم إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، بعد فوزه على الشباب 3-1. وجاءت أهداف الاتحاد عن طريق بدر النخلي (26)، وعدنان فلاتة (38)، ومحمود كهريا (45)، وسجل هدف الشباب الوحيد أوبيا.

وسيووجه الاتحاد فريق الباطن الذي سبق أن أقصى النصر من ذات الدور. وفرض الشبايون أسلوبهم التكتيكي في دقائق المباراة الأولى، وشكلت اختراقات العراق سعد الأمير من عمق الاتحاد خطورة بالغة على مرمى عساف القرني، والأخير تصدى لكرة راسية من مؤيد اللافي وأندف فريقه من هدف محقق قبل الوصول إلى الدقيقة العاشرة، وأهدر تركي العمار لاعب الشباب، فرصة مواتية لافتتاح التسجيل، وتلقى الاتحاديون ضربة موجعة بخروج التشيلي فيلانويفا بعد تعرضه لإصابة، خروج فيلانويفا لم يكن ثانيه واضحاً على صاحب

جدة، طارق الرشيد زف قرابة 57 ألف مشجع اتحادي في ملعب الجوهرة المشعة بجدة، فريقهم إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، بعد فوزه على الشباب 3-1. وجاءت أهداف الاتحاد عن طريق بدر النخلي (26)، وعدنان فلاتة (38)، ومحمود كهريا (45)، وسجل هدف الشباب الوحيد أوبيا.

## العطا الله والنجار يتنافسان على مركز الحراسة اليوم

## ربيروف يتكتم على قائمته الأساسية للمباراة

الأهلي في لقاء اليوم أمام الفيحاء أحد الحارسين باسم العطا الله أو الحارس الشاب راغد النجار. وحرص الأمير تركي الفيصل رئيس النادي الأهلي ونائبه طارق كمال على تحفيز اللاعبين وتهنئتهم في الأيام الماضية للخروج بنتيجة إيجابية في لقاء اليوم أمام الفيحاء لتجاوز المباراة وبلوغ دور نصف النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين رغم ظروف النقص الكبير التي تعترض صفوفه خلال هذه المباراة.

الأصلي والإضافي. وكان المنتخب السعودي الأول رفض مشاركة حارس المرمى ياسر المسليم فرصة المشاركة مع الفريق في مواجهة الفيحاء اليوم، بعد أن كان هناك اتفاق مبدئي ينص على أن يلتحق اللاعب بالحصص التدريبية الأخيرة لفريق الأهلي للمشاركة في لقاء اليوم أمام الفيحاء، على أن يعود للانضمام لمعسكر المنتخب الذي يعقد في جدة خلال هذه الأيام. وتقرر أن يحرس مرمى فريق

التكتيكية التي يرغب في تنفيذها في لقاء اليوم أمام الفيحاء، مع عمله على إيجاد توليفة من الأسماء بالاستعانة بعدد من العناصر الشابة. ومنح الجهاز الفني لفريق الأهلي الجزء الأخير من الحصص التدريبية لتنفيذ اللاعبين للمرات الثابتة والعمل على الاستفادة منها مع التركيز على تنفيذ اللاعبين ركلات الترجيح تحسباً للوصول إليها في حال تعادل الفريقين في الوقت

بسبب استدعاءات المنتخب السعودي الأول بجانب الإيقاف الذي طال الثنائي كلاوديمير دي سوزا وسعيد المولد وظروف الإصابات التي تغيب الثنائي عمر السومة ومحمد آل فليل عن المشاركة في اللقاء. وواصل ربيروف التركيز على الجوانب الفنية في الحصص التدريبية الأخيرة التي أجراها للفريق مساء أمس الجمعة وقبل المغادرة إلى الرياض، من خلال تطبيق اللاعبين لعدد من الجمل

جدة، محمد باسند يتكتم الأوكرائي سيرغي ربيروف مدرب فريق الأهلي على قائمته الأساسية التي سيعتمد عليها في مواجهة الفيحاء مساء اليوم السبت، على ملعب مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الرياضية بالمجمعة ضمن مواجهات دور الثمانية لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين من خلال الحصص التدريبية الأخيرة.

ويفتقد الأهلي لـ3 لاعبا دفعة واحدة في مواجهة اليوم



ربيروف («الشرق الأوسط»)

## رئيس الهلال يجتمع بالمدرّب الجديد... وخبرين يستعد للفيصلي

## التائب: الشلهوب والقحطاني سيشاركان في مباراة اعتزالي

بذلك نهائياً بل لم التقي أي صحافي في ما يخص هذا الأمر، وأتمنى من الصحف ووسائل الإعلام بشكل عام تحري الدقة في ما تكتب». وكشف التائب أنه سيؤثر الرياض الأسبوع المقبل لترتيب حفل اعتزاله بشكل رسمي وأخذ الموافقة الرسمية من الجهات المختصة لإقامته بالمملكة. وعن مباراة اعتزاله أكد أنه لا ينوي دعوة لاعبين قدامي سبق له منازلتهم، «بل أنا حريص على أن يلعب الهلال مباراة جديفة ليستفيد ويستمتع

بها الجمهور». وتابع: «محمد الشلهوب وياسر القحطاني من الأسماء التي ستشارك في المباراة». وعن موعد المباراة قال: «حدثت موعدين، وسناقش فيهما مسؤولي نادي الهلال في زيارتي الأسبوع المقبل، وسنراعي مواعيد الفيحاء ومشاركات المنتخب السعودي وأجندة الهلال المحلية والأسبوعية، وسيكون الموعد مناسباً للجميع بإذن الله». من جانب آخر اجتمع الأمير نواف بن سعد رئيس نادي

الرياض، فارس السبيعي نفى الليبي طارق التائب المحترف السابق بنادي الهلال، اختياره فريق ريفر بليت الأرجنتيني في مهرجان اعتزاله المرتقب أمام الهلال. وقال التائب في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من مقر إقامته في تركيا: «استغرب الحديث عن اختياري فريق ريفر بليت في مهرجان اعتزالي. لدي عدة أدوية أتفاوض معها لحفل اعتزالي ولكن ليس من بينها ريفر بليت. أساساً لم اصرح



من تدريبات الهلال أمس (المركز الإعلامي بنادي الهلال)



حصلوا على مكافأة سخية بعد التأهل لنصف النهائي

## الباطن يحفز لاعبيه بـ100 ألف ريال لإحراز كأس الملك

الدمام: علي القطان



لاعبو الباطن يحتفلون بفوزهم على النصر أول من أمس (تصوير: عبدالعزيز النومان)

قررت إدارة نادي الباطن تخصيص مكافأة قدرها 25 ألف ريال لكل لاعب في الفريق، وذلك بعد الفوز على النصر والعبور إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس الملك، على أن تتضاعف إلى 50 ألف ريال في حال الوصول إلى النهائي، و100 ألف ريال مقابل حصد اللقب.

وسطر الباطن مرحلة تاريخية في مسيرته بعد أن حقق إنجازاً كبيراً بالوصول إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين إثر الفوز على النصر 0-1 ليؤكد أحقيته بالفوز على نفس الفريق في آخر مواجهتهما بالدوري السعودي للمحترفين.

وبدأ أن الباطن اكتسب الكثير من الخبرة من بقائه موسمين متتاليين في دوري المحترفين.

ومع أن الفريق يصارع لنجاحه من الهبوط فإن إعلان التنظيم الجديد قرار زيادة عدد فرق دوري المحترفين من خلال منح صاحبي المركزين الثالث عشر والرابع عشر من بطولة الدوري فرصة للبقاء من خلال مواجهة صاحبي المركزين الثالث والرابع من دوري الأولى، بعث الاطمئنان كثيراً بالبقاء، وعزز المطالبات بإنجاز تاريخي كبير في بطولة كأس الملك، خصوصاً أن حصد

هذا اللقب يتطلب فقط الفوز في مباراتين في ظل مغادرة عدد من الفرق المنافسة بقوة يتقدمها الهلال حامل اللقب، وكذلك النصر، وغيرهما من المرشحين.

وتنطلق في الأول من مارس (آذار) المقبل. وتدخلت تقنية الفيديو مرة واحدة في مباراة أمس، حين أعاق العاجي كواكو فابريس لاعب وسط الفجيرة، أحمد الحفيتي بعيداً عن عيون الحكم يحيى الملا

بطولة الدوري أو كأس الملك كانت نتيجة جهود كبيرة من اللاعبين والعمل الذي قام به المدرب الروماني الشاب سيبيبريا، فإن الأثر الأكبر في عودة الفريق إلى

العامل الكبير والفكر الاحترافي الذي تعاملت به إدارة النادي برئاسة ناصر الهويدي كان له الأثر الأكبر في عودة الفريق إلى

المسار الصحيح بعد الانحدار في مستوياته ونتائج لاكثر من شهرين تحول من خلالها من فريق منافس على مركز متقدم إلى فريق يسعى للبقاء موسماً جديداً في دوري المحترفين.

كان الباطن قد ألغى عقد المدرب البرتغالي خواكيم ماتشادو رغم الضغوط الكبيرة، في ظل النتائج التي حققها بداية الموسم وتصدر على إثرها الدوري لأكثر من جولة.

كما سمحت الإدارة بعودة البرازيلي جورجي سيلفا بعد مغادرته إلى الإمارات بهدف الحصول على عقد احترافي جديد هناك، ولكنه حينما عاد تم التعامل معه بدهوء واحترافية وتطبيق اللوائح الداخلية تجاهه دون مكابرة ومبالغة، حيث عوقب بسرية، ما منح اللاعب البرازيلي ثقة بنفسه بالقدرة على الانسجام مجدداً خصوصاً أنه مع مواطنيه في نفس الفريق يمثلون نقلاً كبيراً في التشكيلة الأساسية.

ونجح هذا اللاعب في إرضاء جماهير فريقه من خلال هدفين في شباك النصر في بطولة الدوري. وكان لهذا الفكر الإداري الأثر الأكبر في أن يعود السماوي للمسار الصحيح ويؤكد أن تالفة بداية الموسم لم يكن من محاسن الصدف بل إنه جاء نتاج عمل دؤوب واستفادة من كل أخطاء الماضي.

## الإمارات أول دولة عربية تستعين بتقنية الفيديو المساعد

دبي، «الشرق الأوسط»

أصبحت الإمارات أول دولة عربية تستخدم تقنية الفيديو لمساعدة الحكام، وذلك خلال مباراة بني ياس والفجيرة، أمس (الجمعة)، في دوري الدرجة الثانية لكرة القدم.

كان الاتحاد الإماراتي لكرة القدم قد أجرى عدة تجارب على تقنية الفيديو وأخرها في الدورة الدولية الودية لمنتخبات الناشئين التي اختتمت في دبي في 9 فبراير (شباط) الحالي، قبل أن يقرر تطبيقها رسمياً في دوري الثانية، ثم في الأولى بدءاً من المرحلة التاسعة عشرة التي تنطلق في الأول من مارس (آذار) المقبل.

وقال محمد اليماني رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، في تصريحات صحافية إن «تطبيق تجربة حكم الفيديو تواكب التطور الذي عاد ورفع في وجهه البطاقة الحمراء مباشرة بعد الاستعانة بالتقنية في الدقيقة 43.

وأكد اليماني أن «الإمارات أول دولة عربية تطبق هذه التقنية، ومثل هذه المسؤولية الكبيرة جعلتنا حريصين على التطبيق الصحيح حتى نتحرك انطباعاً جديداً عند الذين سيتولون التطبيق تبعاً في باقي الدول».

وأكد اليماني أن «الإمارات أول دولة عربية تطبق هذه التقنية، ومثل هذه المسؤولية الكبيرة جعلتنا حريصين على التطبيق الصحيح حتى نتحرك انطباعاً جديداً عند الذين سيتولون التطبيق تبعاً في باقي الدول».



مصطفى الآغا

## برأسي دياز وريبروف

ديان الأندية والمنتخبات الكبيرة أن التوقعات منها دائماً عالية لأنها عودت جماهيرها على الإنجازات وعلى أن تكون أرقاماً صعبة في أية منافسة تخوضها.

ومن ديان الأندية والمنتخبات الكبيرة أنها تستطيع القتال على أكثر من جبهة ولهذا استحققت كلمة «كبيرة» لأن الصغيرة تركز على بطولة واحدة وهذا ليس عيباً بقدر ما هو احترام للقرارات التي تملكها هذه الأندية الصغيرة من لاعبين وأسلحة تستطيع القتال بها على المدى الطويل أو القصير، ولهذا ومن المسلمات بالنسبة للأندية والمنتخبات الكبيرة أنها لا تتناثر بغياب نجم مهما كانت «اهميتها» أو حتى عالميته فإن غاب رونالدو أو ميسي عن ريال مدريد وبرشلونة فهذا ليس مبرراً لخسارتها أو خروجهما من بطولة.

وما حدث ويحدث للهلال والأهلي أنه ببساطة «ديان» الأندية الكبيرة التي حتى وإن فازت أو تصدرت الدوري كالهلال أو ناست عليه كالأهلي أو حتى حققت ست نقاط من مباراتين في دوري أبطال آسيا كما فعل الهلال والأهلي، إلا أن الجماهير لا يهمها النقاط فقط «فهي تتوقعها»، بل يهمها أيضاً الأداء والإمتاع والإقناع وهو ما لم يحدث مع الفريقين، ولهذا صبت جماهيرها غضبها على المديرين اللذين ليعان وسط غيابات كبيرة ومؤثرة ولكنها غير مقنعة بالنسبة للكثيرين.

فغياب إدواردو والهدف وخبرين أفضل لاعب في آسيا وسالم الدوسري للاحتراق ليس سهلاً على أي مدرب، ولكن الهالينام وحتى الحاديون يرون أن ديان يتحمل مثلاً ويزر الخسارة أمام الاستقلال الإيراني في دوري الأبطال بسبب تشكيلة السيئة وعدم قراءته للمباراة التي شهدت طرد العملاق علي الحسيني في سابقة تاريخية بالنسبة للنجم العماني الخلووق، وطرد الحارس ليس هيئاً على أي فريق ولا على أي مدرب، ولكن الهلال الذي قبل الطرد لم يكن الهلال الذي يعرف، لهذا وضعوها برأس ديان، وديان وحده، وتمت إقائته مباشرة عقب الخسارة رغم أن الرجل حقق بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين والدوري ووصل إلى نهائي آسيا ويتصدر الدوري حالياً قبل خمس جولات على النهاية، وبرأيي فإن الإقالة (التي) أحر الدواء وليست أوله، والرجل صاحب فكر واسلوب شهيد له القاصي والداني ولعب في ظروف استثنائية وغيابات اضطرابية ومن 65 مباراة لعبها مع الهلال خسر 6 فقط ولكن تبقى مهنة المدرب محفوفة بالمخاطر والتقلبات.

الكلام نفسه ينطبق على الأهلي الذي يناقش على الدوري وما زال منافساً في كأس الملك وحققت ست نقاط من أصل ست ممكنة في آسيا، ومع هذا فلا أمنية لدى الأهاليين سوى مغادرة ربيبروف مهما كان شرطه الجزائي كبيراً.

الأکید أن أي رجل أختار مهنة التدريب كمصدر رزق يعرف أنه سيكون الحلقة الأضعف لأي إختراق، لا بل إن هناك مدربين تم «تفنيشهم» وهم في قمة نجاحهم لأن أسلوبهم أو طريقتهم أو شخصيتهم لم ترق للاعبين أو للإدارة، ولكنها أمور تحدث وتتقبلها الجميع على أنها جزء من حلاوة أو مرارة أو إثارة كرة القدم.

## تواجه الريان القطري اليوم بعد تألقها أمام الأهلي البحريني

## طائرة الهلال تحلق إلى نصف نهائي بطولة الأندية العربية

تونس، عماد المفوز



لاعبو الهلال سجلوا تألقاً واضحاً أمام السيب العماني أمس («الشرق الأوسط»)

تأهل الهلال السعودي إلى الدور نصف النهائي من بطولة الأندية العربية الـ36 لكرة الطائرة والمقامة في تونس، وذلك بعد فوزه الكبير والمستحق على الأهلي البحريني بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط.

وقدم نجوم الهلال مستوى أكثر من رائع رغم خسارتهم الشوط الأول وعادوا بقوة بعد أن فرضوا سيطرتهم بالكامل وتفنن أحمد الدخيت والمحترفان بوي وهيروشي في الضربات الساحقة من خلال تميز المعد الرابع موفق المطيري الذي أجاد تنوع الكرات من مركز 3 و4 وتالق حسن الوتلان في مركز السريع الذي حسن والتي شكلت مثلثاً مربعياً، ولم يبد لاعبو الأهلي البحريني أي مقاومة خصوصاً في الشوط الرابع الذي فرض الهلال سيطرته بالكامل وانتهى بفارق كبير 25-18.

وسيلعب الهلال اليوم السبت مع الريان القطري في نصف السيب العماني أمس. وقدم رئيس البعثة منصور الشريف شكره للأمير خالد بن طلال وإدارة النادي على دعمهما الكبير من خلال متابعة الفريق والحرص على توفير جميع الإمكانيات، وقال: بإذن الله سنواصل انتصاراتنا حيث سنخوض مواجهة صعبة اليوم، من جانبه قدم رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة الدكتور إبراهيم البابطين التهنية لفريقي الهلال وبارك لجميع أفراد البعثة على الفوز الكبير والمستحق على الأهلي البحريني الذي تأهل من خلاله للدور نصف النهائي وطالب البابطين اللاعبين مضاعفة الجهد في مباراة اليوم، ومن جهته أكد مساعد مدرب الهلال الوطني عبد العزيز القمزي أن فريقه استحق الفوز والتأهل للدور نصف النهائي بعد أن قدم اللاعبون مستوى

بالفوز الذي حققه فريقه على الأهلي البحريني وتأهلهم للدور نصف النهائي، وقال: إن المباراة كانت صعبة ولكن زملائي اللاعبين كانوا على قدر المسؤولية ولم تتأثر بخسارة الشوط الأول، حيث عدنا بقوة ولم نمح خصمنا أي فرصة خصوصاً الشوط الرابع الذي كان من أجل الأشواط، وإبان الله سنواصل انتصاراتنا من أجل الوصول لنهائي البطولة.

أكثر من رائع رغم خسارتهم الشوط الأول، وقال: لقد شعرنا بالمسؤولية من خلال الروح القتالية والحماسية التي تميزوا بها، كانوا نجوماً دون استثناء، ونتمنى أن يواصلوا هذا المستوى في مباراة اليوم والتي تتطلب جهداً مضاعفاً، وأنا على ثقة كبيرة أن فريقنا مؤهل بشكل كبير للمنافسة على اللقب. من جهته أبدى نجم الهلال موفق المطيري سعادته الكبيرة

أكثر من رائع رغم خسارتهم الشوط الأول، وقال: لقد شعرنا بالمسؤولية من خلال الروح القتالية والحماسية التي تميزوا بها، كانوا نجوماً دون استثناء، ونتمنى أن يواصلوا هذا المستوى في مباراة اليوم والتي تتطلب جهداً مضاعفاً، وأنا على ثقة كبيرة أن فريقنا مؤهل بشكل كبير للمنافسة على اللقب. من جهته أبدى نجم الهلال موفق المطيري سعادته الكبيرة

## عقوبات قاسية بانتظار الفريقين في حال ثبت التلاعب

## الاتحاد المصري يحقق في مباراة انتهت بنتيجتها 21 - صفر

إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، إن الاتحاد أوقف اعتماد نتيجة المباراة. وأضاف: «قررنا إحالة الواقعة إلى التحقيق وعرض نتيجته على مجلس الإدارة لاتخاذ القرار المناسب... الذي قد يصل لتوقيع أقسى عقوبة على من ثبتت إدابته في التلاعب بالنتيجة». كان سندبسط قد فاز 2-1 على عمال طنطا في مباراتهما

السابقة هذا الموسم. وإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، إن الاتحاد أوقف اعتماد نتيجة المباراة. وأضاف: «قررنا إحالة الواقعة إلى التحقيق وعرض نتيجته على مجلس الإدارة لاتخاذ القرار المناسب... الذي قد يصل لتوقيع أقسى عقوبة على من ثبتت إدابته في التلاعب بالنتيجة». كان سندبسط قد فاز 2-1 على عمال طنطا في مباراتهما

السابقة هذا الموسم. وإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، إن الاتحاد أوقف اعتماد نتيجة المباراة. وأضاف: «قررنا إحالة الواقعة إلى التحقيق وعرض نتيجته على مجلس الإدارة لاتخاذ القرار المناسب... الذي قد يصل لتوقيع أقسى عقوبة على من ثبتت إدابته في التلاعب بالنتيجة». كان سندبسط قد فاز 2-1 على عمال طنطا في مباراتهما

السابقة هذا الموسم. وإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، إن الاتحاد أوقف اعتماد نتيجة المباراة. وأضاف: «قررنا إحالة الواقعة إلى التحقيق وعرض نتيجته على مجلس الإدارة لاتخاذ القرار المناسب... الذي قد يصل لتوقيع أقسى عقوبة على من ثبتت إدابته في التلاعب بالنتيجة». كان سندبسط قد فاز 2-1 على عمال طنطا في مباراتهما

## المتجددة بين أيديكم

سيدة المجلات العربية



ريم عكرا  
في مهلة جديد من التنافس الأنيق

FASHION STAR

المطرب أبو: أنيفتي 3 دقائق سيدة من الطلق

شابة منطلقة جذابة

www.sayidaty.net

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

إحدى شركات:

الشركة السعودية للأبحاث والنشر srpc.com

تصدر عن:



## أتلتيكو مدريد يصطدم بأشبيلية... وفالنسيا يتطلع لاستعادة توازنه في الدوري الإسباني برشلونة يسعى لتجنب مفاجآت جيرونا... وريال مدريد لمواصلة صحوته



ريال مدريد يتطلع لمواصلة انتصاراته (أ.ب)

5 مرات، بالإضافة إلى الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس والظهير البرازيلي مارسيلو، وغاب عنه لاعب الوسط المصاب الألماني طوني كروس والكرواتي لوكا مودريتش.

وقال زيدان الذي فاز فريقه في آخر 8 مباريات ضد الأفييس: «هذا فوز جديد، الرابع تواليا، وكان هاما حصد النقاط. نحن سعداء وفي المركز الثالث في الترتيب. نريد المواصلة على هذا المنوال». وتابع: «عشنا لحظات صعبة، لذا نريد الاستفادة من هذه المرحلة. يجب أن نتابع لنصعد إلى المركز الثاني وهكذا دواليك حتى القمة».

وليس بعيدا عن الصدارة، يشترك أتلتيكو مدريد الثاني مع ضيفه أشبيلية الخامس غدا، بعد انتهاء موقعة الأخير مع ضيفه مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي (صفر - صفر) في دور الأبطال. وفاز أتلتيكو ست مرات في آخر سبع مباريات، فيما نهض أشبيلية من كجوة تراجعها إلى المركز الخامس بفوزين. ويستقبل فالنسيا الرابع ريال سوسيداد الثاني عشر في مباراة قوية. وبعد خسارتين في أول مباراتين

في قلب تاخره في ظل تالوق المهاجم الشاب ماركو أسنسيو. وأراح زيدان نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو (33 عاما)، أفضل لاعب في العالم

القوي 3 - 1 الأسبوع الماضي في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، ثم ريال بيتيس 5 - 3 في الدوري المحلي، ونجح في مبارياته الأخيرة

من مسابقة الكاس، بفوزه عليه في عقر داره 3 - 1. وتابع فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان أداءه الجيد راهنا بعد تخبطه بارييس سان جيرمان الفرنسي

مواجهته الثلاث الأخيرة في الليغا، فصعد إلى المركز الخامس عشر. لكن فريق العاصمة انفراد بالمركز الثالث الأربعاء وثار من ليغانيس المتواضع الذي أخرج

الأول الماضي، وتحقيق فوزه الرابع تواليا عندما يلاقي ريال مدريد. ولم يخسر فرناندينز سوى 3 مباريات من أصل 11 بعد تعيينه، وخرج فائزا في

تراجعا في المراحل السابقة، فتعادل مرتين وفاز بصعوبة على إيبار. لكن مدربه أرنستو فالفيري الذي يتوقع أن يريح عددا من لاعبيه الأساسيين أمام جيرونا، لا يعول كثيرا على لاعبي الاحتياط لديه، خصوصا الفرنسي عثمان دمبيلي (20 عاما) القادم بصفقة خيالية من بوروسيا دورتموند الألماني (قد تصل إلى 150 مليون يورو) والعاقد من إصابتين عكرتا قدومه.

وعن الدفع باليكس فيدال في مباراة تشيلسي بدلا من دمبيلي، قال فالفيري: «لماذا أليكس وليس دمبيلي؟ كان مباراة مماثلة يلجا المدربون إلى أمور يعرفونها تماما. أليكس يقدم لنا (الحلول) أيضا، أسلوب مختلف. دفعت بيابولينيو ثم جلبت أليكس لمزيد من العمق. لم يكن الوقت متاحا للاختبارات. هكذا أرى دون خسارة في 31 مباراة في الليغا منذ حقبة مدربه السابق جوسيب غوارديولا في أبريل (نيسان) 2011.

في المقابل، يبحث الأفييس الذي يقاتل للهرب من الهبوط، عن مواصلة نتائج الالفة بعد تعيين إبيلاو فرناندينز في نهاية ديسمبر (كانون

مديره، «الشرق الأوسط» يستقبل برشلونة المتصدر جاره ومفاجأة الموسم جيرونا، اليوم في المرحلة 25 من الدوري الإسباني لكرة القدم، فيما يبحث ريال مدريد حامل اللقب عن مواصلة صحوته أمام ضيفه الأفييس المتألق راهنا.

بعد جيرونا، الصاعد من الدرجة الثانية، من مفاجات الموسم في «الليغا»، وتحت إشراف مدربه بابلو ماشين الذي عين في منصبه عام 2014، نجح الفريق الكاتالوني الصغير باعتلاء المركز الثامن في الترتيب. قدم جيرونا حتى الآن عرضا لافتة أمام الأندية الكبرى، فتعادل مرتين مع أتلتيكو مدريد (2 - 1 و 2 - 1) وفاز على ريال مدريد 2 - 1، ويخوض برشلونة المواجهة بعد عودته متعادلا من أرض تشيلسي الإنجليزي الأربعاء (1 - 1)، في ذهاب دور الست عشر دوري أبطال أوروبا، بهدف من نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، علما بأنه فاز ذهابا في مواجهته الأولى مع جيرونا بثلاثية نظيفة.

وقدم برشلونة بداية رائعة، وهو الوحيد لم يخسر حتى الآن، فابتعد 7 نقاط عن أقرب مطاربه أتلتيكو مدريد، و14 عن غريمه ريال مدريد، بيد أن اندفاعه الهجومي شهد



رحيم سترلينغ (رويترز)

### مواجهة كلاسيكية بين ميلان وأرسنال في الدوري الأوروبي

لندن، «الشرق الأوسط»

سبواجه ميلان بطل أوروبا سبع مرات أرسنال في أبرز مباريات دور الستة عشر الدوري الأوروبي لكرة القدم بعد سحب القرعة في نيون بسويسرا أمس. وستكون هذه أول مواجهة بين النادي منذ فاز ميلانو 4 - 3 في النتيجة الإجمالية ليبلغ دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا عام 2012 حيث خسر أمام

برشلونة. ويلتقي أتلتيكو مدريد الإسباني المرشح لإحراز اللقب مع لوكوموتيف موسكو بينما يلعب لاتسيو منافس ميلان في الدوري الإيطالي ضد دنامو كييف، ويواجه بروسيا دورتموند، وهو ناد آخر اكتفى بالمنافسة في مسابقة المستوى الثاني بعد خروجه من دوري الأبطال، سالزبورغ النمساوي.

ويلعب أولمبيك ليون الفرنسي، الذي سيستضيف ملعبه المباراة النهائية، ضد تشكسا موسكو بينما يلتقي أولمبيك مرسيلا بطل أوروبا السابق مع أتلتيك بلباو. والمواجهتان المتحقتان ستجمعان لايزرع ضد زينيت سان بطرسبرغ وسبورتنغ لشبونة البرتغالي ضد فيكتوريا بلزن.

ورغم تحسن أداء ميلان، الذي يلعب في أوروبا لأول مرة منذ ثلاث سنوات، تحت قيادة لاعبه السابق جينارو غاتوسو الذي خاض 11 مباراة بلا هزيمة، فإنه متراجع في سياق التأهل لدوري الأبطال بوجوده في المركز السابع في الدوري الإيطالي.

ويبدو من المستبعد أن يعود أرسنال الذي فشل في التأهل لدوري الأبطال هذا الموسم لأول مرة منذ 20 عاما، للبطولة عن طريق إنهاء الموسم ضمن المربع الذهبي في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع حصول بطل الدوري الأوروبي على مكان في دوري الأبطال، ستأهل المواجهة بين النادي الكبيرين اهتماما أكبر. وسترسوند السويدية الخميس - 1. وبلغ أرسنال دور السبعة عشر رغم خسارته 2 - 1. وتغلب ميلان على لودوغورنس البلغاري.

### عودة جيسوس... وبرافو في حراسة المرمى

#### غياب محتمل لسترلينغ عن نهائي كأس الرابطة

وهي نتيجة قال غوارديولا إنه يتعين على فريقه تسبيلها أمام أرسنال. وقال المدرب الإسباني الذي فاز في 11 من 12 مباراة نهائية للكؤوس مع برشلونة وباين: «دائما أفضل خوض النهائي منتشيا بالفوز في مباراة قبلها. كنت أتمنى مواصلة المشوار في كأس الاتحاد لكن يتعين علينا النهوض من كبوتنا والتعافي والتركيز في المباراة التالية».

أساسيا على ملعب ويمبلي غدا، وسيجلس البرازيلي إيدرسون بين البدلاء. وقال غوارديولا: «كل مشجع له وجهة نظره، لكني المدرب وأنا الذي أختار، وكلاوديو سيسشارك». وسيغيب فايغان ديلف عن سيتي بعد حصوله على بطاقة حمراء أمام المشوار في كأس الاتحاد لكن يتعين علينا النهوض من كبوتنا والتعافي

جيسوس قريبا جدا ستعطينا دفعة معنوية كبيرة. كلنا نحتاج إلى أن يكون كل اللاعبين خصوصا خط الظهر في أفضل حال». ويأمل غوارديولا في الفوز باول القاب مع سيتي، لكن رغم أهمية المناسبة قال المدرب الإسباني إنه لن يغتفر خطئه بالاعتماد على الحارس الثاني كلاوديو برافو في مباريات الكاس. وسيبدأ الحارس التشيلي

سترلينغ قبل أول نهائي للمدرّب الإسباني مع الفريق الإنجليزي: «يعاني من مشكلة عضلية ولا أدري هل سيكون جاهزا يوم الأحد». لكن كانت هناك أنباء طبية للمهاجم البرازيلي جيسوس الذي لم يلعب منذ اليوم الأخير لعام 2017، بسبب إصابة في الركبة، حيث قال غوارديولا إنه يتحسّن يوما بعد آخر. وأوضح غوارديولا: «عودة غابرييل

لندن، «الشرق الأوسط» قال جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، أمس، إن رحيم سترلينغ يجاهد لاستعادة لياقته لخوض نهائي كأس الرابطة الأندية الإنجليزية لكرة القدم أمام أرسنال، غدا (الأحد). لكن غابرييل جيسوس قد يعود. وأضاف غوارديولا عن المهاجم

### معركة الابتعاد عن منطقة الهبوط تتواصل في الدوري الإنجليزي والمفاجآت واردة

#### الشياطين الأحمر يتطاعون إلى إحكام قبضتهم على الوصافة

لندن، «الشرق الأوسط»

تطغى المواجهة بين المديرين البرتغالي جوزيه مورينيو والإيطالي أنطونيو كونتي على القمة التي تجمع فريقيهما مانشستر يونايتد وليفربول والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وستكون الأبطال شاحصة على دكة بدلاء العشرين بالنتيجة ذاتها. كما تأتي في ظل توتر العلاقة بين مورينيو ونجمه الفرنسي بنيار (كانون الثاني) حين أتهم مورينيو منافسه بأنه ينصرف «مثل المهرج» على خط الملعب، كما أنه لمج إلى علاقة كونتي بالتلاعب بنتائج المباريات في إيطاليا. لكن الأخير أكد أنه «لن ينسى» تعليقات منافسه.

وأقبل مورينيو من تدريب تشيلسي قبل نحو عامين بسبب سوء النتائج ليقتل إلى مانشستر يونايتد، حيث قاده إلى لقب كأس إنجلترا ثم لقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم الماضي. تولى كونتي المهمة خلفا لمورينيو في تشيلسي وقاده إلى لقب الدوري الإنجليزي في موسم الأبطال مع الفريق، لكنه يواجه ضغوطات كبيرة هذا الموسم بسبب تدنّب النتائج، وفي ظل اقتراب مانشستر سيتي من إحراز اللقب بابتعاد في الصدارة بفارق 16 نقطة عن مانشستر يونايتد أقرب منافسيه وله 56 نقطة، فان قمة «أولد ترافورد» ستكون مهمة في الصراع على المركز الثاني والثالث والرابع، إذ يحتل تشيلسي حامل اللقب ويصعد ليفربول بين يونايتد وتشيلسي وله 54 نقطة. ويخوض مانشستر سيتي مباراة قمة في هذه المرحلة لكنها مقررة الخميس المقبل في ضيافة أرسنال السادس، وذلك بسبب لقائهما غدا في نهائي



تشيلسي في ضيافة مانشستر يونايتد بعد استعادته نغمة الانتصارات (إ.ب)

قال إدين هازارد، لاعب وسط فريق تشيلسي: «نحن بحاجة لإنهاء الموسم في المربع الذهبي، هذا هو هدفنا. أمامنا 11 مباراة ويجب أن نقدم كل شيء لتحقيق هذا». من جانبه قال ويلجان لاعب وسط تشيلسي لقناة «سكاى» عقب تعادله 1 - 1 مع برشلونة: «الدينا ثقة. يمكننا أن نذهب إلى هناك وتقديم عمل رائع أمام مانشستر يونايتد». لعب أيضا مانشستر في دوري أبطال أوروبا، وانترج تعادلا سلبيا أمام ضيفه أشبيلية الإسباني الأربعاء بفضل حارس مرماه الإسباني الرابع ديفيد دي خيا. وقال المدافع فيكتور ليندولف: «إنها جولة مهمة بالنسبة لنا - الآن ينبغي علينا العودة لمدينة مانشستر، وأن نرتاح ونتعافى لأن

الماضية نغمة الانتصارات بعد خسارتين متتاليتين، إثر تغلبه على وست بروميتش البيون متذبل الترتيب 3 - صفر. وخفف الفوز من الضغوط على كاهل كونتي محليا بعد النتائج المخيبة في الأونة الأخيرة، إذ إن تقارير إعلامية عدة تحدثت عن قرب إقالته وطرح أكثر من اسم لخلافته، لكنه بقي متماسكا وأكد الفاشل هو من يبحث عن الأعداء. وقدم تشيلسي أداء جيدا أمام برشلونة الإسباني الثلاثاء في ذهاب دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أوروبا، حيث تقدم بهدف لنجمه البرازيلي ويلجان، قبل أن يقدّم الأرجنتيني ليونيل ميسي فريقه من الخسارة. ويلتقي الفريقان في إسبانيا في 14 مارس.

أن تقولوا (الكثير من الأكاديميين) وأصابع: «استطاع الحديث بالنسبة عن بول من دون أي مشكلة. لقد أقر بول بأنه لم يلعب جيدا في المباريات الأخيرة وهذا كل ما في الأمر». واعترف مورينيو أن بولغيا «لم يلعب جيدا» في المباريات الأخيرة وقال: «الآن، إنها مشكلة ومشكلة بول للتعامل مع هذا الأمر لمحاولة تطوير عروضه». وفي المقابل، استعداد تشيلسي في المرحلة

لندن، «الشرق الأوسط»

كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة على ملعب ويمبلي. وتأتي مباراة القمة بين يونايتد وتشيلسي في توقيت غير مناسب لأول، بعد خسارته أمام نيوكاسل في المرحلة الماضية صفر - 1. وهي الخسارة الثانية لفريق مورينيو في آخر ثلاث مباريات في الدوري بعد أن سقط أمام توتنهام في المرحلة الخامسة والعشرين بالنتيجة ذاتها. كما تأتي في ظل توتر العلاقة بين مورينيو ونجمه الفرنسي بنيار (كانون الثاني) حين أتهم مورينيو منافسه بأنه ينصرف «مثل المهرج» على خط الملعب، كما أنه لمج إلى علاقة كونتي بالتلاعب بنتائج المباريات في إيطاليا. لكن الأخير أكد أنه «لن ينسى» تعليقات منافسه.

وأقبل مورينيو من تدريب تشيلسي قبل نحو عامين بسبب سوء النتائج ليقتل إلى مانشستر يونايتد، حيث قاده إلى لقب كأس إنجلترا ثم لقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم الماضي. تولى كونتي المهمة خلفا لمورينيو في تشيلسي وقاده إلى لقب الدوري الإنجليزي في موسم الأبطال مع الفريق، لكنه يواجه ضغوطات كبيرة هذا الموسم بسبب تدنّب النتائج، وفي ظل اقتراب مانشستر سيتي من إحراز اللقب بابتعاد في الصدارة بفارق 16 نقطة عن مانشستر يونايتد أقرب منافسيه وله 56 نقطة، فان قمة «أولد ترافورد» ستكون مهمة في الصراع على المركز الثاني والثالث والرابع، إذ يحتل تشيلسي حامل اللقب ويصعد ليفربول بين يونايتد وتشيلسي وله 54 نقطة. ويخوض مانشستر سيتي مباراة قمة في هذه المرحلة لكنها مقررة الخميس المقبل في ضيافة أرسنال السادس، وذلك بسبب لقائهما غدا في نهائي

الماضية نغمة الانتصارات بعد خسارتين متتاليتين، إثر تغلبه على وست بروميتش البيون متذبل الترتيب 3 - صفر. وخفف الفوز من الضغوط على كاهل كونتي محليا بعد النتائج المخيبة في الأونة الأخيرة، إذ إن تقارير إعلامية عدة تحدثت عن قرب إقالته وطرح أكثر من اسم لخلافته، لكنه بقي متماسكا وأكد الفاشل هو من يبحث عن الأعداء. وقدم تشيلسي أداء جيدا أمام برشلونة الإسباني الثلاثاء في ذهاب دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أوروبا، حيث تقدم بهدف لنجمه البرازيلي ويلجان، قبل أن يقدّم الأرجنتيني ليونيل ميسي فريقه من الخسارة. ويلتقي الفريقان في إسبانيا في 14 مارس.



المدرّب البرتغالي يلجأ لأسلوب دفاعي مبالغ فيه أفقد الفريق هويته

## مانشستر يونايتد يواصل عروضه المملة... لكن هل مورينيو مسؤول عن تقديم كرة قدم ممتعة؟

صاحب المركز الثاني، لكن حاول أن تقول هذه الجملة لأي شخص شاهد منتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم عام 1982، واستمع لما سبقه له. في الحقيقة، هناك بعض الفرق الفائزة بالبطولات التي يتم نسيانها أيضاً، رغم أن هذا قد يحدث بصورة أقل، وربما قد لا تكون الفرق مطالبة بأكثر من القيام بمهمتها الأساسية وهي تحقيق الفوز، لكن يرى آخرون أنه يتعين على الفرق أن تنظر إلى كرة القدم بمنظور أوسع من مجرد تحقيق الفوز، لأن هذا ليس هو الهدف من اللعبة في الأساس.

ويؤمن المدير الفني السابق لنادي أشبيلية، أوناي إيمري، بأنه يجب أن يبحث عن تحقيق الفوز وأن هذا هو الهدف الأساسي لأي فريق، لكن الفوز يجب ألا يكون هو الشيء الوحيد الذي يجب على الفريق أن يسعى لتحقيقه. ويتفق المدير الفني لنادي ريال بيتيس، كيكي سيستين، مع هذا الفكر، رغم أنه يتعرض لانتقادات كبيرة، مثله مثل المديرين الفنيين الذين يفضلون اللعب بطريقة هجومية، بسبب ضعف خط دفاعه، لكنه الفريق الذي يقدم كرة القدم الجميلة والممتعة تحت قيادته، كما سيذكره بالطبع العديد من اللاعبين من جمهور مانشستر يونايتد الذي ذهب لمشاهدة فريق ريال بيتيس أمام ريال مدريد في الدوري الإسباني الممتاز.

مورينيو أكد أن مانشستر يونايتد يدين لجماعته بليلة أخرى رائعة في دوري أبطال أوروبا بعد غياب طويل عن أدوار خروج المهزوم وتعهده بأن يمنحهم إياها ضد أشبيلية في إياب دور الستة عشر. ويعني تعادل يونايتد بدون أهداف خارج ملعبه مع الفريق الإسباني أن بطل أوروبا ثلاث مرات يجب عليه الفوز في لقاء الإياب إذا أراد التأهل لدور الثمانية لأول مرة منذ 2014.

وأبلغ مورينيو الصحفيين: «الآن أمامنا مباراة تحدد كل شيء في أول ترافورد، بالتأكيد أولد ترافورد يفقد أدوار خروج المهزوم من دوري الإبطال. لذا اعتقد أن أولد ترافورد بحاجة لليلة كبيرة في دوري الإبطال، وهذا سيحدث». وكان آخر ظهور ليونارد في أدوار خروج خسر بهدفين في الذهاب قبل 3 - صفر في أولد ترافورد عام 2014، وخسر أمام بايرن ميونخ في الدور التالي ولم يبلغ الدور الثاني في البطولة منذ ذلك الوقت.

ودافع مورينيو عن النهج الحذر لفريقه في استاد سانتشيز بيزخوان وقال إن فريقه سيطر على المباراة حتى رغم أن أشبيلية صنع فرصاً أكثر. وأضاف مورينيو: «اللحظة الوحيدة التي تنفست فيها الصعداء كانت عندما حصلوا على فرصتين وتصدى لهما ريكاردو (دي خيا) بشكل رائع. بعيداً عن ذلك، كانت المباراة متكافئة».

ويواجه الفريق الإسباني بعض المخاوف قبل لقاء الإياب. وخسر الفريق الأندلسي مرة واحدة بجميع المسابقات على أرضه في آخر 15 شهراً ويقدم عروضاً تقسم بالجزء أمام جماهيره المتحمسة لكنه لم يستطع استغلال الفرص التي أتت له. لكن أشبيلية خسر كل المباريات خارج ملعبه أمام الأربعة الكبار في إسبانيا هذا الموسم، وفي دوري الإبطال الموسم الماضي خرج على يد ليسانر سيني عندما سقط 2 - صفر في لقاء الإياب بعد تفوقه ذهاباً 2 - 1 على أرضه. ولم يستطع فينشنزو مونتيليا مدرب أشبيلية إخفاء خيبة أمله من عدم استطاعة الفريق التفوق قبل مباراة العودة في 13 مارس (آذار). وقال المدير الإيطالي «صنعنا فرصاً تكفي لتسجيل هدف أو اثنين لذا أشعر ببعض خيبة الأمل لكن يجب أن نسعد بأدائنا».



لندن، سيد لوي

شاهد عدد من جمهور مانشستر يونايتد مباراة رائعة في أشبيلية، لكنها لم لعبها فريقهم أمام أشبيلية في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، حيث سافر عدد من جمهور النادي الإنجليزي مبكراً إلى إسبانيا وتوجهوا يوم الأحد لملاعب «بينيتو فيلامارين» بين 50 ألف مشجع لرؤية المباراة المثيرة التي انتهت بفوز ريال مدريد على ريال بيتيس بخمسة أهداف مقابل ثلاثة في إطار مباريات الدوري الإسباني الممتاز.

وبعد ثلاثة أيام وعلى بُعد 3,5 كيلومتر، كان هذا العدد من الجمهور بين 40 ألف مشجع يشاهدون المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي بين مانشستر يونايتد وأشبيلية على ملعب «رامون سانتشيز بيزخوان» في ليلة لم يسد فيها لاعب مانشستر يونايتد ريال مدريد سوى تسديدة واحدة فقط على مرعى النادي الإسباني. وهناك نقطة يجب الإشارة إليها فيما يتعلق بريال بيتيس، حيث كانت هذه هي المرة الثانية التي ينتهي فيها لقاء للفريق بنتيجة خمسة أهداف مقابل ثلاثة، كما انتهت له مباراتان بنتيجة خمسة أهداف مقابل لا شيء، ومباراة بنتيجة أربعة أهداف مقابل لا شيء، ومباراتان بالتعادل بهدفين لكل فريق، ومباراتان بنتيجة ثلاثة أهداف لهدفين، ومباراتان بنتيجة ستة أهداف مقابل ثلاثة، ومباراة بنتيجة التعادل بأربعة أهداف لكل فريق، فضلاً عن الفوز على ريال مدريد على ملعب «سانتاغوا بيرنابيو». ولم تكن هناك أي مباراة لريال بيتيس تنتهي بالتعادل السلبي.

التعادل السلبي أمام أشبيلية جعل البعض يتحدث عن أن مورينيو غير هوية مانشستر يونايتد (أ.ب.)

أخرى بين الفريقين في ملعب «أولد ترافورد» معقل مانشستر يونايتد، وربما يشعر الفريق الإنجليزي بأن فرصته أكبر في التأهل إلى دور الثمانية. وقد يكون من حق مورينيو أن يجعل فريقه يلعب بالطريقة التي يحبها وأن ينفذ صبره من النقاد الذين يسقطون على تفكيره بشكل واضح، وربما تكون هذه هي الطريقة التي يريد العمل بها. ومع ذلك، عندما سُئل مورينيو عن النتيجة رد قائلاً: «إنها ليست جيدة وليست سيئة».

وعدونا نتفق على أنه لولا تالق حارس الفريق ديفيد دي خيا، لكانت النتيجة سيئة بكل تأكيد. وقد اعترف لاعب الفريق خوان ماتا بصعوبة المباراة قائلاً: «لقد عانيتنا معظم فترات اللقاء».

ويتمثل السؤال الذي يطرحه كثيرون الآن فيما إذا كان يتعين على مانشستر يونايتد بذل المزيد من الجهد للعودة إلى المسار الصحيح. وللإجابة عن هذا السؤال، كما لم يأت هذا من قبيل الصدفة بكل تأكيد.

وكتب الناقد الرياضي باري رونا في هذه الصحيفة يتحدث عن كيف «وجد مورينيو نفسه، على مضض وضد رغبته، مضطراً بسبب ظروف المباراة وسوء الحظ لأن يدافع بالأعب الأكثر مهابة في فريقه (بول بوغبا) في مركزه المفضل»، وقال مورينيو بعد المباراة: «لقد بذل بوغبا جهداً كبيراً لمحاولة تنفيذ ما طلبته منه. لقد شارك بوغبا بديلاً لاندري هيريرا وحاول أن يحافظ على نفس الوتيرة التي كانت تسير بها المباراة». وحتى لو تحسنا جانباً الخلاف الحار بين مورينيو وبوغبا في الآونة الأخيرة، فإن تصريحات المدير الفني البرتغالي السابقة تعكس شيئاً مهماً للغاية، وهو أن مورينيو كان في حقيقة الأمر هو من أدخل فكرة «ركن الحافلة» إلى كرة القدم الإنجليزية.

- أي الدفاع بشكل مبالغ فيه - عندما اشتكى أن توتنهام وبعد هذه المباراة، قال المدير الفني البرتغالي إنه «شعر بالارتياح» مرة واحدة فقط، لكنه لم يتحدث إطلاقاً عن أي لحظة شعر خلالها بأن المباراة مثيرة، وربما كانت المرة الوحيدة التي اقترب فيها من الإشارة إلى ذلك كانت عندما قال: «لقد أنهينا المباراة بسرعة أكبر، وكنا أقرب لتسجيل هدف».

وستكون هناك مباراة



دي خيا يتفوق على نفسه وينفذ مانشستر يونايتد من الهزيمة (رويترز)

السبب الذي يجعل الفريق يلعب بهذه الطريقة العقيمة. ولو كنت من جمهور النادي لشعرت بالاشمئزاز من أداء الفريق». وأشار رايت إلى أن الشكل الحالي للفريق بعيد كل البعد عن الهوية المعروفة عن هذا النادي العريق. وهناك حالة من الجدل حول ما إذا كان مورينيو هو المسؤول عن ذلك أم لا، فهل الأندية ملزمة بأن تفعل شيئاً أكثر من الفوز؟ وهل يُطلب من المديرين الفنيين أن يلعبوا بشكل متعمد مع تحقيق نتائج جيدة في نفس الوقت؟ وهل من العدل أن نطلب منهم ذلك، في الوقت الذي يواجهون فيه بالفعل ضغوطاً رهيباً؟ وهل يهتم المشجعون؟ وهل يهم ما يقوله المحايدين؟ وربما يكون السؤال الأبرز هو: ما الهدف من كل ذلك؟

يقولون دائماً إن الجميع يتذكرون الفريق الذي يحصل على البطولة ولا يتذكرون

ذلك - فستجد من يبرر الطريقة التي يعتمدها مورينيو. لكن ردود الفعل على مباراة مانشستر يونايتد السابقة أمام أشبيلية قد أظهرت أن جمهور النادي يشعر بالإحباط والممل، وأن الفريق قد فقد هويته المميزة، فهل هذا هو ما أصبح

**جريدة إلبايس الإسبانية وصفت مانشستر يونايتد بأنه «أحد عمالقة عالم كرة القدم لكنه تقزم بشكل كبير بسبب مديره الفني»**

عليه مانشستر يونايتد وما يجب أن يكون عليه؟ المهاجم الإنجليزي الدولي السابق والمناقد الرياضي حالياً إيان رايت قال لـ«بي بي سي»: «يتعين على مانشستر يونايتد أن يلعب بشكل أفضل. لا يمكنني أن أعرف

على أريكته»، على حد قوله، بعيداً عن الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها والأهداف المطلوبة منه تحقيقها. ولا ينبغي بالضرورة أن يكون مانشستر يونايتد متغيراً بطرقته، بل يجب أن يظل هو نفسه، وأن يقدمه ليفرول ومانشستر سيتي وتوتنهام

على أريكته»، على حد قوله، بعيداً عن الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها والأهداف المطلوبة منه تحقيقها. ولا ينبغي بالضرورة أن يكون مانشستر يونايتد متغيراً بطرقته، بل يجب أن يظل هو نفسه، وأن يقدمه ليفرول ومانشستر سيتي وتوتنهام

هوتسبير، رغم أن الفارق بين ما تقدمه هذه الأندية وما يقدمه مانشستر يونايتد قد يكون قاسياً في واقع الأمر. ولونج مانشستر يونايتد في تحقيق الفوز في مباراة العودة - ومن المحتمل أن يحقق

أشبيلية الذي لم يخسر سوى مرة واحدة فقط على مرعى النادي الإسباني طوال 90 دقيقة كاملة؛ قد يكون من السذاجة أن نتحدث قبل المباراة أن مهمة مانشستر يونايتد ستكون سهلة أمام

من حق مورينيو تماماً أن يلعب بالطريقة التي يعتقد أنها ستحقق له النتائج التي يسعى إليها، لأن هذه هي وظيفته وليست يمكنه الحديث بكل أريحية وهو «متكى

مورينيو أشرك بوغبا ضد رغبته بسبب إصابة هيريرا (رويترز)



مونتيليا مدرب أشبيلية أصيب بخيبة أمل من النتيجة السلبية (رويترز)



# يوميات الشرق

## إطالة من «نافذة شاغال» وأعمال بيكاسو وكروغ وغيرهم على عالم الدبلوماسية والسياسة روائع فنية منسية تزين أروقة الأمم المتحدة في نيويورك

نيويورك، علي بردى

يزخر المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك بأعمال فنية بالغة الأهمية. بعضها لا يقدر بثمن. غير أنه لا يسترعي إلا القليل من الانتباه. تكاد الجدارية التي تزين قاعة مجلس الأمن، المنبر الأرفع لاتخاذ القرار في العالم ولصون الأمن والسلم الدوليين، من أكثر الرسوم المرئية في كل أطراف المعمورة. لكن قليلين يعرفون صاحبها. في المقابل، يقم في زاوية غير مرئية تماماً عمل يدعى لوحد من الرسامين العالميين الأشهر في القرن العشرين.

على هامش المنتديات الكبرى للعبة الأمم، ثمة وجوه بلا أسماء، وهناك أسماء بلا وجوه في عالم مرئي، لكنه يكاد يكون منسياً: أكثر من 200 من الأعمال الفنية والثقافية والتاريخية في الأمم المتحدة.

تبدو القاعة الرئيسية لمجلس الأمن وكأنها مسرح. ينص ميثاق الأمم المتحدة على منحه الدور الرئيسي من أجل صون الأمن والسلم الدوليين. بيد أنه يعكس أيضاً التجاذبات والتوازنات الدقيقة بين دول العالم. عندما يناقش أعضاؤه الخمسة عشر أي قضية أو أزمة أو مسألة، من فلسطين إلى سوريا ومن جنوب السودان إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية ومن أفغانستان إلى ميانمار، ومن كوريا الشمالية إلى أوكرانيا، وهلمّ جراً، يترقب العالم خلاصة ما قد يتخذ من قرارات، وما إذا كانت يد مندوب أو مندوبة للموافقة أو لممارسة حق النقض (الفيتو) من الدول الخمس الدائمة العضوية: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا والصين. في كل مرة، تظهر في الخلفية لوحة مهمة للغاية، لكن تفاصيلها غير معروفة للفنان التشكيلي النرويجي بير لاسون كروغ. لا يقدم الفيتو على «قسم الهدايا» في الأمم المتحدة شريحاً وأيقياً عن هذا العمل الفني الذي بقي من دون عنوان، علماً بأنه جرى التوافق على اعتباره «جدارية» من أجل السلام.

يقتد المسؤول عن إدارة منشآت الأمم المتحدة كلاوديو سانت أنجلو، بأن هذا العمل وضع هناك لأن الجهة التي قدمت قاعة مجلس الأمن، وهي الحكومة النرويجية، قررت ذلك.

### جدارية من أجل السلام

تروي اللوحة العملاقة (خمس أمتار بتسعة أمتار) التي علفت عام 1952 على الجدار الشرقي لمجلس الأمن خلف كرسي الرئاسة، قصة سعي المجتمع الدولي إلى السلام بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية. وتعكس الجدارية التوترات بين تطلعات مجلس الأمن وماضيه المتضارب، وتذكره بأن هناك ضرورة أحياناً لتغييرات جذرية. عبر الفنان النرويجي عن جزء رئيسي من رسالته عندما قسم اللوحة أفقياً، لتخلب الألوان الداكنة على ثلثها السفلي في حين يبدو ثلثها العلوي أكثر إشراقاً يغلب عليها اللونان الأزرق والأبيض اللذان تعتمدهما المنظمة الدولية. الألوان الفاتحة تشير إلى السلام والتقدم والحقيقة، في حين تعج الألوان الداكنة بالمشاهد الكئيبة. يعد مجلس الأمن الشعوب بـ«مستقبل يعم فيه السلام والحرية». ولذلك، يظهر طائر الفينيق خارجاً من رمح البساطة وعلى رغم البساطة البادية في الرسالة المبدئية للرسام، تأخذ اللوحة بعداً يقوياً معقداً كلما انعم المشاهد النظر فيها. لا شك في أنها تروج لنظام القيم الذي تقوده الأمم المتحدة، غير أن هناك أيضاً خيطاً رقيقاً يفضيها عن كونها بقايا حرب مخيفة، ورمزاً لما يمكن للمنظمة الدولية أن تمثله. ومع أنها رسمت كي تمثل الأهداف السامية للمنظمة، تصور اللوحة الواقع عكس ذلك. وانطلق الرسام من الجذور العميقة للحرب

العالمية الثانية، بما فيها من مشكلات ومن دعاية للنازيين. يشاع أنه عندما طلب من كروغ أن يرسم عملاً كبيراً للقاعة الأهم في العالم، جرى تكليفه بتصوير مفهوم السلام في صورة واحدة. لكن بالنسبة لكروغ، الذي عاش الاحتلال النازي، وسجنه النازيون لمدة عام، كان السلام مجرد وظيفة متصلة بالحرب. والأمر نفسه يمكن أن يقال اليوم عن مجلس الأمن، حيث لا يزال أعضاؤه الدائمون على حالهم من حيث طائر الفينيق ينهض من الرماد ومن حوله رموز. يفيد كروغ نفسه بأن «الرسم ترمز ذلك وبسبب الفيتو، يخشى عليه العالم ذات يوم بفضل الأمم المتحدة، لكن أكثر بفضل جهودنا نحن».

يقوله تماماً كروغ في جداريته. تكمن المفارقة في أن لوحة كروغ تذكر الأعضاء الدائمين بدورهم الضروري في صون السلام والنهوض به في عالم ما بعد الحرب العالمية، وبأخطار العودة إلى الماضي.

على غرار هذه اللوحة، هناك أعمال كثيرة لها قيمة فنية كبرى. بعضها:

### «غيرنيكا» مقلدة بإشراف بيكاسو

على مدخل قاعة مجلس الأمن، يوجد لوحة جدارية من القماش تقلد لوحة «غيرنيكا» الشهيرة لبابلو بيكاسو. وأعدت هذه اللوحة بتكليف من نيلسون روكفلر عام 1955، وقررت أرملته هابي روكفلر لاحقاً إعادتها إلى الأمم المتحدة، حيث جرى تعليقها على الجدار الخارجي لمجلس الأمن في 13 سبتمبر (أيلول) 1985. صُنعت هذه الجدارية على غرار اللوحة الأصلية وانتجها جاكين دو لا بوم ديورباك بإشراف مباشر من بيكاسو نفسه.

تستعيد لوحة «غيرنيكا» الأصلية، وهي زيتية بالرصاص الأبيض والأسود، فظائع الحرب. رسمها بيكاسو عام 1937 وسماها على اسم المدينة الباسكية التي قصفها النازيون والفاشيون خلال الحرب الأهلية الإسبانية بطلب من القوميين الإسبان. وطلب بيكاسو إلا تعاد اللوحة إلى وطنه إسبانيا إلا بعد «العودة إلى الحريات العامة» هناك. وفي يناير (كانون الثاني) 1939، عرضت «غيرنيكا» مؤقتاً بصفتها احتجاجاً فنياً ضد فظائع الجمهوريين خلال الحرب الأهلية الإسبانية. وتعرض لمساة الحرب والمعاناة التي تسببها، وهي صارت معلماً أثرياً، لتصير تذكاراً دائماً بمآسي الحروب، فضلاً عن أنها



لوحة بير لاسون كروغ في مجلس الأمن (غيتي)

نهاية المطاف، أحلامنا بالسعادة البشرية، كما تصورهما اليوم».

ووفقاً لموقع الأمم المتحدة على الإنترنت، يبدو في الجانب الأيمن من اللوحة البشرية توقها إلى السلام. ويصور الجانب الأيسر من الأعلى إلى الأسفل، الأمومة والشعوب التي تناضل من أجل السلام. ولا شك في أن الموسيقى والأدب الهما شأغل لإبداع فكرة النافذة؛ إذ إن الرموز فيها مستوحاة من الأهداف الأساسية للأمم المتحدة، وهي المفضلة لدى همرشولد، ومستمدة أيضاً من الكتاب المقدس. وتقدم منحنيات شجرة في الوسط النافذة إلى نصفين. يصور الجانب الأيسر علماً يعمه السلام والفرح بين الناس وحتى الحيوانات، لكن تظهر فيه أفعى قرب جذع الشجرة. وتوجد في النصف الأيمن جموع من المؤمنين، فضلاً عن امرأة ترتدي عباءة حمراء تنحني إلى الشجرة حزينة، وطفل رضيع له وجه يشبه وجه شاغال، بلوح إلى المشاهد من النافذة.

المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، وصمم شاغال هذه اللوحة وحولها إلى زجاج بالتعاون مع تشارلز تارك، في ريمس بفرنسا. وعن عمله قال شاغال: «بكل روعي، أردت أن أنقل مدى الهامي والإهام داغ همرشولد وجميع الذين قضوا من أجل السلام. وفي سبيل هذا الهدف بالذات انشئت الأمم المتحدة». وأوضح «إنشاء قياسي بهذا العمل كنت بعيداً عن أي نظريات راهنة. وأود أن يتأثر الناس كما تأثرت أنا عندما كنت منهمكاً في هذا العمل الذي أنجز من أجل شعوب العالم في كل البلدان. باسم السلام والمحبة».

مضيفاً إن «الأمر الأساسي هو ألا نراه، بل نحب به»، وفي وصفه هذه اللوحة، قال: «يجب أن تظهر هذه الألوان وهذه الأشكال، في

المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، وصمم شاغال هذه اللوحة وحولها إلى زجاج بالتعاون مع تشارلز تارك، في ريمس بفرنسا. وعن عمله قال شاغال: «بكل روعي، أردت أن أنقل مدى الهامي والإهام داغ همرشولد وجميع الذين قضوا من أجل السلام. وفي سبيل هذا الهدف بالذات انشئت الأمم المتحدة». وأوضح «إنشاء قياسي بهذا العمل كنت بعيداً عن أي نظريات راهنة. وأود أن يتأثر الناس كما تأثرت أنا عندما كنت منهمكاً في هذا العمل الذي أنجز من أجل شعوب العالم في كل البلدان. باسم السلام والمحبة».

مضيفاً إن «الأمر الأساسي هو ألا نراه، بل نحب به»، وفي وصفه هذه اللوحة، قال: «يجب أن تظهر هذه الألوان وهذه الأشكال، في



نسخة من لوحة «غيرنيكا» لبيكاسو (من أرشيف الأمم المتحدة)

المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، وصمم شاغال هذه اللوحة وحولها إلى زجاج بالتعاون مع تشارلز تارك، في ريمس بفرنسا. وعن عمله قال شاغال: «بكل روعي، أردت أن أنقل مدى الهامي والإهام داغ همرشولد وجميع الذين قضوا من أجل السلام. وفي سبيل هذا الهدف بالذات انشئت الأمم المتحدة». وأوضح «إنشاء قياسي بهذا العمل كنت بعيداً عن أي نظريات راهنة. وأود أن يتأثر الناس كما تأثرت أنا عندما كنت منهمكاً في هذا العمل الذي أنجز من أجل شعوب العالم في كل البلدان. باسم السلام والمحبة».

مضيفاً إن «الأمر الأساسي هو ألا نراه، بل نحب به»، وفي وصفه هذه اللوحة، قال: «يجب أن تظهر هذه الألوان وهذه الأشكال، في

المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، وصمم شاغال هذه اللوحة وحولها إلى زجاج بالتعاون مع تشارلز تارك، في ريمس بفرنسا. وعن عمله قال شاغال: «بكل روعي، أردت أن أنقل مدى الهامي والإهام داغ همرشولد وجميع الذين قضوا من أجل السلام. وفي سبيل هذا الهدف بالذات انشئت الأمم المتحدة». وأوضح «إنشاء قياسي بهذا العمل كنت بعيداً عن أي نظريات راهنة. وأود أن يتأثر الناس كما تأثرت أنا عندما كنت منهمكاً في هذا العمل الذي أنجز من أجل شعوب العالم في كل البلدان. باسم السلام والمحبة».

مضيفاً إن «الأمر الأساسي هو ألا نراه، بل نحب به»، وفي وصفه هذه اللوحة، قال: «يجب أن تظهر هذه الألوان وهذه الأشكال، في

المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، وصمم شاغال هذه اللوحة وحولها إلى زجاج بالتعاون مع تشارلز تارك، في ريمس بفرنسا. وعن عمله قال شاغال: «بكل روعي، أردت أن أنقل مدى الهامي والإهام داغ همرشولد وجميع الذين قضوا من أجل السلام. وفي سبيل هذا الهدف بالذات انشئت الأمم المتحدة». وأوضح «إنشاء قياسي بهذا العمل كنت بعيداً عن أي نظريات راهنة. وأود أن يتأثر الناس كما تأثرت أنا عندما كنت منهمكاً في هذا العمل الذي أنجز من أجل شعوب العالم في كل البلدان. باسم السلام والمحبة».

مضيفاً إن «الأمر الأساسي هو ألا نراه، بل نحب به»، وفي وصفه هذه اللوحة، قال: «يجب أن تظهر هذه الألوان وهذه الأشكال، في

المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، وصمم شاغال هذه اللوحة وحولها إلى زجاج بالتعاون مع تشارلز تارك، في ريمس بفرنسا. وعن عمله قال شاغال: «بكل روعي، أردت أن أنقل مدى الهامي والإهام داغ همرشولد وجميع الذين قضوا من أجل السلام. وفي سبيل هذا الهدف بالذات انشئت الأمم المتحدة». وأوضح «إنشاء قياسي بهذا العمل كنت بعيداً عن أي نظريات راهنة. وأود أن يتأثر الناس كما تأثرت أنا عندما كنت منهمكاً في هذا العمل الذي أنجز من أجل شعوب العالم في كل البلدان. باسم السلام والمحبة».

مضيفاً إن «الأمر الأساسي هو ألا نراه، بل نحب به»، وفي وصفه هذه اللوحة، قال: «يجب أن تظهر هذه الألوان وهذه الأشكال، في

تستعيد لوحة «غيرنيكا» الأصلية، وهي زيتية بالرصاص الأبيض والأسود، فظائع الحرب. رسمها بيكاسو عام 1937 وسماها على اسم المدينة الباسكية التي قصفها النازيون والفاشيون خلال الحرب الأهلية الإسبانية بطلب من القوميين الإسبان. وطلب بيكاسو إلا تعاد اللوحة إلى وطنه إسبانيا إلا بعد «العودة إلى الحريات العامة» هناك. وفي يناير (كانون الثاني) 1939، عرضت «غيرنيكا» مؤقتاً بصفتها احتجاجاً فنياً ضد فظائع الجمهوريين خلال الحرب الأهلية الإسبانية. وتعرض لمساة الحرب والمعاناة التي تسببها، وهي صارت معلماً أثرياً، لتصير تذكاراً دائماً بمآسي الحروب، فضلاً عن أنها

تستعيد لوحة «غيرنيكا» الأصلية، وهي زيتية بالرصاص الأبيض والأسود، فظائع الحرب. رسمها بيكاسو عام 1937 وسماها على اسم المدينة الباسكية التي قصفها النازيون والفاشيون خلال الحرب الأهلية الإسبانية بطلب من القوميين الإسبان. وطلب بيكاسو إلا تعاد اللوحة إلى وطنه إسبانيا إلا بعد «العودة إلى الحريات العامة» هناك. وفي يناير (كانون الثاني) 1939، عرضت «غيرنيكا» مؤقتاً بصفتها احتجاجاً فنياً ضد فظائع الجمهوريين خلال الحرب الأهلية الإسبانية. وتعرض لمساة الحرب والمعاناة التي تسببها، وهي صارت معلماً أثرياً، لتصير تذكاراً دائماً بمآسي الحروب، فضلاً عن أنها

تستعيد لوحة «غيرنيكا» الأصلية، وهي زيتية بالرصاص الأبيض والأسود، فظائع الحرب. رسمها بيكاسو عام 1937 وسماها على اسم المدينة الباسكية التي قصفها النازيون والفاشيون خلال الحرب الأهلية الإسبانية بطلب من القوميين الإسبان. وطلب بيكاسو إلا تعاد اللوحة إلى وطنه إسبانيا إلا بعد «العودة إلى الحريات العامة» هناك. وفي يناير (كانون الثاني) 1939، عرضت «غيرنيكا» مؤقتاً بصفتها احتجاجاً فنياً ضد فظائع الجمهوريين خلال الحرب الأهلية الإسبانية. وتعرض لمساة الحرب والمعاناة التي تسببها، وهي صارت معلماً أثرياً، لتصير تذكاراً دائماً بمآسي الحروب، فضلاً عن أنها

أن أساهم فيها هي من خلال لوحاتي. لذلك؛ فأني أحاول أن أفكر منذ وقت طويل في موضوع قد يكون مساعداً. ثم في أحد الأيام، (لا أعرف لماذا أو كيف) خطرت لي فجة الفكرة»، وهي أن «القاعدة الذهبية ستفعل للأخريين كما تريد للأخريين أن يفعلوا لك - كان الموضوع الذي كنت أبحث عنه. وعلى الفور، شعرت بحماسة شديدة. لكن كيف يمكنني أن أصور القاعدة الذهبية؟ وبدأت رسم جميع أنواع الرسوم». ثم تذكر أن لديه في قبو مرسمة لوحة بالفحم لم تكتمل طولها عشر أقدام تمثل صورة الأمم المتحدة فنقلها إلى الطابق العلوي. وحاول أن يصور فيها جميع شعوب العالم مجتمعة. وقال: «هكذا أردت أن أعتبر عن القاعدة الذهبية». وتظهر اللوحة مجلس الأمن في حال انعقاد وشعوب العالم في الخلفية. لأنه بالنسبة للشعوب فإن مداولات المجلس قد تعني السلم أو الحرب. واعترف روكويل بأنه لم يكمل اللوحة. وقال: «لم أتمكن من إكمال اللوحة، لا لأنني فقدت الثقة بالأمم المتحدة، بل لأنني فقدت الثقة بقدرتي على التعبير. عما أردت أن أقوله في اللوحة». وعندما راجع لوحته الأصلية عرف أن هذا قد يكون الأساس الذي يبني عليه لوحته الجديدة. وتظهرت اللوحة على غلاف مجلة «ساتورداي إيفنغ بوست» في أبريل (نيسان) 1961 في الزاوية العلوية اليمنى، ووضع الفنان صورة لزوجته الراحلة، ماري تحمل الحفيد الذي لم تره قط. وبعد أن ظهرت «القاعدة الذهبية» على غلاف مجلة، قدم المؤتمر الوطني للمسيحيين واليهود لروكويل «جائزة الحوار بين الأديان».

### «كفاح الإنسانية» من أجل سلام مستدام

تمثل جدارية «كفاح الإنسانية من أجل تحقيق السلام الدائم» أحد الأعمال الفنية الأسمى المهمة التي تعلق في المبنى الرئيسي للأمانة العامة للمنظمة الدولية (مارس 1953). ووفقاً للفنان الدومينيكاني خوسيه فيلا زانتي، فإنها «ترمز إلى الأهداف الأساسية للأمم المتحدة، وهذه الرموز تصرخ، وتضرع، وتمتدح، وتدنين، لكنها تمثل جماعة أمل الإنسان في تحقيق السلام». وتصور اللوحة العملاقة كفاح الناس من أجل السلام، بدءاً من دمار الأسرة وانتهاء بالقبامة، وفيها طفل بعينين براقين ينظر نحو جبل من السلام. وتظهر معسكرات الاعتقال وعمليات القصف وكل المحن المعاصرة في اللوحة، حيث يظهر في وسطها أربع باريق أذرع تمثل الشعار الأزرق للمنظمة. وهي تشبه أيضاً قبة مبنى الجمعية العامة رمزاً لإعادة الإعمار بعد الحرب العالمية الثانية.

### جدارية «الحرب والسلام» المتقابلتان

لا شك في أن جداريتي «الحرب» و«السلام» تختصران الكثير من الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة. تقع مهمة الانتقال من الحرب إلى السلم في صلب الأول للمنظمة الدولية تريخ الأولى للوضع العالمي، ومثل أي شخص آخر، يساورني القلق حيال الوضع العالمي، ومثل أي شخص آخر، أود أن أساهم بشيء لتقديم المساعدة». مضيفاً أن «الطريقة الوحيدة التي يمكنني

تفاهم بين البشر».

من لوحة «الحرب والسلام» للفنان كانديدو بورتيناري حين عرضها في مدينة ريو (غيتي)

نافذة السلام الزرقاء للفنان مارك شاغال (من أرشيف الأمم المتحدة)



## عودة ميمونة للضائفة سميرة توفيق



سميرة توفيق محاطة بكتاب وإعلاميين وابنة شقيقتها

بيروت، «الشرق الأوسط»  
استقبلت الفنانة سميرة توفيق في منزلها بالحازمية، أربعة كتاب وإعلاميين هم روبري فرنجية وري أبو زيد وريتا الخوند وروي حرب، في حضور ابنة شقيقتها الريمية ليانا رضوان.  
بعد تقديم المعايدة لها، استعدت توفيق محطات من مسيرتها المصنفة، وتناولت الفن والصحافة بين الأوسم واليوم، مشيرة إلى «أنها في صد التحضير لأغنية جديدة من الفولكلور العربي، وإنها لا تنزعج من المطربات اللواتي غنوا لها، ولكن احترام اللبايات ضرورة واحترام إرث الكبار يُحفظ ولا يُقصر».  
بدره، أهدى فرنجية «سُمِرَة»، المتضمن فضلاً كاملاً عنها، وشكرته مبدية إعجابها بشكله وفكرته وصوره، متمنية «أن ترى مؤلفه في أعلى المراكز».  
ثم أهدت الخوند توفيق، بالصوت والقلم، كتابها الشعري «أميرة الياسمين»، كما قدّم لها حرب كتابه الجديد «مبنى الأحلام».  
وخاتمة كشفت توفيق لزوارها عن «أن كل ما ينقل عنها، من مصادر، غير ابنة شقيقتها، هو من نسج الخيال، فهي الوحيدة المكلفة والموكلة بالمناجاة وهي بصد التحضير لصفحة إلكترونية راقية تشبه رقي سميرة توفيق وتتضمن أخبارها وأرشيفها وكل تفصيل عنها».

## خلال عرض «عرس الطوبوع» في نسخته الثانية ليانا شاميان تؤدي أغاني من التراث التونسي



الفنانة السورية ليانا شاميان

تونس، المنجي السعيداني  
كان المسرح البلدي في العاصمة التونسية فضاء شدت من خلاله الفنانة السورية ليانا شاميان رفقة الفنان التونسي زياد غرسة بأحلى الحان «المالوف» التونسي المزوج بالموسيقى الشرقية الشجية، العرض الفني حمل عنوان «عرس الطوبوع» في نسخته الثانية، ونفذته الفرقة الوطنية التونسية للموسيقى بقيادة محمد الأسود.  
وكان الثنائي التونسي محمد الأسود وزياد غرسة قد بادرا منذ الشهر الماضي، ومن خلال فكرة «عرس الطوبوع»، باستعادة التراث الموسيقي التونسي وتطعيم العروض الموسيقية بمشاركات عربية كانت الأولى مع الفنان الجزائري عباس الريغي المعروف بأداءه لموسيقى «المالوف» الجزائري، ثم جاءت مشاركة الفنانة السورية ليانا شاميان على أن تكون المشاركة الثالثة لفنان من المغرب وعلى هامش هذا العرض الفني المشترك، قال زياد غرسة إن ما قدمه يعتبر «مشروعاً فنياً هاماً يتطلب الكثير من الوقت إلا أنه تمكن من إنجازها خلال شهر واحد ليتواصل حلمه الذي يجري تحقيقه بنجاح» على حد تعبيره.  
وخلال هذا الحفل الذي أقيم في 60 عنصراً بين عازف موسيقي ومند للموسيقى المحلية والشرقية، افتتح الفنان التونسي زياد غرسة الحفل بموشح حمل عنوان «سماعي أصبعين»، وقدم إثره عدداً من أغاني التراث التونسي، من بينها «علاش (لماذا) تحير فيا» و«بحذو (حذو) حبيبتي تحلى السهرية».

## يهدف إلى نشر رسالة السلام والتصدي للإرهاب اختتام مؤتمر سفراء الشباب والمرأة العرب في أسوان



جانب من فعاليات المؤتمر في أسوان (الشرق الأوسط)

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
تشهد محافظة أسوان في جنوب مصر، اليوم (السبت)، ختام مؤتمر سفراء الشباب والمرأة العرب الدولي، الذي نُظّم تحت إشراف مؤسسة الأمل التابعة لهيئة سفراء الشباب والمرأة العرب بعنوان «يوجدنا نحن الأوطان»، وخلال فعاليات المؤتمر، كرم عدد من الشخصيات التحمّية لعام 2018، وذلك لما بذلوه من جهد ونشاط في العمل الإنساني والنشر روح التسامح والعدالة والسلام، حضر فعاليات المؤتمر، جسمية الزيرجاوي عضو مجلس محافظة بغداد، والدكتورة زينب الخنساء المسؤولة الاجتماعية في المنظمة الدولية لحقوق حماية حرية الإنسان العالمية في لبنان، والدكتورة همت داود رئيس مجلس الإعلام الرئاسي للاتحاد الدولي للمرأة الأفريقية. كما شارك في المؤتمر العديد من رجال الأعمال العرب، ووفد سفراء دول عربية في مجالات متعددة، ورواد التميز على المستويين الثقافي والعلمي، بهدف النهوض بمصر، ووضع حلول جذرية لبعوات هما، تنشيط السياحة الداخلية في مصر، ونشر السلام العالمي، وخرج المشاركون بتوصيات منها: «ضرورة لم الشمل بين الدول العربية، والتركيز على الثقافة باعتبارها مكوناً أساسياً في تقدم وتتمية الأمم».  
من جانبها، قالت جسمية الزيرجاوي إن «وفد العراق جاء من أرض الرافدين والحضارات في بابل وأشور إلى مصر العربية، نلتقي الدعوة للمساهمة والمشاركة من أرض الرافدين والحضارات في بابل وأشور إلى مصر العربية، نلتقي الدعوة للمساهمة والمشاركة من أرض الرافدين والحضارات في بابل وأشور إلى مصر العربية، نلتقي الدعوة للمساهمة والمشاركة من أرض الرافدين والحضارات في بابل وأشور إلى مصر العربية».

## سودوكو

			4		5	6
5			3			
		6				
4				9	3	7
				7		
				6	1	
		8				
						9
	6	3	2	7	5	4
8					3	

### الحل السابق

8	6	7	4	3	9	5	2	1
9	1	5	7	8	2	3	4	6
2	3	4	5	6	1	7	8	9
1	5	9	8	2	6	4	3	7
4	8	3	9	5	7	6	1	2
6	7	2	1	4	3	8	9	5
3	4	1	2	7	5	9	6	8
7	2	6	3	9	8	1	5	4
5	9	8	6	1	4	2	7	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

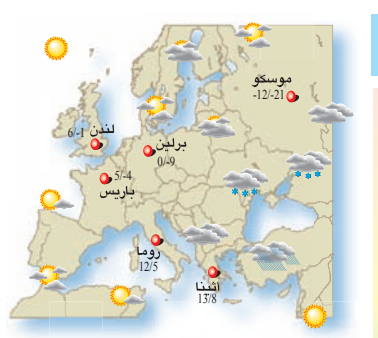
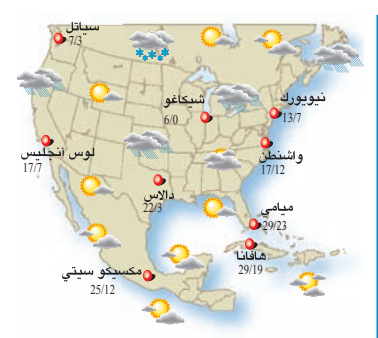
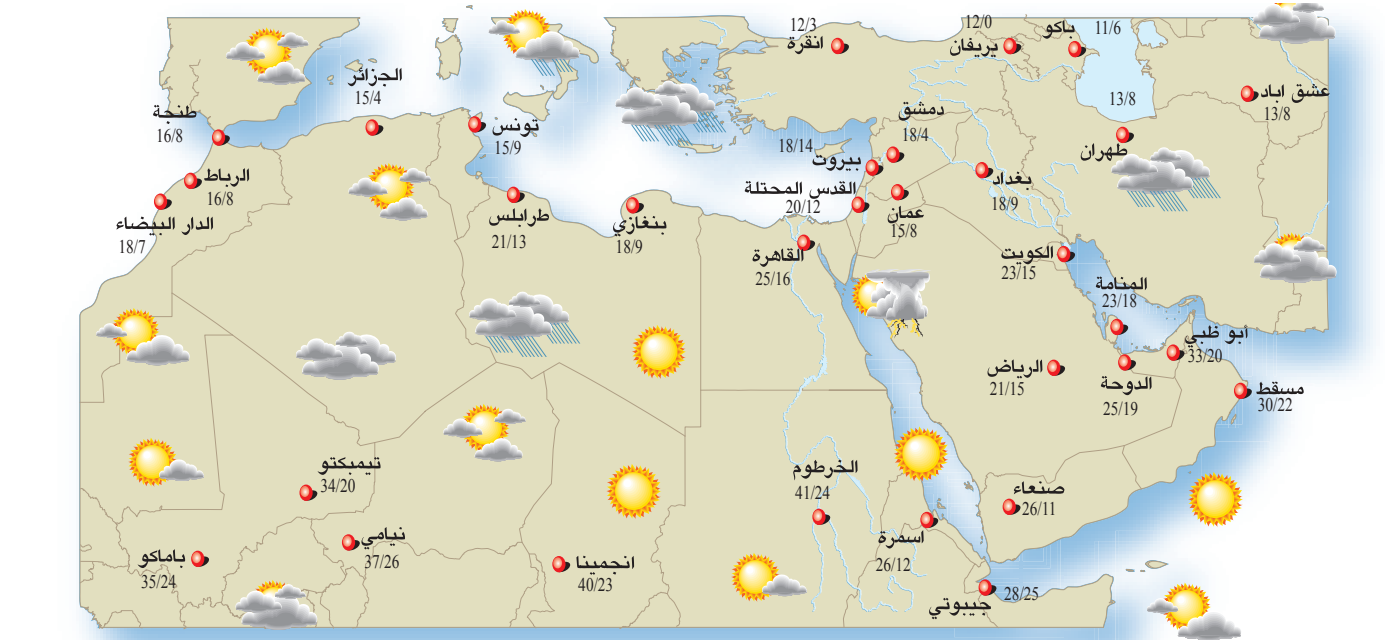
تتسبب جبهة جوية ممتدة عبر المنطقة في انتشار السحب وسقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية عبر وسط السعودية. ويستمر الطقس جافاً عبر اليمن وعمان والإمارات.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط الأمطار على غرب إيران، فيما تسقط الأمطار المنفرقة على العراق وسوريا ولبنان. ويسود طقس جاف في الأردن وفلسطين مع سطوع الشمس على فترات.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتمدد منطقة أمطار من جنوب غرب موريتانيا عبر جنوب الجزائر وغرب ليبيا وتونس، فيما تهب الرياح على جنوب غرب الجزائر، فيما يسود طقس جاف باقي أنحاء



### أمريكا الشمالية

تغطي الثلوج الجبال في شمال غربي الولايات المتحدة، وتتخسر عاصفة في وسط البلاد تجاه اعالي غرب ووسط البلاد. في جنوب غربي البلاد تتسبب عواصف رعدية في سقوط الأمطار وحدوث فيضانات وهبوب رياح قوية بوادي وسط الميسيسيبي.

### أوروبا

تتسبب عاصفة بطيئة في سقوط المزيد من الأمطار على إيطاليا، وتسقط بعض الأمطار على شرق البلقان، وتترامك الثلوج في جنوب البلقان تجاه شمال أوكرانيا. ويسود طقس جاف وتسطع الشمس في باقي أنحاء غرب أوروبا.



## عقب الإعلان عن تأجيرها بـ116 دولاراً للقطعة الواحدة يومياً مصر تحسم جدل مقتنيات توت عنخ آمون في الخارج



القاهرة، فتحية الداخنة

حسمت الحكومة المصرية ما تردد مؤخراً من أنباء تفيد بتأجير مقتنيات الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون، مقابل 116 دولاراً للقطعة الواحدة يومياً. وأكدت في بيان لها، أنها «لم ولن تقوم بتأجير أي من قطعها الأثرية على الإطلاق، وأن كل ما أثير حول هذا الأمر عار تماماً من الصحة».

وكانت قد تفجرت أزمة بعد الإعلان عن اتفاق وزارة الآثار المصرية على إقامة معرض لكنوز الفرعون الذهبي في 10 مدن عالمية، حيث اعترض اليونانيون على تفاصيل التعاقد الخاص بالمعرض باعتبارها «غير قانونية ولا تحقق العائد الاقتصادي المرجو منها». لكن الحكومة المصرية نفت الأمر، مؤكدة أنها تسعى جاهدة لإنشاء المتاحف الأثرية والتعقيب عن الآثار المغفلة تحت الأرض، مشددة على حرصها التام على الحفاظ على الآثار المصرية والتراث الحضاري الذي يمتد عبر آلاف السنين، مشيرة إلى قيام مسؤولي الآثار بالمناجعة والجدد الدوري للقطع الأثرية الموجودة بجميع المناطق والمواقع الأثرية بمختلف محافظات مصر.

وقد سبق أن أعلن موقع مركز كالفورنيا للعلوم استضافته كنوز الفرعون الشاب لمدة 6 أشهر تبدأ

من 24 مارس (أذار) المقبل. وعلقت مونيك حنا، عضو الحملة المجتمعية للرقابة على التراث والآثار، على المعرض حينها، أنها «ليست ضد إقامة المعارض الخارجية، بل على العكس تراها أمراً مهماً لمصر»، لكن اعتراضها الأساسي على الاتفاق الأخير الخاص بمعرض توت عنخ آمون مضافة لـ«الشرق الأوسط»: «أن هناك مخالفة قانونية في التعاقد، وقانون الآثار يمنع خروج القطع النادرة والفريدة، وهذا المعرض يضم قطعاً فريدة».

في حين أكد الدكتور زاهي حواس، وزير الآثار الأسبق لـ«الشرق

الأوسط»، في السياق نفسه، أنه «لا يوجد قطعة واحدة فريدة في هذا المعرض»، موضحاً أنه يضم «125 قطعة أثرية مكررة، و35 قطعة من الآثار المكتملة»، وفي مثل هذه المعارض التي تتضمن جولات في عدة مدن، يكون التعاقد مع شركات متخصصة في هذا المجال. مضيفاً: «هذا المعرض سيعيد لمصر مكانتها وقوتها الناعمة، فهو أكبر رعاية سياسية وإعلامية وسياحية لمصر، كما أنه يتيح الفرصة للآثاريين والمرممين للسفر مع المعرض واكتساب الخبرات».

وكانت مجلة «الوس انجليس»

## 10 نحائين سعوديين ينفذون أعمالاً فنية لتزيين مدينة الخبر



أحد النحائين السعوديين يعمل على مجسم (الشرق الأوسط)

وبلغت القيمة التأمينية للمعرض 862 مليوناً و800 ألف دولار. وسبق أن اعترضت حنا على العائد الاقتصادي من المعرض قائلة: «عائد المعرض يبلغ 50 مليون دولار، وهو مبلغ ضئيل جداً، ولا يتعدى إيجار القطعة في اليوم مبلغ الـ116 دولاراً».

لكن حواس رد عليها، مؤكداً أن «المعرض سدحوق عائداً مادياً كبيراً جداً، فالإتفاق يفض على حصول مصر على مبلغ 5 ملايين دولار عن كل مدينة يقام فيها المعرض كحد أدنى، إضافة إلى نسبة 10 في المائة على المبيعات، وعند بيع 400 ألف تذكرة تحصل مصر على مبلغ 120 مليون دولار عن كل تذكرة، وعند بيع 600 ألف تذكرة تحصل مصر على 4 دولارات عن كل تذكرة، مما يعني أن عائد المعرض سيصل إلى نحو 12 مليون دولار في المدينة الواحدة... وهذه ليست المرة الأولى التي تخرج فيها كنوز الفرعون الصغير في جولة خارجية، إذ سبق أن كان هناك معرض مماثل استمر سنوات وبلغت أعادته 120 مليون دولار.

نقطة أخرى كانت قد أثارها «حنا» متعلقة بتأمين المعرض، حيث تتهم الشركة الأمريكية بأنها كانت مسؤولة في الماضي عن فقدان قطعة أثرية من معرض «The Quest of Mortality»، ولم تدفع سوى مبلغ هزيل تأميناً عن ضياع هذه القطعة.

الدماغ، عبيد السهيبي ينتهي اليوم 10 نحائين سعوديين، بينهم سيدة، من إنتاج 10 منحوتات صخرية مبررة لتزيين مدينة الخبر في المنطقة الشرقية، حيث يقام «سمبوزيوم نقوش الخبر»، بالتعاون بين مجلس المسؤولية الاجتماعية وجمعية الثقافة والفنون وبلدية الخبر. وحسب القائمين على الفعالية، فقد أخذت الأعمال صبغة تاريخية أو ثقافية أو وطنية، حيث عبرت إحدى المنحوتات عن الأحداث على الحد الجنوبي للسعودية في الحرب مع جماعة الحوثيين، وأخرى عن قصص الفروسية والحب وتمثال عنتر وعيلة أو النقوش التلمودية وغيرها. وتعد فعالية «سمبوزيوم نقوش الخبر» الأولى من نوعها في المنطقة الشرقية، التي تستهدف تزيين مدينة الخبر، حيث أكد القائمين على الفعالية ستكون مناسبة للنحائين السعوديين لتقديم أعمال جمالية يُستفاد منها في تزيين المدينة.

وبدأت الأعمال النحتية منذ 11 فبراير (شباط) الحالي، في الواجهة البحرية بمدينة الخبر، ويفتح «سمبوزيوم نقوش الخبر» وتختتم اليوم بعد أن أتاح القائمون على الفعالية للجمهور التجول بين المنحوتات ومشاهدة الأعمال الفنية لثلاثة أيام، في حين أقيم محترف للفن التشكيلي على هامش الفعالية شارك فيه 65 فناناً من مختلف مناطق المملكة. ويعد «سمبوزيوم نقوش الخبر»، إحدى المبادرات الرئيسية لنقوش الشرقية، وتهدف الفعالية إلى خلق تجربة جديدة ومختلفة في مجال الفنون التشكيلية المختلفة وخلق فرصة جديدة لنشر المتعة للزوار، بالإضافة إلى احتواء الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين وتقديم أعمالهم بصورة جمالية في المجتمع، ونسعى نقوش الخبر لأن تكون تظاهرة فنية تشكل نقلة نوعية في الحركة الفنية على الصعيد المحلي والإقليمي. وتتمتع فعالية «سمبوزيوم نقوش الخبر»، ثلاث جهات، هي مجلس المسؤولية الاجتماعية وبلدية الخبر وجمعية الثقافة والفنون في الدمام، حيث يحاول النحائون العشرة المشاركون في الفعالية، تأثيث وتجميل مدينة الخبر بقطر جمالية، وإنشاء أعمال إبداعية وجمالية تمثل أصالة المنطقة، وعلى الحس، والدكتور فهد الجبرين، وعصام جميل.

## كرة القدم بالنسبة للاعب الإسباني ماتا... أموال وشهرة وأعمال خيرية

أولدهام (إنجلترا) «الشرق الأوسط»



خوان ماتا يورج هدايا خلال زيارة لمدرسة ابتدائية في بلدة أولدهام الإنجليزية (أ.ف.ب)

أظهر لاعب الوسط الدولي الإسباني خوان ماتا أن كرة القدم أكثر من مجرد وسيلة لكسب الشهرة والأموال، بل بإمكان اللاعبين المساعدة على تحسين وضع المجتمع المحيط بهم من خلال الأعمال الخيرية، واختار لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي مشروع «الهدف المشترك» لتقديم مساهمته.

ويشجع بطل العالم لعام 2010 نظرائه اللاعبين على أن يحذو حذوه وتقديم أفعال خيرية من شأنها أن تجعل منه «أكبر صدوق جماعي بريد أن يجعل منه «أكبر ناد كروي في العالم» من خلال عدد اللاعبين المساهمين فيه.

وتعهد حتى الآن 34 لاعباً فقط بالمساهمة بجزء من واثبهم، من بينهم بطل مونديال 2014 الألماني مانس هوملس (بايرن ميونيخ) والإيطالي جورجيو كيليني (يوفنتوس) والياباني شينجي كاغاوا (بوروسيا دورتموند الألماني)، إضافة إلى رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الكسندر تشيفرين، وذلك لصالح مشروع «الهدف المشترك» (كامن غول)، المدار من قبل منظمة «ستريت فوتبول وورلد» غير الحكومية التي جمعت شبكة عالمية من منظمات المجتمع.

لكن أياً من زملاء ماتا في يونايتد لم يساهم في الصندوق حتى الآن، كما أن أياً من أصحاب الرواتب الخيالية مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني) أو

البرغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد الإسباني) قرر اقتطاع جزء من راتبه لصالح «الهدف المشترك». ونسبة الواحد في المائة التي يقطعتها من راتبه تذهب لصالح مؤسسة «أوسكار» التي تتخذ من الهند مقراً لها، وأهدافها تتمحور حول تعزيز قيمة التعليم من خلال كرة القدم والمساواة بين الجنسين.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش زيارته لمدرستين ابتدائيتين كجزء من عمله مع مؤسسة مانشستر يونايتد في منطقة محرومة من شمال غربي إنجلترا، رفض

البرغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد الإسباني) قرر اقتطاع جزء من راتبه لصالح «الهدف المشترك». ونسبة الواحد في المائة التي يقطعتها من راتبه تذهب لصالح مؤسسة «أوسكار» التي تتخذ من الهند مقراً لها، وأهدافها تتمحور حول تعزيز قيمة التعليم من خلال كرة القدم والمساواة بين الجنسين.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش زيارته لمدرستين ابتدائيتين كجزء من عمله مع مؤسسة مانشستر يونايتد في منطقة محرومة من شمال غربي إنجلترا، رفض

## مواقف الصلوة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:29	06:45	12:34	03:54	06:23	07:53
الدمنة المنورة	05:30	06:48	12:35	03:54	06:22	07:52
القدس	04:52	06:13	11:54	03:08	05:34	06:51
الرياض	05:02	06:20	12:07	03:26	05:53	07:23
القاهرة	05:00	06:26	12:09	03:24	05:51	07:09
الخرطوم	05:52	07:10	12:04	04:25	06:57	08:06
الرباط	05:39	07:02	12:41	03:53	06:20	07:38
تونس	05:30	06:56	12:33	03:42	06:09	07:31
الكويت	04:57	06:19	12:02	03:18	05:44	07:14
أبوظبي	05:31	06:49	12:36	03:55	06:23	07:53
المنامة	04:47	06:06	11:51	03:09	05:37	07:07
الدوحة	04:43	06:01	11:48	03:06	05:33	07:03
مسقط	05:14	06:32	12:19	03:39	06:06	07:36
بيروت	04:49	06:12	11:52	03:04	05:30	06:49
صنعا	05:10	06:23	12:17	03:38	06:10	07:40
عمان	05:46	07:09	12:50	04:04	06:30	08:00
بغداد	05:14	06:36	12:16	03:29	05:55	07:13
اسطنبول	05:14	06:46	12:18	03:21	05:49	07:16
نيقوسيا	04:58	06:22	12:00	03:11	05:38	06:58
أثينا	05:36	07:04	12:39	03:46	06:14	07:36
لندن	05:05	06:56	12:14	02:58	05:32	07:17
باريس	05:57	07:42	13:04	03:54	06:26	08:06
نيس	05:40	07:16	12:45	03:44	06:13	07:44
روما	05:20	06:53	12:44	03:26	05:54	07:22
بروكسل	05:47	07:37	12:56	03:42	06:15	07:59
مدريد	06:25	07:56	13:28	04:33	07:01	08:27
جنيف	05:43	07:23	12:49	03:44	06:15	07:49
فيينا	05:01	06:45	12:08	02:59	05:31	07:09
برلين	05:10	07:04	12:20	03:02	05:36	07:24
فرانكفورت	05:23	07:11	12:32	03:20	05:52	07:33
استوكهولم	04:54	07:23	12:19	02:32	05:15	07:35
كوبنهاغن	05:09	07:13	12:23	02:57	05:34	07:30
امستردام	05:44	07:37	12:53	03:36	06:11	07:58
نيويورك	05:22	06:37	12:10	03:14	05:42	06:58
واشنطن	05:34	06:47	12:22	03:28	05:56	07:10
لوس أنجلوس	05:19	06:27	12:07	03:19	05:46	06:55

## تتشجع المرأة على العمل

● محمد بن محمود العلي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، التقى، بمقر السفارة، بجمعة فريق نادي الهلال المشارك في منافسات البطولة العربية للأندية لكرة الطائرة المقامة حالياً بالعاصمة التونسية. وهذا السفير العلي خلال اللقاء أعضاء البعثة على وصولهم لدوري الثمانية ضمن البطولة، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في الأدوار المقبلة. حضر اللقاء الملحق العسكري بالسفارة السفير العلي والوفد المرافق له. وتناول اللقاء دور السفير محمد الحوم، وعدد من أعضاء السفارة والمكتب الملحق بها.

● محمد بن محمود العلي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، التقى، بمقر السفارة، بجمعة فريق نادي الهلال المشارك في منافسات البطولة العربية للأندية لكرة الطائرة المقامة حالياً بالعاصمة التونسية. وهذا السفير العلي خلال اللقاء أعضاء البعثة على وصولهم لدوري الثمانية ضمن البطولة، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في الأدوار المقبلة. حضر اللقاء الملحق العسكري بالسفارة السفير العلي والوفد المرافق له. وتناول اللقاء دور السفير محمد الحوم، وعدد من أعضاء السفارة والمكتب الملحق بها.

● محمد بن محمود العلي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، التقى، بمقر السفارة، بجمعة فريق نادي الهلال المشارك في منافسات البطولة العربية للأندية لكرة الطائرة المقامة حالياً بالعاصمة التونسية. وهذا السفير العلي خلال اللقاء أعضاء البعثة على وصولهم لدوري الثمانية ضمن البطولة، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في الأدوار المقبلة. حضر اللقاء الملحق العسكري بالسفارة السفير العلي والوفد المرافق له. وتناول اللقاء دور السفير محمد الحوم، وعدد من أعضاء السفارة والمكتب الملحق بها.

## الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن

وزير الحج والعمرة السعودي، التقى القنصل العام الفرنسي لدى المملكة، مصطفى مهراج علي، بحضور نائب القنصل العام الفرنسي برنارد لوهوشه. ونوه القنصل الفرنسي بالجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في خدمة الجاليات المسلمة في فرنسا لتأدية المناسك براحة وسكينة، مؤكداً أن هذه الجهود الجليلة محل تقدير واحترام العالم أجمع، مشيداً بتطور الخدمات المقدمة للزوار المدينتين المقدستين.

● الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن وزير الحج والعمرة السعودي، التقى القنصل العام الفرنسي لدى المملكة، مصطفى مهراج علي، بحضور نائب القنصل العام الفرنسي برنارد لوهوشه. ونوه القنصل الفرنسي بالجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في خدمة الجاليات المسلمة في فرنسا لتأدية المناسك براحة وسكينة، مؤكداً أن هذه الجهود الجليلة محل تقدير واحترام العالم أجمع، مشيداً بتطور الخدمات المقدمة للزوار المدينتين المقدستين.

● الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن وزير الحج والعمرة السعودي، التقى القنصل العام الفرنسي لدى المملكة، مصطفى مهراج علي، بحضور نائب القنصل العام الفرنسي برنارد لوهوشه. ونوه القنصل الفرنسي بالجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في خدمة الجاليات المسلمة في فرنسا لتأدية المناسك براحة وسكينة، مؤكداً أن هذه الجهود الجليلة محل تقدير واحترام العالم أجمع، مشيداً بتطور الخدمات المقدمة للزوار المدينتين المقدستين.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- دولة في أمريكا الجنوبية.
- 2- كميونتر - جمع كيل.
- 3- مخزن - منقاد.
- 4- مطبخ عالية رحلة - ضد بدوي «معموك».
- 5- لغة روق «معموك» - متشابهاً.
- 6- علم مؤنث - قوة «معموك» - من الأطراف «معموك».
- 7- مسياد - رواية - حرف نصب «معموك».
- 8- عيد - ضد عطشان «معموك».
- 9- مقياس أرضي - للهي - صوت الامم «معموك».
- 10- مدينة عراقية «معموك» - نظير.

## الزحل السائق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ز	ح	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
2	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
3	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
4	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
5	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
6	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
7	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
8	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
9	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
10	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

- 1- ممثل مصري.
- 2- عاصمة لبيت - يضي.
- 3- شتم «معموك» - دولة عربية.
- 4- مطرية ومسلية محبرية - للتمني.





## مستقل السديري يا فرحة ما تمّت

بشديني عندما أعرف أو أسمع أو أقرأ عن إنسان - سواء كان رجلاً أو امرأة، طفلاً أو عجوزاً - واجهته ظروف صعبة وقبل تحديها ولم يستسلم لها، وسوف أورد لكم نموذجين قرأت عنهما، مع اختلاف الفارق والظروف بينهما.

الأول: أريج المقطيب السعودية التي ذهبت مع زوجها وابنتها إلى أميركا من أجل الدراسة، غير أنها لم تحصل على البعثة، وحدثت تكاليف الدراسة والسكن لها متطلباتها الباهظة، فلم تضع يدها على خدها وتركت إلى اليأس، ولكنها شمرت عن أكمامها، وفتحت مطبخاً داخل منزلها، وأخذت تسوق منتجاتها على المتبعثين بل وعلى بعض القنصليات العربية في كاليفورنيا، وعلى تنظيم الحفلات الخاصة وما شابه ذلك، وفي الوقت نفسه هي متفوقة في دراستها.

وأصبح دخلها الشهري أكثر من دخل عشرة طلاب متبعثين، وعندما كتبوا لها أخيراً من أجل أن تلتحق بالبعثة شكرتهم واعتذرت قائلة لهم: إنني اكتفيت الآن والحمد لله، بل فوق ذلك تدرعت بجزء من دخلها لمساعدة بعض الطلاب المتبعثين الذين يدرسون على حسابهم.

ولا يقل عن هذه المرأة في المثابرة وعدم الاستسلام، طفل صيني اسمه وانغ فومان.

ونقل موقع «سكاي نيوز» أن الطفل الذي لا يتجاوز عمره ثماني سنوات يجتاز مسافة 5,4 كيلومتر يومياً حتى يصل إلى مدرسته الابتدائية في إقليم يونان، في درجة حرارة تتدنّى إلى تسع درجات تحت الصفر.

وتستغرق رحلته إلى المدرسة ساعة، ويصل وقد تجمد الثلج على شعره وحاجبيه وموشيه، ويعمل والدا الصبي في مدينة بعيدة عن بيت الأسرة وتركا ابنهما في رعاية جدته.

وأثنى معلقون على الصبي واعتبروه (مناضلاً)، وذكر فومان أنه يحلم بأن يتمكن يوماً من زيارة العاصمة بكين وأن يصبح ضابطاً في الشرطة لأن الضباط يستطيعون أن يلقوا القبض على الأشخاص السيئين. انتهى.

\*\*\*

يعتقد خبراء علم الأحياء الإلكترونية، أنه سيكون بإمكان أي شخص تبديل جسمه بأجزاء روبوتية، وذلك بحلول عام 2070. انتهى.

فرحت عندما سمعت هذا الخبر لأن هناك أجزاء في جسمي بعضها معطوب، وبعضها قُلت أو فترت أو تدمرت كفاءتها، بل إن بعضها انتهت صلاحيتها الافتراضية من مدة، غير أنني عندما حسبت طول المدة الزمنية التي سوف تتجاوز الخمسين عاماً منذ الآن، أصبت بإحباط ما بعده إحباط. وحسدت من أعماق قلبي الأجيال الصغيرة، التي سوف تتمتع بتغيير (قطع الغيار)، كلما احتجت لذلك، لتعود، مثلما بدأت (لنج) - (أصاغ سليم). الواقع أنها راحت علينا، ويا فرحة ما تمّت.



التمثلة الألمانية سانديرا هولار شاركت في الترويج لفيلم «في المرات» المعروف في مهرجان برلين السينمائي (أ.ف.ب)



## سمير عطا الله درس في السيجار

قام الزميل شكري نصر الله خلال عمله في باريس بأدوار سياسية ومساع كثيرة بين السياسيين اللبنانيين. وخلال تلك المرحلة أيضاً، أمضى سنوات من العمل مع الرئيس صائب سلام على مذكراته. غير أن الرئيس الراحل عاد فقرر عدم نشر المذكرات في حياته تاركاً القرار لنجله تمام. ويبدو أن تمام أشد حرصاً على المشاعر من والده، ولذا، لا تزال المذكرات مطوية في بيت المصيطبة.

غير أن شكري نصر الله خرج من العمل الطويل مع صائب بك، بمذكرات عن المذكرات، ضمها إلى أوراق سياسية كثيرة في «مذكرات قبل أوانها» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر)، رسم فيها صوراً عميقة حميمة لشخصيات كبرى مثل الرؤساء إلياس سركيس وأمين الجميل وميشال عون والعميد ريمون إده وغيرهم.

تحول نصر الله خلال العمل مع الرئيس سلام في جنيف إلى «ابن لا بل بلدني». وادركت السيدة نديمة سلام مدى ثقة زوجها بالكتاب، فطلبت منه المشاركة في الضغط عليه لوقف تدخين السيجار. وخطرت للكتاب أنه لكي يقنع صائب بك، يجب أن يتعلم هو أولاً كيفية التدخين.

كان يمكن أن أنقل من «مذكرات قبل أوانها» عشرات الصفحات السياسية المهمة، لكن ما أدهشني دهشة كبرى، كيف أعطى سياسي من طبقة صائب بك الدرس في السيجار، وكيف خطر لمهني محترف، ليس فقط أن يصغي، بل أن يدون.

البكم درساً لا يمكن أن تقرأوه حتى في مجلة «بيديفوف»: «تأخذ الكبريته وتشعل عود الثقاب، ثم تمرر السيجار فوق النار لبضع ثوان حتى يسود. وعندما تشعر أنه جف تماماً من الرطوبة تبدأ بتحميمه، فتشوق منه قليلاً فيما أنت تدور بشعلة النار حول عجزه من تحت بحيث تتناول النار جميع جنباته.

ولكي لا يميل الاحتراق بعمق أو يسره، لا تمسك بالسيجار كما تمسك بالسيجارة. فحشوه بين أصبعين، كما تحضر السيجارة، سوف يؤدي حتماً إلى انطفاء جانب منه بسبب ضغط الأصبع التي يكون السيجار فوقها. وكى تتحاشى ذلك، يجب أن تمسك السيجار بعناية، فتمدده فوق الأصابع الثلاث: السبابة والوسطى والبنصر، وتضع الإبهام فوقه. ثم تبدأ تدويره بين هذه الأصابع الأربع، ولا تضغط عليه من أي جهة».

هل تريدون معرفة بقية القصة؟ لم يقلع صائب بك عن التدخين، وأدام الزميل العزيز على السيجار الكويتي. لكن بعد نهاية عمله مع الرئيس سلام، اكتشف أنه لا يملك ثمن الهواية الجديدة.

## الجنس البشري لم يخترع التعبيرات الفنية الخلاقة

# اكتشاف لأقدم رسومات الكهوف: «النياندرتال» ربما كان أول فنان في التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما أدت رسومات قديمة ترجع إلى ما قبل 65 ألف سنة، عثر عليها في ثلاثة كهوف في إسبانيا، إلى تغيير ما يعني أن تكون إنساناً. وتبين أن تلك الرسومات هي أول رسومات مؤكدة لإنسان نياندرتال يتم اكتشافها وتشير إلى أن الجنس البشري المعاصر لم يخترع التعبيرات الفنية الخلاقة، كما كان يعتقد من قبل، طبقاً لم نشرته دورية «العلوم وتقدم العلوم».

وكتب فريق الدراسة في دورية «سيورتنس ميديسن» البريطانية: إن كرة القدم قد تفقد الصحة بالقدر نفسه الناجم عن ممارسة رياضات أخرى، مثل الجري وركضة الزومبا، كما أن لها منافع اجتماعية وتحفيزية وتنافسية.

وقال كبير الباحثين في الدراسة، بيتر كراستراب، وهو أستاذ علوم الرياضات والصحة بجامعة ساذرن دنمرك في أودنسا، في رسالة بالبريد الإلكتروني لوكالة «رويترز»: «ممارسة كرة القدم وقاية وعلاج وشامل من الأمراض المرتبطة بنمط الحياة... بغض النظر عن العمر أو النوع أو مستوى اللياقة أو المهارة في اللعب».

ولإجراء الدراسة، فحص الباحثون بيانات تخص 31 دراسة نشرت في السابق بشأن تأثير رياضة كرة القدم على ضغط الدم ومعدل ضربات القلب وقت الاسترخاء وكتلة الدهون والتحميل الغذائي والقدرة على القفز.

ووجد الباحثون أن لعب كرة القدم أفضل بكثير لضغط الدم مقارنة بعدم ممارسة الرياضة. كما وجدوا أن مقدار الفائدة أكبر بالنسبة لمن عانوا ارتفاعاً بسيطاً في ضغط الدم، أو من هم مرضى بالفعل بارتفاع بسيط في ضغط الدم.

وكان معدل ضربات القلب وقت الراحة لدى من يلعبون كرة القدم أبطأ بست نبضات في الدقيقة مقارنة بمن لا يمارسون الرياضة.

وتوصل الباحثون أيضاً إلى أن كرة القدم لها منافع كبيرة فيما يتعلق بضغط الدم وكتلة الدهون في الجسم ومعدل ضربات القلب والكوليسترول «السيء»، مقارنة بالجري وتمارين ركضة الزومبا المفيد للقلب.

وأعلن علماء أن الشعاب المرجانية قد تبدأ في التحلل قبل عام 2100 مع ما يسببه تغير المناخ بفعل النشاط البشري من حموضة المحيطات.

وتهدد الحموضة الترسيبات التي تمثل المحوومات الأساسية للشعاب.

وتواجه الشعاب مخاطر أخرى تتمثل في درجات الحرارة والتلوث والإفراط في صيد الأسماك.

وكتب فريق العلماء الذي يقوده علماء من أستراليا في دورية (ساينس) الأميركية «سنتحلل الشعاب المرجانية إلى مرحلة التحلل الصافي قبل نهاية القرن». ويعني مصطلح «التحلل الصافي» أن يزيد ما تقفده الشعاب على ما تكسبه من نمو المرجان.

وأفاد الباحثون أن ثاني أكسيد الكربون، الغاز الأساسي المسبب للاحتباس الحراري، يشكل حمضاً ضعيفاً في المياه

يهدد بتحلل رواسب الشعاب المكونة من جزيئات مكسورة من المرجان وهيكل كربونية أخرى تتشكل من بقايا كائنات حية تراكمت على مر آلاف السنين. وذكر وكالروبيترز أن الدراسة أشارت إلى أن الرواسب أكثر عرضة للتآثر بحموضة المياه بعشر مرات مقارنة بالحيوانات المرجانية الصغيرة التي تمتص أيضاً المواد الكيميائية مباشرة من الماء لتبني الهياكل الجيرية

التي تشكل الشعاب. وأضافت الدراسة أنه «ليس معروفًا ما إذا كانت الشعاب المرجانية بأكملها ستتحلل فور وصول الرواسب لحالة التحلل الصافي» ولا ما إذا كانت الشعاب ستعترض «لدمار كارثي» أم مجرد تآكل بطيء.

وبدأت الرواسب في بعض الشعاب بالتحلل فعلاً، مثل رواسب شعاب كان أوهي في هاواي، متأثرة أيضاً بمصادر تلوث أخرى.

ونذكرت وكالة رويترز أن الدراسة كشفت أن جميع العقاقير المضادة لالتهاب الأعصاب فعالة في تخفيف الاكتئاب الحاد لدى البالغين.

وحللت الدراسة الدولية نتائج 522 تجربة تغطي 21 نوعاً من مضادات الاكتئاب شائعة الاستخدام، ونحو 120 ألف مريض وكشفت أن بعض الأدوية أكثر فاعلية من غيرها بينما كان لبعضها آثار جانبية أقل.

وأوضحت وكالة «رويترز» أن النتائج كشفت أن جميع العقاقير البالغ عددها 21 كانت أكثر فاعلية من حبوب وهمية مُنحت لبعض المشاركين في التجارب.

وذكر جون إيوانيديس من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الذي عمل مع فريق الباحثين بقيادة أندريا سيربيرياني من جامعة أكسفورد البريطانية: «تستخدم مضادات الاكتئاب الأثار الجانبية الأقل، بينما كان العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو اميتريبتلين الذي أنتج لأول مرة في خمسينات القرن الماضي».

ونذكرت المادة المنشورة في دورية «العلوم وتقدم العلوم» أن أقدم حجرة للإنسان المعاصر لإسبانيا تمت قبل 40 إلى 45 ألف سنة، ولكن تلك الرسومات تتسق هذا التاريخ بنحو 20 ألف سنة، وهو ما يعني، كما أوضح بايك، أول دليل لا يقبل الجدل أن نياندرتال هو الذي رسمها. وتعتبر تلك أقدم رسومات معروفة في العالم طبقاً لما نشرته المجلة. وأوضح البرفسور كريس سترينغر من متحف التاريخ الطبيعي في لندن، الذي لم يشارك في الاكتشاف، في لقاء مع شبكة هيئة الإذاعة البريطانية، أن هذه الاكتشافات «ترزّل أي شكوك عما إذا كان النياندرتال قادرة على التعبيرات الرمزية، بل يؤدي إلى تضيق الهوة

بين النياندرتال وبيننا». غير أنه أكد أنه لا يوجد دليل قاطع على قدرة النياندرتال على رسم الإنسان والحيوان، لأن الحيوانات التي اكتشفها الباحثون في إسبانيا ليست ذات أصل محدد.

أما بايك فقد ذكر أنه من غير الواضح عما إذا كان الإنسان عثر على تلك الرسومات، وأضاف إليها رسومات لحيوانات غامضة، أو أنها من رسم النياندرتال.

وذكر بايك أن الهدف النهائي من هذا البحث هو معرفة كيف أصبح العقل البشري قادراً على التعبيرات الرمزية، «إلا أن ذلك في حاجة إلى مزيد من الاكتشافات الكهفية».



بعض رسومات نياندرتال في كهف في باسيفيا في إسبانيا (جامعة ساوثمبتون عن طريق رويترز)

## 300 مليون شخص مصاب في أنحاء العالم دراسة تؤكد فاعلية مضادات الاكتئاب

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم الآن «أفضل أدلة متاحة لتعليم وإرشاد الأطباء والمرضى»، وينبغي أن تؤكد للمصابين بالاكتئاب أن الأدوية يمكن أن تساعد في تخفيف الاكتئاب الحاد لدى البالغين.

وحللت الدراسة الدولية نتائج 522 تجربة تغطي 21 نوعاً من مضادات الاكتئاب شائعة الاستخدام، ونحو 120 ألف مريض وكشفت أن بعض الأدوية أكثر فاعلية من غيرها بينما كان لبعضها آثار جانبية أقل.

وأوضحت وكالة «رويترز» أن النتائج كشفت أن جميع العقاقير المضادة لالتهاب الأعصاب فعالة في تخفيف الاكتئاب الحاد لدى البالغين.

وذكر جون إيوانيديس من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الذي عمل مع فريق الباحثين بقيادة أندريا سيربيرياني من جامعة أكسفورد البريطانية: «تستخدم مضادات الاكتئاب الأثار الجانبية الأقل، بينما كان العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو اميتريبتلين الذي أنتج لأول مرة في خمسينات القرن الماضي».

وأوضحت وكالة «رويترز» أن النتائج كشفت أن جميع العقاقير المضادة لالتهاب الأعصاب فعالة في تخفيف الاكتئاب الحاد لدى البالغين.

وذكر جون إيوانيديس من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الذي عمل مع فريق الباحثين بقيادة أندريا سيربيرياني من جامعة أكسفورد البريطانية: «تستخدم مضادات الاكتئاب الأثار الجانبية الأقل، بينما كان العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو اميتريبتلين الذي أنتج لأول مرة في خمسينات القرن الماضي».

وأوضحت وكالة «رويترز» أن النتائج كشفت أن جميع العقاقير المضادة لالتهاب الأعصاب فعالة في تخفيف الاكتئاب الحاد لدى البالغين.

وذكر جون إيوانيديس من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الذي عمل مع فريق الباحثين بقيادة أندريا سيربيرياني من جامعة أكسفورد البريطانية: «تستخدم مضادات الاكتئاب الأثار الجانبية الأقل، بينما كان العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو اميتريبتلين الذي أنتج لأول مرة في خمسينات القرن الماضي».

وأوضحت وكالة «رويترز» أن النتائج كشفت أن جميع العقاقير المضادة لالتهاب الأعصاب فعالة في تخفيف الاكتئاب الحاد لدى البالغين.

وذكر جون إيوانيديس من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الذي عمل مع فريق الباحثين بقيادة أندريا سيربيرياني من جامعة أكسفورد البريطانية: «تستخدم مضادات الاكتئاب الأثار الجانبية الأقل، بينما كان العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو اميتريبتلين الذي أنتج لأول مرة في خمسينات القرن الماضي».

وأوضحت وكالة «رويترز» أن النتائج كشفت أن جميع العقاقير المضادة لالتهاب الأعصاب فعالة في تخفيف الاكتئاب الحاد لدى البالغين.

وذكر جون إيوانيديس من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الذي عمل مع فريق الباحثين بقيادة أندريا سيربيرياني من جامعة أكسفورد البريطانية: «تستخدم مضادات الاكتئاب الأثار الجانبية الأقل، بينما كان العقار الأكثر فاعلية في تقليل أعراض الاكتئاب هو اميتريبتلين الذي أنتج لأول مرة في خمسينات القرن الماضي».

## تواجه مخاطر ارتفاع درجات الحرارة والتلوث والإفراط في صيد الأسماك زيادة حموضة المحيطات تهدد الشعاب المرجانية بالتحلل



أوسلو: «الشرق الأوسط»

أعلن علماء أن الشعاب المرجانية قد تبدأ في التحلل قبل عام 2100 مع ما يسببه تغير المناخ بفعل النشاط البشري من حموضة المحيطات.

وتهدد الحموضة الترسيبات التي تمثل المحوومات الأساسية للشعاب.

وتواجه الشعاب مخاطر أخرى تتمثل في درجات الحرارة والتلوث والإفراط في صيد الأسماك.

يهدد بتحلل رواسب الشعاب المكونة من جزيئات مكسورة من المرجان وهيكل كربونية أخرى تتشكل من بقايا كائنات حية تراكمت على مر آلاف السنين. وذكر وكالروبيترز أن الدراسة أشارت إلى أن الرواسب أكثر عرضة للتآثر بحموضة المياه بعشر مرات مقارنة بالحيوانات المرجانية الصغيرة التي تمتص أيضاً المواد الكيميائية مباشرة من الماء لتبني الهياكل الجيرية

التي تشكل الشعاب. وأضافت الدراسة أنه «ليس معروفًا ما إذا كانت الشعاب المرجانية بأكملها ستتحلل فور وصول الرواسب لحالة التحلل الصافي» ولا ما إذا كانت الشعاب ستعترض «لدمار كارثي» أم مجرد تآكل بطيء.

وبدأت الرواسب في بعض الشعاب بالتحلل فعلاً، مثل رواسب شعاب كان أوهي في هاواي، متأثرة أيضاً بمصادر تلوث أخرى.